

المبسطة العربية الترجمة

Language: العربية (Arabic)

Provided by: Bible League International.

Copyright and Permission to Copy

Taken from the Arabic Easy-to-Read Version © 2009, 2016 by Bible League International.

PDF generated on 2017-08-22 from source files dated 2017-08-22.

73d0fe03-b753-5297-abae-4b22a83fd08e

ISBN: 978-1-5313-1303-6

كِتَابُ إِسْعِيَاءَ

١ هَذِهِ هِيَ الرَّؤْيَا الَّتِي رَأَاهَا النَّبِيُّ إِسْعِيَاءُ بْنُ أَمْوَسَ عَنْ يَهُوذَا وَمَدِينَةِ الْقُدْسِ، فِي زَمَنِ عَزْرِيَّا وَيُوْتَامَ وَأَحَازَ وَحَرْقِيَّا، مُلُوكِ يَهُوذَا.

دَعْوَى اللَّهِ ضِدَّ يَهُوذَا

٢ اِسْمِعِي أَيُّهَا السَّمَاوَاتُ، وَأَنْصِتِي أَيُّهَا الْأَرْضُ، لِأَنَّ اللَّهَ تَكَلَّمَ:
«رَبِّيتُ أَوْلَادِي وَكَبَّرْتَهُمْ،

وَلَكِنَّهُمْ تَمَرَدُوا عَلَيَّ!

٣ الثَّورُ يَعْرِفُ صَاحِبَهُ،

وَالْحِمَارُ يَعْرِفُ حَوْضَ عَلْفِ سَيِّدِهِ،

وَلَكِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا يَعْرِفُونَ الَّذِي يُطْعِمُهُمْ،

شَعْبِي لَا يَفْهَمُونَ.»

٤ آهَ عَلَى أُمَّةِ إِسْرَائِيلَ الْخَاطِئَةِ.

السَّعْبُ كَثِيرٌ الْآثَامُ،

وَالْأَوْلَادُ فَاعِلِي الشَّرِّ الْفَاسِدِينَ!

فَقَدْ تَخَلَّوْا عَنِ اللَّهِ،

وَاسْتَهَانُوا بِقُدُوسِ إِسْرَائِيلَ.

تَرَكَوهُ وَعَامَلُوهُ كَغَرِيبٍ!

٥ مَا نَفْعُ أَنْ تُضْرَبُوا أَكْثَرَ؟

فَإِنَّكُمْ تَسْتَمِرُّونَ فِي عِصْيَانِكُمْ!

رَأْسَكُمْ مَرِيضٌ بِالْكَامِلِ،
 وَقَلْبَكُمْ كُلَّهُ سَقِيمٌ.
 ٦ مِنْ أَسْفَلِ الْقَدَمِ إِلَى قِبَةِ الرَّأْسِ
 لَا يُوْجَدُ شَيْءٌ سَلِيمٌ.
 جِسْمَكُمْ كُلَّهُ جَرُوحٌ وَقُرُوحٌ
 وَضَرْبَاتٌ غَيْرُ مَشْفِيَّةٍ
 لَمْ تُعْصِرْ وَلَمْ تُضْمَدْ وَلَمْ تُدَلَّكَ بِالزَّيْتِ.
 ٧ بَلَدُكُمْ خَرِبٌ،
 وَمَدَنُكُمْ مَحْرُوقَةٌ بِالنَّارِ.
 الْأَجَانِبُ يَأْكُلُونَ أَرْضَكُمْ أَمَامَكُمْ،
 وَالغُرَبَاءُ خَرِبُوهَا.
 ٨ وَالْعَزِيزَةُ صِهْيُونُ* هِيَ الْوَحِيدَةُ الْبَاقِيَّةُ،
 كَكُوحِ الْحَارِسِ فِي كَرْمٍ،
 وَتَكِيمَةٍ وَسَطِ حَقْلِ خَضِرَاوَاتٍ،
 وَكَمَدِينَةٍ يُحَاصِرُهَا الْأَعْدَاءُ.
 ٩ لَوْ لَمْ يَبْقِ لَنَا اللَّهُ الْقَدِيرُ نَسَلًا،
 لَكُنَّا مِثْلَ سَدُومَ،
 وَلَا أَصْبَحْنَا مِثْلَ عَمُورَةَ.†
 ١٠ اسْمَعُوا كَلِمَةَ اللَّهِ يَا حُكَّامَ سَدُومَ،
 وَأَصْغُوا إِلَى تَعْلِيمِ إِبْنِنَا يَا شَعْبَ عَمُورَةَ.
 ١١ يَقُولُ اللَّهُ:

* ١:٨ العزيزة صِهْيُونُ حَرْفِيًّا «الابنة صِهْيُونُ».

† ١:٩ سَدُومَ ... عَمُورَةَ رَاجِعِ كِتَابَ التَّكْوِينِ ١٩.

«لِمَاذَا ذَبَّاحُكُمْ الْكَثِيرَةُ هَذِهِ؟
 أَنَا مُتَخِمٌ بِذَبَائِحِ الْكَبَاشِ وَشَحْمِ الْحَيَوَانَاتِ الْمُسَمَّنَةِ.
 وَلَا يَسُرُّنِي دَمُ الثَّيْرَانِ وَالْخِرَافِ وَالْتِيُوسِ.
 ١٢ عِنْدَمَا تَأْتُونَ إِلَيَّ مُحْضِرِينَ لِتُقَدِّمُوا ذَبَائِحَ،
 مَنْ طَلَبَ مِنْكُمْ أَنْ تَدُوسُوا سَاحَاتِ هَيْكَلِي؟
 ١٣ تَوَقَّفُوا عَنِ إِحْضَارِ تَقَدِّمَاتٍ بَاطِلَةٍ.
 أَنَا أَكْرَهُ الْبُخُورَ وَأَوَائِلَ الشُّهُورِ
 وَالسُّبُوتَ وَالْأَعْيَادَ.

لَا أُطِيقُ الْاجْتِمَاعَاتِ الدِّينِيَّةَ مَعَ الْإِثْمِ.
 ١٤ تَبْغِضُ نَفْسِي أَوَائِلَ شُهُورِكُمْ وَأَعْيَادِكُمْ.
 وَقَدْ صَارَتْ ثَقِيلَةً عَلَيَّ.
 ١٥ حِينَ تَمُدُّونَ أَيْدِيَكُمْ لِلدُّعَاءِ
 لَا أَنْظُرَ إِلَيْكُمْ،

وَأَنْ صَلَّيْتُمْ كَثِيرًا لَنْ أَسْمَعَ،
 لِأَنَّ أَيْدِيَكُمْ مَغْطَاةٌ بِالدَّمَاءِ.
 ١٦ اغْتَسِلُوا وَتَطَهَّرُوا،
 وَأَزِيلُوا أَعْمَالَكُمْ الشَّرِيرَةَ الَّتِي تَرْتَكِبُونَهَا أَمَامِي.
 تَوَقَّفُوا عَنِ عَمَلِ الشَّرِّ.
 ١٧ تَعَلَّمُوا فَعَلَ الْخَيْرِ،
 وَابْتَغُوا الْعَدْلَ.
 أَنْقِذُوا الْمَظْلُومِينَ،
 وَدَافِعُوا عَنِ الْيَتَامَى،
 وَحَامُوا عَنِ الْأَرَامِلِ.»

١٨ يَقُولُ اللَّهُ :

«تَعَالَوْا نَتَحَاجَّ .

إِنْ كَانَتْ خَطَايَاكُمْ حَمَاءَ كَالْقَرْمِزِ ،

أَنَا أَجْعَلُهَا بَيْضَاءَ كَالثَلْجِ .

وَإِنْ كَانَتْ كَالْأَرْجُوَانِ ،

أَجْعَلُهَا كَالصُّوفِ الْبَيْضِ .

١٩ إِنْ أَطَعْتُمْ

فَسَتَأْكُلُونَ مِنْ خَيْرَاتِ هَذِهِ الْأَرْضِ .

٢٠ وَلَكِنْ إِنْ رَفَضْتُمْ وَتَمَرَدْتُمْ

فَسَتَأْكُلُونَ كَلِمَةَ سَيْفِ الْعَدُوِّ .»

لَأَنَّ فَمَ اللَّهِ قَدْ تَكَلَّمَ .

الْقُدْسُ غَيْرُ الْأَمِينَةِ

٢١ كَيْفَ صَارَتِ الْمَدِينَةُ الْأَمِينَةُ كَرَانِيَةَ؟

كَانَتْ مَمْلُوءَةً بِالْعَدْلِ ،

وَكَانَ الصَّلَاحُ يَسْكُنُ فِيهَا ،

أَمَّا الْآنَ فَيَسْكُنُهَا الْقَاتِلُونَ .

٢٢ صَارَتْ فَضْتُكَ كَنْفَايَةَ الْمَعَادِنِ ،

وَاحْتَلَطَ نَبِيدُكَ بِالْمَاءِ .

٢٣ حَكَامُكَ مُتَمَرِّدُونَ وَرِفَاقُكَ لِلصُّوَصِ .

كُلُّهُمْ يُحِبُّونَ الرِّشْوَةَ وَيَسْعَوْنَ وَرَاءَ الْهَدَايَا .

لَا يُعْطُونَ الْيَتِيمَ حَقَّهُ ،

وَلَا يُصْغَوْنَ لِشَكْوَى الْأَرْمَلَةِ .

٢٤ لَهَذَا يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ الْقَدِيرُ،

جَبَّارٌ إِسْرَائِيلَ:

«لَنْ يُزَجِّجَنِي أَعْدَائِي فِيمَا بَعْدُ،

وَسَأَنْتَقِمُ مِنْ أَعْدَائِي.

٢٥ سَأُضَعُ يَدِي عَلَيْكَ مِنْ جَدِيدٍ.

سَأَنْظِفُ نَفَاثَتِكَ كَمَا بِالصَّابُونَ،

وَأَزِيلُ جَمِيعَ شَوَائِبِكَ.

٢٦ سَأُعِيدُ قَضَائِكَ وَمَشِيرَتِكَ كَمَا كَانُوا فِي الْبِدَايَةِ.

حِينَئِذٍ، سَوْفَ تَدْعِينِ «مَدِينَةَ الْبِرِّ»

وِ «الْمَدِينَةَ الْأَمِينَةَ.»»

٢٧ سَتَفْدِي صِهْيُونَ بِالْعَدْلِ،

وَالْعَائِدُونَ إِلَيْهَا سَيُحْرَرُونَ بِالْبِرِّ.

٢٨ أَمَّا الْعَصَاةُ وَالْخَطَاةُ فَسَيُحْطَمُونَ مَعًا،

وَالَّذِينَ يَتْرَكُونَ اللَّهَ سَيَفْنُونَ.

٢٩ سَتَخْجَلُونَ مِنْ أَشْجَارِ الْبَلُوطِ

الَّتِي كُنْتُمْ تُسْرُونَ بِهَا،

وَتُخْزَوْنَ مِنَ الْبَسَاتِينِ

الَّتِي اخْتَرْتُمُوهَا لِلْعِبَادَةِ.

٣٠ هَذَا لِأَنَّكُمْ سَتَكُونُونَ كَأَوْرَاقِ شَجَرِ الْبَلُوطِ

الَّتِي تَذْبَلُ وَتَسْقُطُ،

وَكَالْبَسَاتِينِ الْجَافَّةِ.

٣١ وَيَصِيرُ الْقَوِيُّ نَحِيطٌ كَمَا نَسُولٌ،

وَعَمَلُهُ كَشَرَارَةٍ. فَيُحْتَرِقَانِ مَعًا،

وَلَا أَحَدٌ يَقْدِرُ أَنْ يُطْفِئَ النَّارَ.

جَبَلُ اللَّهِ الْمُرْتَفِعِ

١ هَذَا مَا رَأَى إِسْعِيَاءُ بْنُ أَمُوصَ عَنْ يَهُوذَا وَمَدِينَةَ الْقُدْسِ.

٢

٢ وَفِي الْأَيَّامِ الْأَخِيرَةِ،

سَيَكُونُ جَبَلُ بَيْتِ اللَّهِ رَاسِخًا كَأَعْلَى الْجِبَالِ.

سَيَرْفَعُ فَوْقَ التَّلَالِ،

وَيَتَدَفَّقُ الْأُمَمُ إِلَيْهِ.

٣ شُعُوبٌ كَثِيرَةٌ سَتَأْتِي وَتَقُولُ:

«هَلُمَّ نَصْعَدْ إِلَى جَبَلِ اللَّهِ،

إِلَى بَيْتِ إِلَهٍ يَعْقُوبَ.

حَيْثُ نَتَعَلَّمُ أَنْ نَحْيَا وَفَقْ مَشِيئَتِهِ،

وَنَسَلِكَ حَسَبَ تَعْلِيمِهِ.»

لَأَنَّ الشَّرِيعَةَ سَتُخْرَجُ مِنْ صِهْيُونَ،

وَكَلِمَةُ اللَّهِ مِنَ الْقُدْسِ.

٤ سَيَحْكُمُ بَيْنَ الْأُمَمِ،

وَيَفْصَلُ فِي نِزَاعَاتِ الشُّعُوبِ.

تَحُولُ الْأُمَمُ السُّيُوفَ إِلَى مَحَارِيثَ،

وَالرِّمَاحَ إِلَى أَدْوَاتٍ لِتَقْلِيمِ النَّبَاتَاتِ.

لَنْ تَتَحَارَبَ الْأُمَمُ،

وَلَنْ يَتَعَلَّهُوا الْحَرْبَ مِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ فَصَاعِدًا.

٥ تَعَالَوْا يَا بَيْتَ يَعْقُوبَ

لَنَسْرِ فِي نُورِ اللَّهِ .
 ٦ تَرَكْتُ شَعْبَكَ يَا بَيْتَ يَعْقُوبَ ،
 وَهَاهُمْ مُنْغَمِسُونَ فِي سِحْرِ الشَّرْقِ ،
 وَعَرَافَةَ الْفِلَسْطِينِ .
 يَقْطَعُونَ عَهودًا مَعَ الْغُرَبَاءِ .
 ٧ أَرْضَهُمْ مَلِيئَةٌ بِالْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ ،
 وَلَا حُدَّ لِكُنُوزِهِمْ .
 وَأَرْضَهُمْ مَلِيئَةٌ بِالخَيْلِ ،
 وَمَرْبَجَاتُهُمْ لَا تُحْصَى .
 ٨ أَرْضَهُمْ مَلِيئَةٌ بِالْأَوْثَانِ ،
 وَيَسْجُدُونَ لِعَمَلِ أَيْدِيهِمْ ،
 وَمَا صَنَعَتْهُ أَصَابِعُهُمْ .
 ٩ سَيَذُلُّ النَّاسُ وَيُخْزَوْنَ .
 لَا تَرْفَعُهُمْ يَا اللَّهُ .

الْمُتَكَبِّرُونَ سَيَذُلُّونَ

١٠ ادْخُلْ إِلَى الصَّخْرَةِ .
 اخْتَبِئْ فِي حُفْرَةِ الرِّمَالِ ،
 مِنْ رَهْبَةِ اللَّهِ ،
 وَمِنْ جَلَالِهِ الْمَجِيدِ .
 ١١ سَيَنْحَطُّ الْمُتَشَاخِضُونَ ،
 وَالْمُتَكَبِّرُونَ سَيَذُلُّونَ .
 اللَّهُ وَحْدَهُ سَيَرْتَفِعُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ .

١٢ لِأَنَّ اللَّهَ الْقَدِيرَ قَدْ حَدَدَ يَوْمًا
ضِدَّ كُلِّ الْمُتَشَاخِحِينَ وَالْمُتَكَبِّرِينَ،
وَسَيَذْلُونُ.

١٣ حَدَدَ يَوْمًا ضِدَّ كُلِّ أَرْزِ لُبْنَانَ الْمُرْتَفِعِ،
وَكُلِّ بَلُوطَاتِ بَاشَانَ.

١٤ ضِدَّ كُلِّ الْجِبَالِ الْمُرْتَفِعَةِ وَالْتَّلَالِ الْعَالِيَةِ،
١٥ وَكُلِّ بُرْجٍ مُرْتَفِعٍ وَسُورٍ مُحْصَنِ عَالٍ.

١٦ ضِدَّ كُلِّ سَفِينٍ تَرْشِيشِ،
وَكُلِّ السَّفِينِ الْجَمِيلَةِ.

١٧ سَتَذُلُّ كِبْرِيَاءُ النَّاسِ،
وَسَيَحْطَمُ تَشَاخُحُهُمْ.

اللَّهُ وَحْدَهُ سَيَرْتَفِعُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ.

١٨ أَمَّا الْأَوْثَانُ فَتَفْنَى بِالْكَامِلِ.

١٩ سَيَذْهَبُ النَّاسُ إِلَى مَغَارَاتِ الصُّخُورِ،

وَالِي حُفْرِ الرَّمَالِ

خَوْفًا مِنَ اللَّهِ وَمَجْدِ جَلَالِهِ،

عِنْدَمَا يَقُومُ لِيُرْعَبَ الْأَرْضَ.

٢٠ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

يُمْسِكُ النَّاسُ بِأَصْنَامِهِمُ الْمَصْنُوعَةَ مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ

- الَّتِي صَنَعُوهَا لِيَسْجُدُوا لَهَا -

وَيَرْمُونَهَا لِلْقَوَارِضِ وَالْخُفَّافِيشِ.

٢١ سَيَحْتَمُونَ بِمَغَارَاتِ الصُّخُورِ وَشُقُوقِهَا،

خَوْفًا مِنَ اللَّهِ وَمَجْدِ جَلَالِهِ،

حِينَ يَقُومُ لِيُرْعَبَ الْأَرْضَ.

الثِّقَةُ بِاللَّهِ

٢٢ لَا تَثِقُوا بِالْبَشَرِ، إِذْ لَا يَفْصِلُهُمْ عَنِ الْمَوْتِ سِوَى النَّفْسِ الْبَاقِيَةِ فِي أَنْوْفِهِمْ، فِيمَ يَنْفَعُونَ؟

- ٣
- ١ الْآنَ الرَّبُّ الْإِلَهَ الْقَدِيرَ
سَيَزِيلُ مِنَ الْقُدْسِ وَيَهْوَذَا كُلَّ مَا يَتَكَلَّمُونَ عَلَيْهِ.
- كُلَّ مَصَادِرِ الطَّعَامِ، وَكُلَّ مَصَادِرِ الْمَاءِ،
٢ وَكُلَّ الْأَقْوِيَاءِ وَالْجُنُودِ وَالْقُضَاةِ
وَالْأَنْبِيَاءِ وَالْعَرَّافِينَ وَالشُّبُوحِ
٣ وَالْقَادَةَ وَالشُّرَفَاءَ وَالْمُسْتَشَارِينَ
وَالصُّنَّاعَ الْمَاهِرِينَ
وَالْفَاهِمِينَ فِي السِّحْرِ وَالْعَرَّافَةِ.
- ٤ وَيَقُولُ: «سَأَجْعَلُ قَادَتَهُمْ مِنَ الْأَوْلَادِ،
وَالْأَطْفَالَ سَيَحْكُمُونَهُمْ.
- ٥ وَسَيُظَلِّمُ النَّاسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا.
كُلُّ وَاحِدٍ سَيُظَلِّمُ صَاحِبَهُ.
سَيُهِنُ الصِّغَارُ كِبَارَ السِّنِّ،
وَسَيُهِنُ الْأَدْنِيَاءُ الشُّرَفَاءَ.»
- ٦ سَيَمْسِكُ الرَّجُلُ بِرَجُلٍ يَقْرِبُ لَهُ،
مِنْ عَائِلَتِهِ، وَيَقُولُ لَهُ:
«لَدَيْكَ ثَوْبٌ، لِذَا سَتَكُونُ حَاجِكًا لَنَا.»

فَمَا تَبَقِيَ مِنَ الْخَرَابِ،

سَيَكُونُ تَحْتَ سُلْطَانِكَ.»

٧ فَيَصْرُخُ قَرِيبَهُ وَيَقُولُ:

«لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَسَاعِدَكُمْ،

فَلَا يَوْجَدُ طَعَامٌ أَوْ ثِيَابٌ فِي بَيْتِي.

لَا تَجْعَلُونِي حَاكِمًا لِلشَّعْبِ.»

٨ لِأَنَّ أَهْلَ الْقُدْسِ وَيَهُوذَا تَعَثَّرُوا وَسَقَطُوا.

كَلَامُهُمْ وَأَعْمَالُهُمْ كُلُّهَا ضِدُّ اللَّهِ .

يَتَّحِدُونَ حَضْرَتَهُ الْمَجِيدَةَ.

٩ تَعْبِيرَاتٌ وَجُوهُهُمْ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ،

وَيَتَكَلَّمُونَ عَنْ خَطِيئَتِهِمْ كَسُدُومٍ، وَلَا يُخْفُونَهَا.

مَا أَرَعَبَ مَا سَيَجْلِبُ بِهِمْ،

لَأَنَّهُمْ سَبَبُوا الضَّيْقَ لِأَنْفُسِهِمْ!

١٠ قُولُوا لِلْمَسْتَقِيمِينَ هُنَيْثًا،

لَأَنَّهُمْ سَيَأْكُلُونَ ثَمَرَ تَعْبِهِمْ.

١١ وَوَيْلٌ لِلْأَشْرَارِ! يَالْتَعَاسَتِهِمْ!

لَأَنَّهُمْ سَيَجَازُونَ بِمِثْلِ مَا فَعَلَتْ أَيْدِيهِمْ.

١٢ سَيُظَلَمُ أَطْفَالُ شَعْبِي،

وَسَتَحْكُمُهُ نِسَاءٌ.

سَيُضِلُّكُمْ مَرشِدُكُمْ يَا شَعْبِي،

وَسَيُخْرِبُونَ الطَّرِيقَ الَّتِي تَسِيرُونَ فِيهَا.

قَضَاءُ اللَّهِ بِمُخْصِصِ شَعْبِهِ

١٣ سَيَقِفُ اللَّهُ لِيَرْفَعَ دَعْوَاهُ،

سَيَقِفُ لِيَحَاكِمَ الْأُمَّمَ.

١٤ سَيُعْلِنُ اللَّهُ حُكْمَهُ عَلَى قَادَةِ شَعْبِهِ وَرُؤَسَائِهِ،

وَيَقُولُ لَهُمْ: «أَكَلْتُمْ كَرَمَ الْعَنْبِ،

وَسَرَقْتُمْ الْفُقَرَاءَ وَأَخَذْتُمْ مَالَهُمْ.

١٥ لِمَاذَا تَسْحَقُونَ شَعْبِي،

وَتَمْرَغُونَ وَجْهَ الْمَسَاكِينِ بِالطِّينِ؟»

يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ الْقَدِيرُ.

١٦ وَيَقُولُ اللَّهُ:

«نِسَاءُ صِهْيُونَ مُتَكَبِّرَاتٌ.

يَتَمَشَّيْنَ بِرُؤُوسٍ مُتَشَاخِحَةٍ وَنظَرَاتٍ مُسْتَهْتِرَةٍ.

وَيَتَبَخَّرْنَ بِرِنَاتِ الْخِلَاحِلِ.»

١٧ لِذَلِكَ سَيُصِيبُ الرَّبُّ رُؤُوسَ نِسَاءِ صِهْيُونَ بِالْقُرُوجِ،

وَسَيُكْشِفُ اللَّهُ عَوْرَتَهُنَّ.

١٨ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيُزِيلُ الرَّبُّ الزَّيْنَةَ عَنْهُنَّ: الْخِلَاحِلَ وَالْقَلَائِدَ الْمَصْنُوعَةَ عَلَى

شَكْلِ الشَّمْسِ وَالْهَلَالِ، ١٩ وَالْأَحْلَاقَ وَالْأَسَاوِرَ وَأَغْطِيَةَ الرَّأْسِ ٢٠ وَعَصَابَ الرَّأْسِ

وَسَلْسِلَ الْأَقْدَامِ وَالْأَحْزِمَةَ وَزُجَاجَاتِ الْعُطُورِ وَالْحُجْبَ ٢١ وَالنَّحْوَاتِمَ وَأَحْلَاقَ الْأَنْفِ

٢٢ وَالثِّيَابَ الْجَمِيلَةَ وَالْمِعَاطِفَ وَالشَّلَالَاتِ وَالْحَقَائِبَ ٢٣ وَالْمَرَايَا وَالثِّيَابَ الْكَنَانِيَّةَ وَالْعِمَائِمَ

وَالنَّجَارَاتِ.

٢٤ سَتَفُوحُ رَأْتِحْتَهُنَّ الْعَفْنَةُ

عَوْضًا عَنِ الْعُطُورِ.

سَتَكُونُ لِمَنْ الْجِبَالُ عَوْضًا عَنِ الْأَحْزِمَةِ،
 وَالقَرَعُ عَوْضًا عَنِ الشَّعْرِ الْمُسْرَجِ،
 وَأَخْيِشُ عَوْضًا عَنِ الثِّيَابِ الْجَمِيلَةِ،
 وَأَخْزِي عَوْضًا عَنِ الْجَمَالِ.
 ٢٥ سَيَقْتُلُ رِجَالُكَ بِالسَّيْفِ،
 وَأَقْرَبَاؤُكَ فِي الْحَرْبِ.
 ٢٦ سَتَنُوحُ وَتَبْكِي أَبْوَابُ الْمَدِينَةِ،
 وَتَكُونُ فَارِغَةً مِنَ الرِّجَالِ.

٤ ا في ذلك الوقت، تمسك سبع نساءً برجل واحد، ويقلن له: «سنأكل طعامنا ونلبس ثيابنا، وما نزيده هو أن نتزوجنا فدعى باسمك. أزل عارنا لأننا لسنا متزوجات.»

الباقون في القدس

٢ في ذلك الوقت، يكون غضنُ الله جميلاً ومجيداً، وثمرُ الأرضِ نخراً وجمالاً للباقيين من إسرائيل. ٣ وسيُدعى الباقون في صهيون والقدسِ مقدسين - أي جميع الذين دونت أسماءهم ليُسمح لهم بالسكن في القدس.
 ٤ وسيغسلُ الربُّ أوساخَ مدنِ صهيون، وسينظفُ الدمَّ من وسطِ القدسِ بروحِ القضاةِ وبروحِ النارِ. ٥ حينئذٍ، سيخلقُ اللهُ سحابةَ دخانٍ في النهارِ، ونورَ نارٍ ملتهبةٍ في الليلِ، على كلِّ جزءٍ من جبلِ صهيون، وعلى كلِّ مكانٍ للاجتماعِ. وسيضعُ غطاءً حمايةً فوق كلِّ إنسانٍ. ٦ سيكونُ الغطاءُ مظلةً لحمايته من حرِّ النهارِ، وملجأً حصيناً من العاصفةِ والمطرِ.

إِسْرَائِيلُ: بُسْتَانُ اللَّهِ

١ سَأْغِنِي لِحَبِيبِي أُغْنِيَةَ حَبِّ عَنْ كَرَمِهِ:

كَانَ لِحَبِيبِي كَرَمٌ عَلَى تَلَّةٍ خَصِيبَةٍ جَدًّا.

٢ حَرَّثُهُ وَأَزَالَ مِنْهُ الْحِجَارَةَ.

وَبَنَى بُرْجًا فِي وَسْطِهِ،

كَمَا عَمَلُ مَعْصِرَةٍ فِيهِ.

وَتَوَقَّعُ أَنْ يَنْتِجَ هَذَا الْكَرْمُ عِنَبًا جَيِّدًا،

وَلَكِنَّهُ أَنْتِجَ عِنَبًا رَدِيئًا.

٣ فَقَالَ: «وَالآنَ يَا سَكَّانَ الْقُدْسِ وَيَا بَنِي يَهُوذَا،

احْكُمُوا بَيْنِي وَبَيْنَ كَرْمِي.

٤ مَاذَا كَانَ عَلَيَّ أَنْ أَعْمَلَ لِكَرْمِي وَلَمْ أَعْمَلْهُ؟

لِمَاذَا تَوَقَّعْتُ أَنْ يَنْتِجَ عِنَبًا جَيِّدًا،

فَأَنْتِجَ عِنَبًا رَدِيئًا؟

٥ «وَالآنَ سَأُخْبِرُكُمْ مَاذَا سَأَفْعَلُ بِكَرْمِي:

سَأَنْزِعُ سِيَاحَهُ فَيَكُونُ لِلخَرَابِ،

وَسَأَهْدِمُ سُورَهُ فَيَصِيرُ لِلدَّوَسِ.

٦ سَأُخْرِبُهُ، وَلَنْ يَقْلِبَهُ أَوْ يَنْقِبَ أَرْضَهُ أَحَدٌ،

وَسَتَنْمُو الْأَشْوَاكُ فِيهِ.

وَسَأَمُرُّ الْغَيْومَ أَنْ لَا تَمْطُرَ عَلَيْهِ.»

٧ كَرَمُ اللَّهِ الْقَدِيرِ هُوَ بَيْتُ إِسْرَائِيلَ، وَبَنُو يَهُوذَا هُمْ زَرْعُهُ الَّذِي يُحِبُّهُ.

تَوَقَّعَ إِنْصَافًا،

وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ سِوَى الْقَتْلِ.
تَوَقَّعَ صَلاَحًا،

لَكِنْ لَمْ يَكُنْ سِوَى صُرَاخِ الْمُتَضَاعِفِينَ.
٨ وَيَلِ لِمَنْ يَزِيدُونَ عِدَدَ بَيْوتِهِمْ وَحُقُوقِهِمْ،

حَتَّى لَا يَبْقَى مَكَانٌ لِعَـبَرِهِمْ!
سَتَسْكُنُونَ وَحِيدِينَ فِي الْأَرْضِ.

٩ أَقْسَمَ اللَّهُ الْقَدِيرُ وَقَالَ:

«الْبَيْوتُ الضَّخْمَةُ سَتُخْرَبُ،

وَالْبَيْوتُ الْجَمِيلَةُ سَتُصْبِحُ فَارِغَةً بِلا سُكَّانٍ.

١٠ عَشْرَةُ فِدَادِينَ مِنَ الْكُرُومِ،

لَنْ تُنتِجَ سِوَى قَدْرٍ* مِنَ النَّبِيذِ.

وَكَيْسًا† مِنَ الْبُذُورِ،

لَنْ يَنْتِجَ سِوَى قَفَّةٍ‡ وَاحِدَةٍ.»

١١ وَيَلِ لِلَّذِينَ يَسْتَيْقِظُونَ بَاكِرًا

لِيَسْعُوا وَرَاءَ الْمُسْكِرَاتِ!

وَيَلِ لِلَّذِينَ يَتَأَخَّرُونَ فِي اللَّيْلِ

لِيَشْرَبُوا الْخَمْرَ!

* ٥:١٠ قَدْرٌ حَرْفِيًّا «بَث.» وَهِيَ وَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِمَكَايِلِ السَّائِلَةِ تُعَادِلُ نَحْوَ ثَلَاثَةِ وَعِشْرِينَ لِتْرًا.

† ٥:١٠ كَيْسٌ حَرْفِيًّا «حُومَر.» وَهِيَ وَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِمَكَايِلِ تُعَادِلُ نَحْوَ مِئَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ لِتْرًا.

‡ ٥:١٠ قَفَّةٌ حَرْفِيًّا «إِيْفَةُ.» وَهِيَ وَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِمَكَايِلِ الْجَافَّةِ تُعَادِلُ نَحْوَ ثَلَاثَةِ وَعِشْرِينَ لِتْرًا.

- ١٢ فِي حَفَلَاتِهِمُ الْعُودُ وَالْقِيثَارَةُ
وَالدَّفُّ وَالْمِزْمَارُ وَالخَمْرُ،
وَلَكِنَّهُمْ لَا يَهْتَمُونَ بِمَا يَعْمَلُهُ اللَّهُ،
وَلَا يَلَا حِظُونَ مَا صَنَعَتْهُ يَدَاهُ.
- ١٣ لِذَلِكَ سَيْسِي شَعْبِي جِحَاةً
لأنهم لم يفهموا أنني أنا الذي كُنْتُ أَعْمَلُ هَذَا.
شرفاءُ الشَّعْبِ سَيَجُوعُونَ،
وَعَامَّةُ النَّاسِ سَيَعْطِشُونَ.
- ١٤ وَلِهَذَا تَفْتَحُ الْهَآوِيَةُ شَهْبَتَهَا،
وَتُوسِعُ فِيهَا كَثِيرًا لِمَزِيدِ مِنَ النَّاسِ.
شرفاءُ القُدُسِ وَعَامَّةُ النَّاسِ،
حُشُودُ السُّكَّانِ وَجَمِيعُ الْمُتَبَهِّجِينَ،
سَيَنْزِلُونَ إِلَى الْهَآوِيَةِ.
- ١٥ سَيَذَلُّ الشَّعْبُ،
وَسَيَقْلَلُ مِنْ قَدْرِ كُلِّ إِنْسَانٍ.
سَيَحْطُ قَدْرُ الْمُتَكَبِّرِينَ.
- ١٦ أَمَّا اللَّهُ الْقَدِيرُ فَسَيُظْهِرُ مَجْدَهُ بَعْدَلِهِ،
وَسَيُظْهِرُ اللَّهُ الْقُدُوسُ ذَاتَهُ بِبِرِّهِ.
- ١٧ حِينَئِذٍ تَرعى الخِرَافُ فِي مَرَاعِي الْأَغْنِيَاءِ،
وَتَأْكُلُ الحِمْلَانُ بَيْنَ خِرَائِهِمْ.
- ١٨ وَيَلُ مِنَ يَسْحَبِ الْإِثْمِ خَلْفَهُ مِجْبَالِ الكَذِبِ،
وَيَجْرُ الخَطِيئَةُ كَمَا يَجْرُ عَرَبَةٌ.
- ١٩ يَقُولُونَ: «لَيْسَ عَ!»

لِيَعْمَلَ عَمَلَهُ بِسُرْعَةٍ حَتَّى نَرَاهُ.
وَلتَحْتَقِقْ خَطَةَ قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ قَرِيبًا
حَتَّى نَعْرِفَهَا.»

٢٠ وَيَلِ لِلَّذِينَ يَسْمُونَ الشَّرَّ خَيْرًا
وَالْخَيْرَ شَرًّا!

الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الظُّلْمَةَ إِلَى نُورٍ
وَالنُّورَ إِلَى ظُلْمَةٍ!

الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْمُرَّ إِلَى حُلُوٍ
وَالْحُلُوَ إِلَى مُرٍّ!

٢١ وَيَلِ لِأَوْلِيكَ الَّذِينَ يظُنُّونَ أَنَّهُمْ حُكَمَاءُ،
وَيَعْتَقِدُونَ أَنَّهُمْ أَذْكِيَاءُ.

٢٢ وَيَلِ لِلْأَقْوِيَاءِ فِي شُرْبِ الخَمْرِ،
وَالْمُخْتَرِفِينَ فِي مَرْجِ الْمُسْكِرَاتِ!

٢٣ الَّذِينَ يُطْلِقُونَ سِرَاحَ الْمَذْنِبِ بِالرِّشْوَةِ،
وَلَا يَنْصِفُونَ الْبَرِيءَ.

٢٤ لَهَذَا كَمَا أَنَّ لَهَيْبِ النَّارِ يَلْتَهُمُ الْقَشَّ،
وَالْعُشْبَ الْجَافَّ يَزُولُ فِي اللَّهَبِ،

هَكَذَا سَتَتَعَفَّنُ جُدُورُهُمْ،
وَزَهْرُهُمْ كَالْغُبَارِ يَطِيرُ.

لَأَنَّهُمْ رَفَضُوا الْخُضُوعَ لِتَعْلِيمِ اللَّهِ الْقَدِيرِ،
وَاحْتَقَرُوا كَلَامَ قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ.

٢٥ لِذَلِكَ اشْتَعَلَ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى شَعْبِهِ،
وَرَفَعَ يَدَهُ ضِدَّهُمْ، وَضَرَبَهُمْ.

الجِبَالُ اهْتَزَّتْ،
 وَجَنَّتْهُمْ فِي وَسْطِ الشَّوَارِعِ كَالنَّفَايَةِ.
 وَبِالرُّغْمِ مِنْ هَذَا، مَا يَزَالُ غَاضِبًا،
 وَيَدُهُ مَرْفُوعَةٌ لِمُعَاقِبَتِهِمْ.

مُعَاقِبَةُ اللَّهِ لِإِسْرَائِيلَ بِأُمَّمٍ بَعِيدَةٍ

٢٦ سَيَدْعُو اللَّهُ أُمَّمًا بَعِيدَةً،
 وَيَصْفُرُ لَهُمْ لِيَأْتُوا مِنْ أَقَاصِي الْأَرْضِ.
 وَهَاهُمْ يَأْتُونَ سَرِيعًا.
 ٢٧ لَا أَحَدٌ مِنْهُمْ يَتَعَبُ أَوْ يَتَعَثَّرُ،
 وَلَا أَحَدٌ مِنْهُمْ يَنْعَسُ أَوْ يَنَامُ.
 لَا يَنْخُلُ حِزَامَ عَنْ وَسْطِهِمْ،
 وَلَا يَنْقَطِعُ رِبَاطُ حِذَائِهِمْ.
 ٢٨ سَهَامُهُمْ حَادَةٌ،
 وَأَقْوَامُهُمْ جَاهِزَةٌ لِلْإِطْلَاقِ.
 حَوَافِرُ خَيْلِهِمْ قَاسِيَةٌ كَالصَّوَّانِ،
 وَعَجَلَاتُ مَرْكَبَاتِهِمْ تُثِيرُ الْغُبَارَ كَرِيحِ عَاصِفَةٍ.
 ٢٩ زَجْرَتُهُمْ كَاللَّبْوَةِ،
 وَزَيْبُهُمْ كَالْأَشْبَالِ.
 يَزْجُرُونَ وَيَمْسِكُونَ فَرَائِسَهُمْ،
 وَيَبْتَعِدُونَ بِهَا وَلَا يَوجَدُ مِنْ يَنْقِذُهَا.
 ٣٠ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،
 سَيَهْدِرُونَ عَلَى إِسْرَائِيلَ كَهَدِيرِ أَمْوَاجِ الْبَحْرِ.

وَسَيَنْظُرُ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى الْأَرْضِ
فَإِذَا ظَلَامٌ وَضَيْقٌ،
وَالنُّورُ يَتَلَاشَى وَرَاءَ الْغَيُومِ.

دَعْوَةُ اللَّهِ لِإِسْعِيَاءَ

٦
١ فِي سَنَةٍ وَفَاةَ الْمَلِكِ عَزْرِيَا، رَأَيْتُ الرَّبَّ جَالِسًا عَلَى عَرْشٍ عَالٍ، وَأَطْرَافُ
ثَوْبِهِ تَمَلَأُ الْهَيْكَلَ. ٢ وَكَانَتْ مَلَائِكَةُ السَّرَافِيمِ فَوْقَهُ. وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا سِتَّةُ أَجْنَحَةٍ:
بِائْتَيْنِ يَغْطِي وَجْهَهُ، وَبِائْتَيْنِ يَغْطِي رِجْلَيْهِ، وَبِائْتَيْنِ يَطِيرُ. ٣ وَكَانَتْ الْمَلَائِكَةُ يُنَادِي
أَحَدَهَا الْآخَرَ:

«قُدُوسٌ، قُدُوسٌ، قُدُوسٌ، قُدُوسٌ اللهُ الْقَدِيرُ.

مَجْدُهُ يَمَلَأُ كُلَّ الْأَرْضِ.»

٤ فَاهْتَزَّتْ أَسَاسَاتُ الْأَبْوَابِ بِسَبَبِ صَوْتِ الْمُنَادِي، وَامْتَلَأَ الْهَيْكَلُ بِالدُّخَانِ. ٥ فَقُلْتُ:
«وَيْلٌ لِي لِأَنَّي سَأَهْلِكُ، فَأَنَا لَسْتُ طَاهِرَ الشَّفَتَيْنِ، وَأَنَا أَسْكُنُ وَسَطَ شَعْبٍ غَيْرِ طَاهِرِ
الشَّفَاهِ. وَمَعَ هَذَا رَأَتْ عَيْنِي الْمَلِكَ، الْإِلَهَ الْقَدِيرُ.»

٦ فَطَارَ إِلَيَّ وَاحِدٌ مِنَ السَّرَافِيمِ وَبِيَدِهِ جَمْرَةٌ نَارٌ أَخَذَهَا بِمَلْقَطٍ مِنْ عَنِ الْمَذْحِجِ، ٧ وَلَمْ
يَهَابْ فِي، وَقَالَ: «هَا قَدْ مَسَّتْ هَذِهِ الْجَمْرَةُ شَفَتَيْكَ، فَأَزِيلُ عَنْكَ إِثْمَكَ، وَمُحِيْتُ خَطِيئَتَكَ.»

٨ وَسَمِعْتُ صَوْتَ الرَّبِّ يَقُولُ: «مَنْ أَرْسَلُ؟ مَنْ سَيَذْهَبُ لِيُعْلِنَ رِسَالَتَنَا؟»

فَقُلْتُ: «هَا أَنَا، أَرْسَلْنِي.»

٩ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ: «أَذْهَبْ وَقُلْ لِهَذَا الشَّعْبِ:

«اسْمَعُوا لِكِنِّكُمْ لَنْ تَفْهَمُوا،

وَانظُرُوا لِكِنِّكُمْ لَنْ تَفْهَمُوا!»

١٠ اجْعَلْ ذَهْنَ هَذَا الشَّعْبِ عَاجِزًا عَنِ الْفَهْمِ،

وَأَغْلَقَ آذَانَهُمْ.
 أَغْلَقَ عَيُونَهُمْ،
 فَلَا يَقْدِرُونَ أَنْ يَلَّا حِطْوًا بِعَيُونِهِمْ،
 وَلَا أَنْ يَسْمَعُوا بِآذَانِهِمْ،
 وَلَا أَنْ يَفْهَمُوا بِعُقُولِهِمْ،
 لِكَيْ لَا يَرْجِعُوا إِلَيَّ فَأَشْفِيَهُمْ.»
 ١١ فَقُلْتُ: «إِلَىٰ مَتَىٰ يَا رَبِّ أَعْلِنُ هَذَا؟» فَقَالَ:
 «إِلَىٰ أَنْ تَدْمَرَ الْمَدْنَ،
 وَلَا يَبْقَىٰ فِيهَا سَاكِنٌ.
 وَإِلَىٰ أَنْ تَصْبِحَ الْبُيُوتُ بِلَا سَاكِنٍ،
 وَتُخْرَبَ الْأَرْضُ وَتُصْبِحَ فَارِغَةً.»
 ١٢ سَيُرْسِلُ اللَّهُ الشَّعْبَ إِلَىٰ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ،
 فَتَخْلُو مُعْظَمُ الْأَرْضِ.
 ١٣ وَمَعَ أَنَّهُ يَبْقَىٰ فِي الْأَرْضِ عَشْرُ الْعُشْبِ،
 إِلَّا أَنهَا سَتُحْرَقُ ثَانِيَةً.
 وَتَكُونُ مِثْلَ شَجَرَةِ الْبُطْمَةِ وَالْبَلُوطِ
 الَّتِي إِنْ قُطِعَتْ يَتْرَكُ لَهَا جَذْعٌ،
 وَجَذْعُهَا زَرْعٌ مُقَدَّسٌ يَنْبِتُ مِنْ جَدِيدٍ.

مَشَاكِلُ مَعَ أَرَامَ

١ وَحَدَّثَ فِي أَيَّامِ آحَازَ بْنِ يُوْتَامَ بْنِ عَزِّيَّاءَ مَلِكِ يَهُوذَا، أَنْ خَرَجَ رَصِينُ مَلِكِ
 أَرَامَ وَفَقَّحَ بْنِ رَمَلِيَّاءَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ لِيُهَاجِمَا مَدِينَةَ الْقُدْسِ. وَلَكِنَّهُمَا لَمْ يَسْتَطِيعَا أَنْ



٢ يَهْزِمَاهَا. ٢ فَوَصَلَ هَذَا الْخَبْرُ إِلَى بَيْتِ دَاوُدَ: «قَدْ خَيَّمِ أَرَامٌ عَلَى حُدُودِ أَفْرَائِيمَ.» فَارْتَجَفَ أَحَازُ وَشَعْبُهُ مِنَ الْخَوْفِ، مِثْلَ أَشْجَارِ الْغَابَةِ عِنْدَمَا تَهْزُهُ الرِّيحُ.

٣ وَقَالَ اللَّهُ لِإِسْعِيَاءَ: «أَذْهَبِ التِّي بِأَحَازَ، أَنْتَ وَابْنُكَ شَارِيَاشُوبُ، فِي مَكَانٍ تَدْفُقُ الْمِيَاهُ إِلَى الْبَرَكَةِ الْعُلْيَا، عَلَى الطَّرِيقِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى حَقْلِ مَبِيضِ الثِّيَابِ.

٤ «وَقُلْ لَهُ: > أَحْذَرُ وَاهْدَأْ، لَا يَضْطَرُّ قَلْبُكَ بِسَبَبِ فِتْيَتَيْنِ مُدَخِّنَتَيْنِ: أَيِّ سَبَبٍ غَضِبَ رَصِينُ مَلِكِ أَرَامَ، وَفَقَّحَ بَنُ رَمَلِيَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. ٥ لِأَنَّ شَعْبَ أَرَامَ وَأَفْرَائِيمَ وَفَقَّحَ بَنُ رَمَلِيَا قَدْ تَأَمَّرُوا ضِدَّكَ فَقَالُوا: ٦ لِنَهْجِمُ يَهُوذَا، وَلِنَرْعِبَهَا، وَلِنَقْسِمَهَا بَيْنَنَا، وَنَضْعَ ابْنَ طَبْيِيلَ مَلِكًا فِيهَا.»

٧ لِذَلِكَ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ:
«لَنْ تَنْجِخَ خَطِيئَتُهُمْ، وَلَنْ تَتَحَقَّقَ.

٨ لِأَنَّ عَاصِمَةَ أَرَامَ هِيَ دِمَشْقُ، وَحَاكِمُ دِمَشْقَ هُوَ رَصِينُ الْآنَ.

وَخِلَالَ خَمْسَةِ وَسِتِّينَ عَامًا
يَتَحَطَّمُ أَفْرَائِيمُ فَلَا يَكُونُ شَعْبًا فِيمَا بَعْدَ.

٩ عَاصِمَةُ أَفْرَائِيمَ هِيَ السَّامِرَةُ، وَحَاكِمُ السَّامِرَةِ هُوَ فَقَّحُ بَنُ رَمَلِيَا الْآنَ.

إِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا بِهَذِهِ الرِّسَالَةِ،
فَلَنْ تَأْمَنُوا.»

عَمَّا نُؤَيِّلُ: اللَّهُ مَعَنَا

١٠ وَأَكَلَ اللَّهُ رِسَالَتَهُ لِأَحَازَ فَقَالَ: ١١ «اطْلُبْ دَلِيلًا مِنْ إِيَّاكَ* عَلَى ذَلِكَ. اطلُبْ دَلِيلًا عَمِيقًا كَالْهَآوِيَةِ، أَوْ مَرْتَفَعًا كَالسَّمَاوَاتِ.»

١٢ فَقَالَ أَحَازُ: «لَنْ أَطْلُبَ دَلِيلًا، وَلَنْ أَمْتَحِنَ اللَّهَ.»

١٣ فَقَالَ إِسْعِيَاءُ: «اسْمَعُوا يَا بَيْتَ دَاوُدَ، أَلَيْسَ كَافِيًا أَنْكُمْ تَسْتَنْفِذُونَ صَبْرَ النَّاسِ، حَتَّى تَسْتَنْفِذُوا صَبْرَ إِلَهِي أَيْضًا؟ ١٤ لِهَذَا الرَّبُّ نَفْسَهُ سَيُعْطِيكُمْ الدَّلِيلَ:

«هَا الصَّبِيَّةُ تَحْبَلُ، وَتَلِدُ أَبْنَاءً،

وَتَدْعُو اسْمَهُ «عَمَّانُئِيلَ»

١٥ سَيَأْكُلُ زُبْدًا وَعَسَلًا،

إِلَى أَنْ يَكْبُرَ وَيُصْبِحَ قَادِرًا عَلَى رَفْضِ الشَّرِّ

وَاخْتِيَارِ الْخَيْرِ،

١٦ لِأَنَّهُ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ الْوَلَدُ قَادِرًا عَلَى رَفْضِ الشَّرِّ

وَاخْتِيَارِ الْخَيْرِ،

سَتَحْلِي أَرْضَ الْمَلَكَينَ الَّذِينَ أَنْتَ خَائِفٌ مِنْهُمَا.

١٧ «سَيَجْلِبُ اللَّهُ ضِدَّكَ وَضِدَّ شَعْبِكَ وَضِدَّ بَيْتِ أَبِيكَ وَقَتَ ضَيْقٍ لَمْ يَكُنْ مِثْلَهُ مِنْذُ

أَنْ انْفَصَلَ أَفْرَائِيمُ عَنْ يَهُوذَا. إِذْ سَيَجْلِبُ اللَّهُ مَلِكَ أَشُورَ.

١٨ «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَدْعُو اللَّهُ الذَّبَابَ مِنْ أَقَاصِي قَنَاطِ مِيَاهِ مِصْرَ، وَالنَّحْلَ مِنْ

أَرْضِ أَشُورَ، ١٩ فَتَأْتِي بِجِيُوشِهَا جَمِيعًا، وَتَحْمِي فِي الْأُودِيَةِ الصَّخْرِيَّةِ وَفِي شُقُوقِ الصَّخُورِ

وَفِي الْغَابَاتِ وَعِنْدَ الْيَنْابِيعِ. ٢٠ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَنْزِعُ الرَّبُّ شَعْرَ رَأْسِكَ وَقَدَمَيْكَ

وَلِحْيَتِكَ أَيْضًا بِأَدَاةِ حَلَاقَةٍ مِنْ مَا وَرَاءَ نَهْرِ الْفُرَاتِ - أَيْ بِوَأَسْطَةِ مَلِكِ أَشُورَ.

٢١ «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَحْتَفِظُ كُلُّ بَيْتٍ بِبَقْرَةٍ وَاحِدَةٍ أَوْ غَنَمَتَيْنِ. ٢٢ فَلَا نَهْأُ تَدْرُ حَلِيبًا

كَثِيرًا، سَيَأْكُلُ النَّاسُ لَبَنًا رَائِبًا. فَكُلُّ مَنْ سَبِقَنِي فِي الْأَرْضِ سَيَأْكُلُ لَبَنًا رَائِبًا وَعَسَلًا.

٢٣ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، كُلُّ كَرْمٍ كَانَ فِيهِ أَلْفُ كَرْمَةٍ، وَثَمْنُهُ أَلْفُ مِثْقَالٍ مِنَ الْفِضَّةِ،

سَيُصْبِحُ مِلِيئًا بِالشُّوكِ! ٢٤ سَيَذْهَبُ النَّاسُ إِلَى هُنَاكَ وَمَعَهُمْ أَقْوَاسُهُمْ وَسِهَامُهُمْ لِلصَّيْدِ،

لِأَنَّ الْأَرْضَ تَكُونُ مِلِيئَةً بِالشُّوكِ. ٢٥ وَسَيَتَوَقَّفُ النَّاسُ عَنِ الذَّهَابِ إِلَى كُلِّ التَّلَالِ

الَّتِي كَانَتْ تُزْرَعُ لِحَوْفِهِمْ مِنَ الشُّوكِ، وَسَتُصْبِحُ هَذِهِ الْأَرْضُ لِتَسْرِيحِ الْبَقْرِ وَدُوسِ

الْغَنَمِ.»

الْمَجِيءُ الْقَرِيبُ لِأَشُورَ

١ وَقَالَ اللَّهُ لِي: «خُذْ لَوْحَ نَخَّارٍ كَبِيرٍ، وَاكْتُبْ عَلَيْهِ بِقَلَمٍ عَادِيٍّ: <لِمَهْيَرِ شَلَالٍ حَاشَ بَزَ.>»

٢ فَأَخَذْتُ أُورِيَّا الْكَاهِنَ وَزَكَرِيَّا بْنَ يَرَحِيَا كَشُودٍ أَمْنَاءَ لِبِشَاهُدُونِي وَأَنَا أَكْتُبُ الْكَلِمَاتِ عَلَى لَوْحِ الْفَخَّارِ الْكَبِيرِ. ٣ وَذَهَبْتُ إِلَى زَوْجَتِي النَّبِيَّةِ، فَحَبَلْتُ وَوَلَدْتُ صَبِيئًا. فَقَالَ لِي اللَّهُ: «ادْعُ اسْمَهُ <مَهْيَرِ شَلَالٍ حَاشَ بَزَ.>» * ٤ لِأَنَّهُ قَبْلَ أَنْ يَتَعَلَّمَ الصَّبِيُّ أَنْ يَقُولَ <مَامَا، بَابَا> سَيَسْتَوِي مَلِكُ أَشُورَ عَلَى ثُرُوةِ دِمَشْقَ وَعَلَى غِنَى السَّامِرَةِ.»

٥ ثُمَّ تَكَلَّمَ اللَّهُ إِلَيَّ ثَانِيَةً فَقَالَ: ٦ «هُؤُلَاءِ النَّاسُ يَرْفُضُونَ مِيَاهَ قَنَاةِ شِيلُوهُ الْمَادَّةَةِ، وَيَفْرَحُونَ بِرِصِينَ وَفَقَّحَ بْنَ رَمَلِيَا. ٧ لِذَلِكَ قَالَ الرَّبُّ: <سَأَجْلِبُ عَلَيْهِمْ فَيَضَانُ مَاءٌ قَوِيٌّ مِنْ نَهْرِ الْفُرَاتِ، أَيْ مَلِكِ أَشُورَ وَكُلِّ مَجْدِهِ. وَسَيَخْمَرُ كُلَّ قَنَاةِهِ، وَيَفِيضُ عَلَيَّ ضَفَافَهُ. ٨ سَيَتَدَقَّقُ إِلَى أَرْضِ يَهُوذَا غَامِرًا كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى تَصِلَ الْمِيَاهُ إِلَى الْعُنُقِ. وَسَيَمْتَدُّ الطُّوفَانُ لِيَمْلَأَ كُلَّ أَرْضِكَ يَا عِمَّاوُئِيلُ.>»

حِمَايَةُ اللَّهِ لِحُدَامِهِ

٩ تَحَالَفِي لِلْحَرْبِ يَا جَمِيعَ الشُّعُوبِ وَأَنْهَزِمِي.

اسْمَعِي يَا جَمِيعَ الْبِلَادِ الْبَعِيدَةِ،

أَعْدِي جِيُوشِكَ وَأَنْكَسِرِي،

أَعْدِي جِيُوشِكَ وَأَنْكَسِرِي!

١٠ تَشَاوِرِي مَعًا، فَلَنْ تَنْجَحَ خَطُطُكَ.

أَصْدِرِي أَمْرًا بِالْقِتَالِ، لَكِنَّهُ لَنْ يَثْبَتَ.

* ٨:٣ مهير شلال حاش بز أي «السلب يسرع والغنيمة تستعجل.»

لَأَنَّ اللَّهَ مَعَنَا.

تَحذِيرٌ لِإِسْعِيَاءَ

١١ أَمْسَكْتَنِي يَدُ اللَّهِ ، وَحَذَرَنِي مِنَ السُّلُوكِ فِي طَرِيقِ هَذَا الشَّعْبِ ، فَقَالَ لِي : ١٢ « مَا يَدْعُوهُ النَّاسُ «مُؤَامِرَةً» ، لَا تَعْتَبِرْهُ أَنْتَ كَذَلِكَ ، وَلَا تَخَفْ مَا يَخَافُونَهُ وَلَا تَرْتَعِبْ. »
 ١٣ «أَعْطُ اعْتِبَارًا لِقِدَاسَةِ اللَّهِ الْقَدِيرِ، فَهُوَ مَوْضِعُ خَوْفِكَ وَمَهَابَتِكَ. ١٤ يَكُونُ مَلِجًا لَكَ. أَمَّا لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ وَبَيْتِ يَهُوذَا، فَيَكُونُ جِزْرًا يَعْثُرُهُمْ وَصَخْرَةً تَسْقُطُهُمْ. وَيَكُونُ نَخًّا وَشِرْكًَا لِسَاكِنِي الْقُدْسِ. ١٥ كَثِيرُونَ مِنْهُمْ سَيَنْتَعَثِرُونَ وَيَسْقُطُونَ وَيَقْتُلُونَ، وَيَقْعُونَ فِي الْفَخِّ وَيَمْسُكُونَ.»

١٦ خَبِيءُ الشَّهَادَةِ، ضَعُ خَتَمًا عَلَى التَّعْلِيمِ بِحُضُورِ أَتْبَاعِي. ١٧ سَأَنْتَظِرُ اللَّهَ الَّذِي يَسْتَرُ وَجْهَهُ عَنِ بَيْتِ يَعْقُوبَ، وَآتِقُ أَنَّهُ سَيَأْتِي. ١٨ هَا أَنَا وَالْأَوْلَادُ الَّذِينَ وَهَبَهُمُ اللَّهُ لِي. نَحْنُ عَلَامَاتٌ وَرُمُوزٌ فِي إِسْرَائِيلَ مِنَ اللَّهِ الْقَدِيرِ السَّاكِنِ فِي جَبَلِ صِهْيُونَ.
 ١٩ وَيَقُولُونَ لَكُمْ: «اطْلُبُوا إِرْشَادًا مِنَ الْعَرَّافِينَ وَمُسْتَحْضِرِي الْأَرْوَاحِ الَّذِينَ يَصْفُرُونَ وَيَتَمْتَمُونَ.» أَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَطْلُبَ الشَّعْبُ الْإِرْشَادَ مِنْ آلِهَتِهِ. هَلْ يَسْتَشَارُ الْأَمْوَاتُ لِأَجْلِ الْأَحْيَاءِ؟ ٢٠ إِنْ لَمْ يَقُولُوا: «هَيَّا إِلَى التَّعْلِيمِ وَالشَّهَادَةِ»، فَلَنْ يَطَّلَعَ عَلَيْهِمْ صَبَاحًا.
 ٢١ وَسَيَعْبُرُونَ فِي الْأَرْضِ مُتَضَائِقِينَ وَجُوعَى. وَعِنْدَمَا يَجُوعُونَ وَيَغْضَبُونَ، سَيَنْظُرُونَ إِلَى الْعَلَاءِ وَيَلْعَنُونَ مَلِكَهُمْ وَإِلَهُهُمْ. ٢٢ ثُمَّ يَنْظُرُونَ إِلَى الْأَرْضِ فَإِذَا بِالْضِّبِقِ وَالظُّلْمَةِ وَالْأَلَمِ الشَّدِيدِ. وَيَطْرُدُونَ إِلَى الظُّلْمَةِ.

يَوْمٌ جَدِيدٌ قَادِمٌ

٩

١ لَكِنَّ لَنْ يَكُونَ هُنَاكَ ظَلَامٌ لِلَّذِينَ كَانُوا فِي الضِّيْقِ. كَانَتْ أَرْضُ زَبُولُونَ
وَنَفْتَالِي فِي عَارٍ، وَلَكِنَّ فِي الْمُسْتَقْبَلِ سَتَكْرُمُ الْأَرْضُ الْغَرِيبَةَ الَّتِي عَلَى سَاحِلِ
الْبَحْرِ، وَمِنْطَقَةُ شَرْقِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، وَأَرْضُ الْجَلِيلِ حَيْثُ الْأُمَّمُ الْأُخْرَى.

٢ الشَّعْبُ الَّذِي كَانَ يَسْلُكُ فِي الظُّلْمَةِ
رَأَى نُورًا عَظِيمًا.

وَعَلَى السَّاكِنِينَ فِي أَرْضِ الظُّلْمَةِ
أَشْرَقَ نُورٌ.

٣ يَا اللَّهُ، أَنْتَ زِدْتَ عِدَدَ الْأُمَّةِ،
وَجَعَلْتَ الشَّعْبَ يَفْرَحُونَ أَمَامَكَ

كَفَّرَجَ الشَّعْبَ وَقَتَ الْحَصَادِ،
وَكَفَّرَجَ مَنْ يَفْتَسِمُونَ غَنِيمَةَ الْحَرْبِ.

٤ لِأَنَّكَ كَسَرْتَ النَّيْرَ الثَّقِيلَ عَنْهُمْ،
وَالْعَصَا الَّتِي عَلَى أَعْنَاقِهِمْ،

وَعَصَا ظَالِمِيهِمْ،

تَمَامًا كَمَا حَدَثَ عِنْدَمَا هَزَمْتَ الْمِدْيَانِيِّينَ.

٥ لِأَنَّ كُلَّ حِذَاءِ جُنْدِيٍّ اسْتُخْدِمَ فِي الْمَعْرَكَةِ،

وَكُلُّ زِيٍّ مَضْرَجٍ بِالْدَمِ،

سَيُحْرَقُ وَقُودًا لِلنَّارِ.

٦ هَذَا حِينَ يُوَلَدُ لَنَا وَلَدٌ،

وَنُعْطَى ابْنًا،

وَتَكُونُ مَسْؤُولِيَّةُ الْقِيَادَةِ عَلَى عَاتِقِهِ.
وَسَيَدْعِي اسْمَهُ:

«المُشِيرَ الْعَجِيبَ، اللَّهُ الْجَبَّارَ، الْأَبَ الْأَبَدِيَّ، رَئِيسَ السَّلَامِ.»
٧ لَنْ يَكُونَ هُنَاكَ حَدٌّ لِعِظْمَةِ سُلْطَانِهِ
وَسَلَامِهِ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ وَمَمْلَكَتِهِ.
سَيُؤَسِّسُهَا وَيَحْفَظُهَا بِالْبِرِّ
مِنَ الْآنَ وَإِلَى الْأَبَدِ.
اللَّهُ الْقَدِيرُ يَصْنَعُ هَذَا بِسَبَبِ غَيْرَتِهِ.

عِقَابُ اللَّهِ لِإِسْرَائِيلَ

٨ أَرْسَلَ الرَّبُّ كَلِمَةً ضِدَّ يَعْقُوبَ،
فَتَحَقَّقَ مَا قَالَهُ فِي إِسْرَائِيلَ.
٩ عَلَّمَ بِذَلِكَ كُلَّ النَّاسِ،
أَفْرَايِمَ وَالشَّعْبَ السَّاكِنِينَ فِي السَّامِرَةِ،
وَقَالُوا بِكِبْرِيَاءٍ وَتَشَاخُحٍ:
١٠ «سَقَطَتْ أَسْوَارُ الطَّيْنِ،
لَكِنَّا سَنُعِيدُ الْبِنَاءَ بِالْحِجَارَةِ الْمُنْحَوْتَةِ.
انكسرت عوارض الجميز،
ولكننا سنبنى بعوارض من خشب الأرز.»
١١ فَأَهَاجَ اللَّهُ الظَّالِمِينَ
الَّذِينَ تَحْتَ إِمْرَةٍ رَصِينٍ ضِدَّهُمْ.
وَحَرَكَ أَعْدَاءَهُمْ لِيَحَاصِرُواهُمْ:
١٢ الْأَرَامِيِّينَ مِنَ الشَّرْقِ،

وَالْفَلِسْطِيِّينَ مِنَ الْغَرْبِ.
فَالْتَهَمُوا إِسْرَائِيلَ بِأَفْوَاهِهِمُ الْوَاسِعَةَ.

وَمَعَ هَذَا كُلَّهُ،

لَمْ يَتَرَاجَعْ غَضَبُ اللَّهِ،

وَمَا زَالَتْ يَدُهُ مَرْفُوعَةً لِلْعِقَابِ.

١٣ وَلَمْ يَرْجِعِ الشَّعْبُ إِلَى الَّذِي ضَرَبَهُمْ،

وَلَمْ يَطْلُبُوا اللَّهَ الْقَدِيرَ.

١٤ لِذَلِكَ قَطَعَ اللَّهُ مِنْ إِسْرَائِيلَ الرَّاسَ وَالذَّنْبَ.

كَسَرَ أَغْصَانَ النَّخِيلِ وَالْقَصَبِ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ.

١٥ الشُّيُوخَ وَالْمَكْرُمُونَ هُمُ الرَّاسُ،

وَالْأَنْبِيَاءُ الَّذِينَ يَعْلَمُونَهُمْ كَذِبًا هُمُ الذَّنْبُ.

١٦ قَادَةُ هَذَا الشَّعْبِ يُضِلُّونَهُمْ،

وَالَّذِينَ تَبِعُوهُمْ هَلَكُوا.

١٧ لِهَذَا لَا يُسِرُّ الرَّبُّ بِالْفَتِيَانِ،

وَلَا يَرْحَمُ الْآيْتَامَ وَالْأَرَامِلَ.

كُلُّهُمْ نَجْسُونَ وَأَشْرَارٌ.

وَكُلُّهُمْ فَمٌ يَتَكَلَّمُ بِجُمَاقَةٍ.

وَمَعَ هَذَا كُلَّهُ،

لَمْ يَتَرَاجَعْ غَضَبُ اللَّهِ،

وَمَا زَالَتْ يَدُهُ مَرْفُوعَةً لِلْعِقَابِ.

١٨ لِأَنَّ الشَّرَّ يَحْرِقُ كَالنَّارِ،

يَلْتَهُمُ الشُّوكُ وَالشُّجَيْرَاتِ أَوَّلًا،

ثُمَّ يَحْرِقُ الْغَابَاتِ.

وَبِهَذَا يَحْتَرِقُ كُلُّ شَيْءٍ
وَيَرْتَفِعُ كَعَمُودِ دُخَانٍ.

١٩ أُحْرِقَتِ الْأَرْضُ بِغَضَبِ اللَّهِ الْقَدِيرِ،
وَأَصْبَحَ الشَّعْبُ كَوَقُودِ لِنَارٍ،
وَلَمْ يَتَخَنَّ أَحَدٌ عَلَى أَخِيهِ.

٢٠ أَكَلُوا يَدَهُمُ الْبَنِي وَظَلُّوا جَائِعِينَ.
وَالْتَهَمُوا يَدَهُمُ الْيَسْرَى فَلَمْ يَشْبَعُوا.
أَكَلَ كُلُّ وَاحِدٍ لَحْمَ نَفْسِهِ.

٢١ مَنْسَى التَّهْمُ أَفْرَايِمَ،

وَأَفْرَايِمُ التَّهْمُ مَنْسَى،

وَكَلاهُمَا ضِدُّ يَهُوذَا.

وَمَعَ هَذَا كُلَّهُ،

لَمْ يَتَرَاجَعْ غَضَبُ اللَّهِ،

وَمَا زَالَتْ يَدُهُ مَرْفُوعَةً لِلْعِقَابِ.

١ وَيَلُ اللَّذِينَ يُسْنُونَ قَوَانِينَ ظَالِمَةً،
وَيَكْتُبُونَ أَحْكَامًا مُسْتَبَدَّةً،

٢ مِنْ أَجْلِ إِبْعَادِ الْعَدْلِ عَنِ الضُّعْفَاءِ،

وَحَرَمَانَ مَسَاكِينَ شَعْبِي مِنَ الْإِنصَافِ.

وَذَلِكَ لِكَيْ يَسْرِقُوا وَيَنْهَبُوا الْأَرَامِلَ وَالْأَيْتَامَ.

٣ مَاذَا سَتَفْعَلُونَ فِي يَوْمِ الْعِقَابِ،

وَفِي الضِّيقِ الَّذِي سَيَأْتِي مِنْ بَعِيدٍ؟

إِلَى مَنْ سَتَهْرَبُونَ لِلْعَوْنِ؟

وَأَيْنَ سَتَتُرْكُونَ ثَرَوَتَكُمْ؟
 ٤ لَنْ يَبْقَى شَيْءٌ سِوَى الرُّكُوعِ كَلَّا سَرَى
 وَالسُّقُوطِ فِي مَكَانِ الْقَتْلِ.
 وَمَعَ هَذَا كُلِّهِ،
 لَمْ يَتَرَاجَعْ غَضَبُ اللَّهِ،
 وَمَا زَالَتْ يَدُهُ مَرْفُوعَةً لِلْعِقَابِ.

عِقَابُ اللَّهِ لِكَبْرِيَاءِ أَشُورَ

٥ هَا إِنْ شَعَبَ أَشُورَ هُمْ عَصَا غَضَبِي،
 وَفِي يَدِهِمْ هَرَاوَةٌ سَخَطِي.
 ٦ سَأَرْسَلُهُمْ عَلَى أُمَّةٍ شَرِيرَةٍ،
 وَسَأُزْهِمُهُمْ بِمُحَارَبَةِ شَعْبِ أَغْضِبَنِي،
 لِيَنْهَبُوهُمْ وَيُدْوسُوهُمْ كَطِينِ الشَّوَارِعِ.
 ٧ لَكِنَّ شَعْبَ أَشُورَ لَا يَفْهَمُ أَنَّهُ أَدَاةٌ فِي يَدِي،
 وَلَا يَفْكُرُ بِذَلِكَ.
 إِنَّمَا يَفْكُرُ بِالتَّدْمِيرِ،
 وَيَأْفَنَاءُ أُمَّمَ كَثِيرَةً.
 ٨ لِأَنَّ مَلِكَ أَشُورَ يَقُولُ:
 «كُلُّ قَادَتِي مُلُوكٌ.
 ٩ أَلَيْسَتْ مَدِينَةٌ كَثُرَتْ مِثْلَ مَدِينَةِ كَرْكَيْشَ؟
 أَلَيْسَتْ مَدِينَةٌ حَمَاءَ مِثْلَ مَدِينَةِ أَرْفَادَ؟
 أَلَيْسَتْ مَدِينَةُ السَّامِرَةِ مِثْلَ مَدِينَةِ دِمَشْقَ؟
 ١٠ فَكَيْفَ سَيَطْرُقُ عَلَيَّ مَمَالِكُ

فِيهَا أَوْثَانٌ وَأَصْنَامٌ
 أَكْثَرَ مِنْ تِلْكَ الَّتِي فِي الْقُدْسِ وَالسَّامِرَةِ،
 ١١ فَإِنِّي سَأَفْعَلُ بِالْقُدْسِ وَأَوْثَانِهَا
 كَمَا فَعَلْتُ بِالسَّامِرَةِ وَأَصْنَامِهَا.»

١٢ وَعِنْدَمَا يَنْبِي الرَّبُّ عَمَلَهُ ضِدَّ جَبَلِ صِهْيُونَ وَمَدِينَةِ الْقُدْسِ، سَيُعَاقِبُ مَلِكَ أَشُورَ
 الْمُتَعَجِّفَ عَلَى كِبَرِيَّائِهِ وَغَطْرَسَتِهِ. ١٣ لِأَنَّ مَلِكَ أَشُورَ يَقُولُ:
 «عَمَلْتُ هَذَا بِقُوَّتِي وَحِكْمَتِي لِأَنِّي فَهِيمٌ.
 هَزَمْتُ الشُّعُوبَ وَأَخَذْتُ ثُرُوتَهُمْ،
 وَنَطَحْتُ سَاكِنِيهَا كَثُورَ قَوِيٍّ.
 ١٤ وَجَدْتُ ثُرُوتَ الشُّعُوبِ كَعَشِّ،
 جَمَعْتُ بِيَدِي كُلَّ الْأَرْضِ
 كَمَا يَجْمَعُ الْبَيْضَ الْمَتْرُوكَ.
 وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَنْ يَرْفَرُ بِجَنَاحِيهِ،
 أَوْ يَفْتَحُ فَمَّهُ، لِيَحْمِيَ الْعَشَّ مِنِّي.»

سَيَطْرَةُ اللَّهِ عَلَى أَشُورَ

١٥ هَلْ تُتَكَبَّرُ الْفَأْسُ عَلَى مَنْ يَرْفَعُهَا؟
 أَمْ هَلْ يَتَعَظَّمُ الْمَنْشَارُ عَلَى مَنْ يَسْتَعْدِمُهُ؟
 كَمَا لَوْ أَنَّ قَصَبَةً تَرْفَعُ حَامِلَهَا!
 أَوْ أَنَّ عَصَا تَمْسُكُ بِإِنْسَانٍ!
 هَكَذَا تَدْعِي أَشُورُ أَنَّهَا أَقْوَى مِنَ اللَّهِ!
 ١٦ لِذَلِكَ سَيَجْعَلُ الرَّبُّ الْإِلَهَ الْقَدِيرُ
 جُنُودَ مَلِكِ أَشُورَ السَّمَانَ هَزِيلِينَ.

وَسَيُحْرَقُ مَجْدُ أَشُورَ
كَأَنَّ تَحْرِقَ النَّارِ الحَطَبَ.

١٧ وَسَيُصْبِحُ نُورُ إِسْرَائِيلَ نَارًا،
وَقُدُوسُهُ هَيبًا،

وَسَيُحْرَقُ وَيَلْتَهُمْ أَشْوَاكُ أَشُورَ وَشَجِيرَاتُهَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ.

١٨ ثُمَّ سَيُخَرَّبُ اللَّهُ بَهَاءَ غَابَاتِهَا وَبَسَاتِينَهَا
مِنْ أَوْلَاهَا إِلَى آخِرِهَا،

فَتَكُونُ أَشُورُ كَالْمَرِيضِ الْمُنْهَارِ.

١٩ وَبَقِيَّةُ الأشْجَارِ الْقَائِمَةِ

سَتَكُونُ قَلِيلَةً جِدًّا بِحَيْثُ يَسْتَطِيعُ طِفْلٌ أَنْ يَعِدَّهَا.

٢٠ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، لَا يَعُودُ الْبَاقُونَ فِي إِسْرَائِيلَ، وَالنَّاجُونَ مِنْ بَيْتِ يَعْقُوبَ، يَتَكَلَّمُونَ
عَلَى ضَارِبِيهِمْ، بَلْ سَيَتَكَلَّمُونَ عَلَى اللَّهِ قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ. ٢١ وَالْبَقِيَّةُ النَّاجِيَةُ مِنْ بَيْتِ
يَعْقُوبَ سَيَعُودُونَ إِلَى اللَّهِ الْجَبَّارِ.

٢٢ حَتَّى لَوْ كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِعَدَدِ رِمَالِ الْبَحْرِ، فَلَنْ يَخْلُصَ مِنْهُمْ إِلَّا عَدَدُ قَلِيلٍ. فَقَدْ
صَدَرَ حُكْمُ الدَّمَارِ، ثُمَّ سَيَفِيضُ الْبَرُّ. ٢٣ لِأَنَّ الرَّبَّ الْإِلَهَ الْقَدِيرَ سَيَجْلِبُ دَمَارًا كَامِلًا
عَلَى الْأَرْضِ كَمَا قَرَّرَ.

٢٤ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ الْقَدِيرُ: «يَا شَعْبِي السَّاكِنِينَ فِي صِهْيُونَ، لَا
تَخَافُوا مِنْ أَشُورَ. فَقَدْ يَضْرِبُكَ بِعَصَا، وَقَدْ يَرْفَعُ عَلَيْكَ سِلَاحًا لِيُعَاقِبَكَ كَمَا فَعَلَتْ مِصْرُ.
٢٥ لَكِنْ بَعْدَ فِتْرَةٍ قَصِيرَةٍ سَيَنْتَهِي غَضَبِي عَلَيْكَ، وَسَيَكْتَفِي سَخَطِي بِالذَّمَارِ الَّذِي جَلَبْتَهُ
عِقَابًا لَكُمْ.»

٢٦ وَسَيَرْفَعُ اللَّهُ الْقَدِيرُ سَوْطًا ضِدَّ أَشُورَ كَمَا فَعَلَ عِنْدَمَا هَزَمَ مِديَانَ عِنْدَ صَخْرَةِ غُرَابَ.
سَتَرْتَفِعُ عِصَاهُ فَوْقَ الْبَحْرِ، لِيُعَاقِبَ أَشُورَ كَمَا عَمِلَ فِي مِصْرَ.

٢٧ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

سَيَزُولُ حِمْلُ أَشُورَ عَنْ كَتِفِكَ
 وَنِيرُهُ عَنْ عُنُقِكَ.
 وَسَيَنْكَسِرُ النَّيْرُ بِسَبَبِ سَمَاتِكَ.

اجْتِيَا حُ الْأَشُورِيِّينَ لِإِسْرَائِيلَ

٢٨ هَا قَدْ أَتَوْا إِلَى عِيَاثَ.
 اجْتَازُوا بِمَجْرُونِ.
 خَزَنُوا أَسْلِحَتَهُمْ فِي مَخْمَاشَ.
 ٢٩ اجْتَازُوا مَعْبَرَةً وَقَالُوا:
 «سَنَقْضِي اللَّيْلَ فِي جِبْعَةَ.»
 خَفَّافَتِ مَدِينَةُ الرَّامَةِ
 وَهَرَبَ سُكَّانُ جَبْعَ شَاوُلَ.
 ٣٠ اصْرُخِي يَا بِنْتَ جَلِيمَ،
 وَأَصْغِي يَا لَيْشَةَ،
 وَأَجِيبِي يَا عَنَاوُثُ.
 ٣١ شَعْبُ مَدِينَةِ يَهْرَبُونَ،
 وَسَكَّانُ جَبِيمَ يَحْتَمُونَ.
 ٣٢ الْيَوْمَ سَيَتَوَقَّفُونَ فِي نُوبَ،
 سَيَهْجُمُونَ جَبَلَ الْإِبْنَةِ صِهْيُونََ،
 الَّذِي هُوَ تَلَّةُ الْقُدْسِ.
 ٣٣ هُوَذَا الرَّبُّ الْإِلَهُ الْقَدِيرُ
 سَيَقْطَعُ الْأَغْصَانَ بِالرُّعْبِ،
 وَالْأَشْجَارَ الطَّوِيلَةَ سَتَقْطَعُ،

والمترفعون سيسقطون.
 ٣٤ سيقطع الغابة بفأس.
 وأشجار لبنان ستسقط بقوته الجلييلة.

مجيء ملك السلام

١ سينبت فرع من جذع يسي،
 وسينمو غصن من جذوره.
 ٢ ويستقر عليه روح الله،
 روح الحكمة والفهم.
 روح الإرشاد والقوة،
 روح معرفة الله ومحافته.
 ٣ ستكون لذته بإكرام الله.
 لن يحكم بحسب ظاهر الأمور،
 ولن يقرر أحكاماً بناءً على ما يسمع.
 ٤ ولكنه سيقضي بعدل للضعفاء،
 وينصف المساكين في الأرض.
 سيضرب الأرض بأحكامه
 كعصا تضرب الأرض.
 وبأحكامه العادلة،
 بنفخة من شفثيه سيقتل الأشرار.
 ٥ سيشد العدل والأمانة كحزام حوله.
 ٦ في ذلك الوقت،

سَيَعِيشُ الذَّبُّ مَعَ الْخُرُوفِ،

وَسِيرِبُضُ النَّمْرِ مَعَ الْعَجَلِ،

وَسَيَسْكُنُ الْعَجَلُ وَالْأَسَدُ وَالْمَاشِيَةُ الْمَسْمُومَةَ مَعًا،

وَيَقُودُهَا طِفْلٌ صَغِيرٌ.

٧ سَتَرَعَى الْبَقْرَةُ وَالذَّبَّةُ مَعًا فِي سَلَامٍ،

وَيَرْبُضُ أَوْلَادُهُمَا مَعًا.

سَيَأْكُلُ الْأَسَدُ التَّيْنَ كَالْبَقْرِ.

٨ سَيَلْعَبُ الرُّضِيعُ قَرَبَ بَحْرِ الْأَفْعَى،

وَسَيَمِدُّ الْفَطِيمُ يَدَهُ إِلَى بَحْرِ الْحَيَةِ السَّامَةِ.

٩ لَنْ يُؤْذِيَ أَحَدُهُمُ الْآخَرَ،

وَلَنْ يَهْلِكَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا عَلَى جَبَلِي الْمُقَدَّسِ.

لَأَنَّ الْأَرْضَ سَمَّتْنِي مِنْ مَعْرِفَةِ اللَّهِ،

كَمَا يَمْتَلِئُ الْبَحْرُ بِالْمَاءِ.

١٠ وَسَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، أَنَّ جَدْرًا مِنْ بَيْتِ يَسَى سَيَرْتَفِعُ رَايَةً لِلشُّعُوبِ. وَسَتَجْتَمِعُ

الشُّعُوبُ فِي ظِلِّهِ، وَتَسْعَى الْأُمَمُ إِلَى رِضَاهِ. وَسَيَكُونُ مَكَانُ سِكَاهُ مَمْلُوءًا بِالْمَجْدِ.

١١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَرْفَعُ الرَّبُّ يَدَهُ ثَانِيَةً مِنْ أَجْلِ جَمْعِ مَا بَقِيَ مِنْ شَعْبِهِ فِي أَشُورَ،

وَشِمَالِ مِصْرَ، وَصَعِيدِ مِصْرَ، وَكُوشِ، وَعِيلَامَ، وَشِنْعَارَ، وَحَمَّةَ، وَجَزِرَ الْبَحْرِ.

١٢ وَسَيَرْفَعُ رَايَةً لِلْأُمَمِ

فَيَجْمَعُ الْمَطْرُودِينَ مِنْ إِسْرَائِيلَ،

وَيَجْمَعُ مَشْتَتِي يَهُوذَا

مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ الْأَرْضِ.

١٣ وَسَتَزُولُ غَيْرَةُ شَعْبِ أَفْرَايِمَ،

وَسَيَهْلِكُ أَعْدَاءُ شَعْبِ يَهُوذَا.

لَنْ يَغَارَ شَعْبُ أَفْرَايِمَ مِنْ شَعْبِ يَهُوذَا،
وَلَنْ يَعَادِي شَعْبُ يَهُوذَا شَعْبَ أَفْرَايِمَ.
١٤ وَلَكِنَّهُمْ سَيَنْقُضُونَ مَعًا عَلَى الْفَلَسْطِينِ فِي الْغَرْبِ
كَطَيْرٍ جَارِحٍ يَنْقُضُ لِلْإِمْسَاكِ بِحَيَوَانٍ صَغِيرٍ.
وَسَيَنْبُهُونَ مَعَ ثَرْوَةِ شُعُوبِ الشَّرْقِ.
وَسَيَحْكُمُونَ أَدُومَ وَمُؤَابَ،
وَسَيَخْضَعُ شَعْبُ عَمُونَ لَهُمْ.
١٥ وَكَأَنَّ جَفَفَ اللَّهُ خَلِيجَ بَحْرِ مِصْرَ،
سَيَحْرِكُ يَدَهُ عَلَى نَهْرِ الْفِرَاتِ بِرِيحِهِ الْعَنِيفَةِ.
سَيَقْسِمُهُ إِلَى سَبْعَةِ جَدَاوِلٍ صَغِيرَةٍ
يَعْبُرُهَا النَّاسُ بِأَحْذِيَّتِهِمْ.
١٦ فَيُصِحُّ هُنَاكَ طَرِيقٌ وَاسِعٌ
لِلْعَدَدِ الْقَلِيلِ الْبَاقِيِ مِنْ شَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ،
الَّذِينَ سَيَنْجُونَ مِنْ أَشُورَ لِيَخْرُجُوا مِنْ هُنَاكَ،
كَمَا كَانَ لِإِسْرَائِيلَ عِنْدَمَا خَرَجُوا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.

تَسْبِيحَةٌ لِلَّهِ

١ وَتَسْتَقُولُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ:

«أَحْمَدُكَ يَا اللَّهُ»

١٢

لَأَنَّكَ غَضِبْتَ مِنِّي،
وَلَكِنَّ غَضَبَكَ زَالَ عَنِّي،
وَوَحْنْتُ عَلَيَّ.

٢ هُوَذَا اللهُ يَخْلُصُنِي،
 سَأَتَّكِلُ عَلَيْهِ وَلَنْ أَرْتَعِبَ.
 لِأَنَّ اللَّهَ يَا هُوَ قُوَّتِي وَتَرْنِيمَتِي،
 وَقَدْ صَارَ لِي مُخَلِّصًا.»
 ٣ وَسَتَعْرِفُونَ مِيَاهًا بِفَرْجٍ
 مِنْ بَيْتِ يَبْعِجِ الْخَلَّاصِ،
 وَسَتَفْرَحُونَ.

٤ وَسَتَقُولُونَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ:
 «أَحْمَدُوا اللَّهَ،

وَادْعُوا بِاسْمِهِ.

عَرِّفُوا الْأُمَّمَ الْأُخْرَى بِأَعْمَالِهِ.
 أَخْبِرُوهُمْ أَنَّ اسْمَهُ عَظِيمٌ.»

٥ رَتَّبُوا لِلَّهِ لِأَنَّهُ عَمِلَ أُمُورًا عَظِيمَةً،
 لِيَكُنْ هَذَا مَعْرُوفًا فِي كُلِّ الْأَرْضِ.

٦ اهْتَفُوا وَرَتَّبُوا بِفَرْجِ يَأْسَاكِنِي صِهْيُونَ،

لِأَنَّ قُدُوسَ إِسْرَائِيلَ يَعْمَلُ أَعْمَالًا عَظِيمَةً بَيْنَكُمْ.

رِسَالَةٌ اللَّهِ إِلَى بَابِلَ

١ هَذَا هُوَ الْوَحْيُ الَّذِي تَلَقَّاهُ إِشْعِيَاءُ بْنُ أَمْوَصَ عَنْ بَابِلَ.

٢ «ارْفَعُوا رَايَةً عَلَى جَبَلٍ قَاحِلٍ!

ارْفَعُوا صَوْتَكُمْ لَهُمْ.

١٣

* ١٢:٢ يَاهُ الصَّيْغَةُ الْمُخْتَصِرَةُ لِاسْمِ اللَّهِ «يَهُوه».

حَرَّكُوا أَيْدِيكُمْ كَعَلَامَةٍ لِيَدْخُلُوا بَوَابَةَ النَّبَلَاءِ.
٣ «قَدْ أَصْدَرْتُ أَمْرًا لَجَيْشِي الْمُقَدَّسِ،

نَادَيْتُ مُحَارِبِيَّ لِأَنِّي كُنْتُ غَاظِبًا،
أَوْلَيْتُكَ الْفَرَحِينَ الَّذِينَ أَفْتَخَرُوا بِهِمْ.

٤ «هَا صَوْتُ ضَجَّةٍ فِي الْجِبَالِ
كَصَوْتِ شَعْبٍ كَبِيرٍ.

هَا صَوْتُ ضَجَّةٍ مِنْ مَمَالِكِ الشُّعُوبِ الْمُجْتَمِعَةِ.
الْأُمَّمُ تَحْتَشُدُ.

فَاللَّهُ الْقَدِيرُ يَجْهِّزُ جَيْشًا لِلْمَعْرَكَةِ.

٥ يَأْتُونَ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ.
اللَّهُ وَأَسْلِحَةُ غَضَبِهِ آتِيَةٌ لِتَدْمِرَ كُلَّ الْأَرْضِ.»

٦ نُوحُوا، لِأَنَّ يَوْمَ اللَّهِ قَرِيبٌ.

سَيَأْتِي كَدَمَارٌ مِنَ الْقَدِيرِ.

٧ وَلِهَذَا سَتَضْعَفُ الْأَيْدِي،

وَسَتَذُوبُ الْقُلُوبُ خَوْفًا.

٨ سَيَرْتَعِبُونَ،

وَسَيُمْسِكُهُمُ الْأُمُّ كَأَمْرَةٍ يُمْسِكُهَا أُمُّ الْوِلَادَةِ.

سَيَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ بِرَعْبٍ.

وَسَتَصِيرُ وُجُوهُهُمْ حُمْرَاءَ كَالنَّارِ.

دَيْنُونَةُ اللَّهِ عَلَى بَابِلَ

٩ هَا يَوْمَ اللَّهِ قَادِمٌ.

وَهُوَ يَوْمٌ قَاسٍ مَعَ سَخَطٍ وَغَضَبٍ

- يَشْتَعِلُ لِحْرَابِ الْأَرْضِ
وَلَا بَادَةَ الْخَطَاةِ مِنْهَا.
- ١٠ لِأَنَّ نُجُومَ السَّمَاوَاتِ وَكَوَاكِبَهَا لَنْ تُعْطِيَ نُورَهَا،
وَسَتَكُونُ الشَّمْسُ مُظْلِمَةً عِنْدَ طُلُوعِهَا،
وَالْقَمَرُ لَنْ يُعْطِيَ نُورَهُ.
- ١١ يَقُولُ اللَّهُ: «سَاتِي بِمَصَائِبَ عَلَى الْعَالَمِ،
وَسَأَعَاقِبُ الْأَشْرَارَ عَلَى شَرِّهِمْ.
سَأُضَعُ نِهَآيَةَ الْكِبْرِيَاءِ الْمُسْتَكْبِرِينَ،
وَأَحْطُ كِبْرِيَاءَ الْمُتَجَبِّرِينَ.
- ١٢ وَسَأَجْعَلُ الْبَشَرَ أُنْدَرَ مِنَ الذَّهَبِ النَّقِيِّ،
وَالنَّاسَ مِنْ ذَهَبِ مَدِينَةِ أُوفِيرَ.
- ١٣ وَلِهَذَا سَأُزَلِّزُ السَّمَاوَاتِ،
وَأَهْزُ الْأَرْضَ مِنْ مَكَانِهَا.»
- سَيَقَعُ هَذَا فِي يَوْمِ اشْتِعَالِ غَضَبِ اللَّهِ الْقَدِيرِ.
- ١٤ سَيَكُونُ النَّاسُ كَغَزَالٍ قَدْ صِيدَ،
وَكَغَنَمٍ بِلَا رَاعٍ يَجْمَعُهَا.
- وَسَيَلْجَأُ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى شَعْبِهِ،
وَيَهْرَبُ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَلَدِهِ.
- ١٥ وَكُلُّ مَنْ وَجَدَ مِنْهُمْ سَيَطْعَنُ،
وَكُلُّ مَنْ أَمْسَكَ سَيَقْتُلُ بِالسَّيْفِ.
- ١٦ سَيَمِزِقُ أَطْفَالَهُمْ أَمَامَ عَيْنِهِمْ،
وَسَيَنْهَبُ بَيْوتَهُمْ، وَتَغْتَصِبُ نِسَاءَهُمْ.
- ١٧ يَقُولُ اللَّهُ:

«هَا أَنَا أَهْبِجُ الْمَادِيِّينَ ضِدَّهُمْ.
فَهُمْ لَا يَرْتَشُونَ بِالْفِضَّةِ وَلَا بِالذَّهَبِ.

١٨ سَيَمِزُقُونَ الْفَتِيَانَ بِأَقْوَامِهِمْ،
وَلَنْ يَرْحَمُوا الرِّضْعَ،

وَلَنْ يُشْفِقُوا عَلَى الْأَطْفَالِ.

١٩ وَبَابِلُ - الَّتِي هِيَ أَجْمَلُ مَمْلَكِ الْأَرْضِ
وَمَجْدُ الْكَلْدَانِيِّينَ وَمَغْرَمُ -

سَتَكُونُ مِثْلَ سَدُومَ وَعَمُورَةَ حِينَ دَمَّرَهُمَا اللَّهُ.

٢٠ فَلَنْ يَسْكُنَهَا أَحَدٌ إِلَى الْأَبَدِ.

لَنْ يَنْصَبَ بَدْوِي خِيْمَتَهُ فِيهَا،

وَلَنْ يَرعى الرِّعَاةُ غَنَمَهُمْ.

٢١ بَلْ سَتَعِيشُ فِيهَا الْحَيَوَانَاتُ الْبَرِيَّةُ،

وَسَتَسْكُنُ بِيُوتَهُمُ الْبُيُوتُ.

سَيَسْكُنُ النِّعَامُ هُنَاكَ،

وَسَيَلْعَبُ الْمَاعِزُ الْوَحْشِيَّ فِيهَا.

٢٢ سَتَصِيحُ الضَّبَاعُ فِي أَبْرَاجِهَا،

وَالذَّنَابُ فِي قُصُورِهَا الْمُتْرَفَةِ.

نَهَايَتَا قَرِيْبَةٍ، وَلَنْ تَطُولَ أَيَّامُهُا.»

عُودَةُ إِسْرَائِيلَ إِلَى أَرْضِهِمْ

١ لِأَنَّ اللَّهَ سَيَرْحَمُ يَعْقُوبَ ثَانِيَةً. سَيَخْتَارُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَيَجْعَلُهُمْ يَسْتَقْرُونَ
فِي أَرْضِهِمْ. وَسَيَنْضُمُ إِلَيْهِمُ الْغُرَبَاءُ، وَيَأْتُونَ لِيَنْضُمُوا إِلَى بَيْتِ يَعْقُوبَ.

١٤

٢ سَتَأْخُذُهُمُ الشُّعُوبُ وَتَحْضُرُهُمْ إِلَى أَرْضِهِمْ. وَسَيَمْلِكُ بَيْتُ إِسْرَائِيلَ عَلَى الْأُمَّمِ كَعَبِيدٍ وَجَوَارٍ لَهُمْ فِي أَرْضِ اللَّهِ. سَيَسْلُبُونَ مِنْ سَلْبِهِمْ، وَيَحْكُمُونَ ظَالِمِيهِمْ.

حَوْلَ مَلِكِ بَابِلَ

٣ وَعِنْدَمَا يُرِيحُكَ اللَّهُ مِنْ الْمَلِكِ وَضَيْقِكَ، وَمِنْ الْعُبُودِيَّةِ الشَّاقَّةِ الَّتِي كَانَتْ مَفْرُوضَةً عَلَيْكَ،
 ٤ سَتُغْنِي هَذِهِ الْأَغْنِيَّةُ عَنْ مَلِكِ بَابِلَ:
 انظُرُوا كَيْفَ بَادَ الْمَلِكُ الْقَاسِي!
 وَكَيْفَ انْتَهَتْ عَجْرَفَتُهُ!
 ٥ كَسَرَ اللَّهُ عَصَا الشَّرِيرِ،
 وَصَوَّلَ لِحَانَ الْحَاكِمِ.
 ٦ كَانَ يَضْرِبُ الشُّعُوبَ بِغَضَبٍ وَبِلَا تَوَقُّفٍ،
 حَاكِمًا الْأُمَّمَ بِغَضَبٍ،
 وَمُضْطَهِّدًا إِيَّاهُمْ بِلَا تَوَقُّفٍ.
 ٧ أَمَّا الْآنَ، فَسَتَرْتَّاحُ الْأَرْضُ وَتَهْدَأُ،
 وَيَبْدَأُ النَّاسُ بِالْغِنَاءِ.
 ٨ حَتَّى أَشْجَارِ السَّرْوِ وَأَرْزِ لَبْنَانَ فَرَحَتْ بِدِمَارِكَ،
 وَتَقُولُ: «مَنْذُ سَقَطْتَ، لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ لِيَقْطَعْنَا.»
 ٩ الْهَآوِيَةُ فِي الْأَسْفَلِ تَهْتَزُ فَرَحًا
 لِأَسْتِقْبَالِكَ عِنْدَ مَجِيئِكَ.
 سَتَوْقُظُ أَرْوَاحَ الْمَوْتَى لِأَجْلِكَ،
 أَرْوَاحَ عُظَمَاءِ الْأَرْضِ.
 يَجْعَلُ كُلَّ مَلُوكِ الْأَرْضِ يَقُومُونَ عَنْ عُرُوشِهِمْ.
 ١٠ كُلُّهُمْ سَيَجِيبُونَ وَيَقُولُونَ لَكَ:

«صِرْتَ ضَعِيفًا مِثْلَنَا،

وَقَدْ شَابَهْتَنَا!»

١١ أَسْقَطَ كِبْرِيَاؤُكَ إِلَى الْهَاوِيَةِ،

مَعَ صَوْتِ مُوسِيقَى قِيثَارَتِكَ.

الْحَشْرَاتُ فَرَّاشُكَ،

وَالدُّودُ غَطَاؤُكَ.

١٢ كَيْفَ سَقَطْتَ مِنَ السَّمَاءِ،

يَا هَالَالَ الْفَجْرِ.

كَيْفَ أَسْقَطْتَ إِلَى الْأَرْضِ،

يَا هَازِمَ الْأُمَمِ؟

١٣ قُلْتَ فِي نَفْسِكَ: «سَأَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ،

وَسَأَرْفَعُ عَرْشِي فَوْقَ نُجُومِ اللَّهِ،

وَسَأَجْلِسُ عَلَى قَمَّةِ جَبَلِ صَافُونَ*

حَيْثُ تَجْتَمِعُ الْأَلْهُةُ.

١٤ سَأَصْعَدُ إِلَى أَعَالِي السَّحَابِ،

وَأَصِيرُ مِثْلَ الْعَلِيِّ.»

١٥ وَلَكِنَّكَ سَتَهْبِطُ إِلَى الْهَاوِيَةِ،

وَأِلَى أَعْمَاقِ الْحُفْرَةِ.

١٦ الَّذِينَ يَرُونَكَ يَحْدَقُونَ بِكَ وَيَتَعَجَّبُونَ:

«أَلَيْسَ هَذَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي جَعَلَ الْأَرْضَ تَهْتَرُ

* ١٣:١٤ قَمَّةُ صَافُونَ وَيَعْنِي أَيْضًا «قَمَّةُ الشَّمَالِ»، وَيُشَارُ إِلَى جَبَلِ صَافُونَ - وَهُوَ فِي سُورِيَّةٍ - فِي بَعْضِ الْقِصَصِ الْكَنْعَانِيَّةِ بِاعْتِبَارِهِ جَبَلِ الْأَلْهُةِ، وَمِنْ هُنَا رُبَّمَا جَاءَ وَجْهَ الْمَقَابَلَةِ مَعَ جَبَلِ اللَّهِ صِهْيُونَ.

وَالْمَمَالِكُ تَرْجِفُ؟

١٧ الَّذِي حَوَّلَ الْعَالَمَ إِلَى بَرِيَّةٍ،
وَدَمَّرَ مَدِينَهُ،

الَّذِي لَمْ يُطْلَقِ سِجْنَاهُ إِلَى بُيُوتِهِمْ؟»

١٨ كُلُّ مُلُوكِ الْأُمَمِ يُدْفِنُونَ بِكَرَامَةٍ،

كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِي قَبْرِهِ.

١٩ أَمَّا أَنْتَ فَتُطْرَحُ خَارِجَ قَبْرِكَ كَغُصْنٍ مَبْذُورٍ.

سَتُغَطِّيكُ جُثَثُ الْقَتْلِ كَثُوبٌ،

مَعَ أَوْلِيَاكَ الْمُطْعُونِينَ بِالسَّيْفِ،

الَّذِينَ يَنْزِلُونَ إِلَى الْحَفْرَةِ جُثَثًا مُدَاسَةً.

٢٠ لَنْ تُدْفَنَ مَعَ الْمُلُوكِ،

لَأَنَّكَ خَرَبْتَ بَلَدَكَ،

وَقَتَلْتَ شَعْبَكَ.

وَلَنْ يُذَكَّرَ نَسْلُكَ فِيمَا بَعْدَ.

٢١ اسْتَعْدُوا الْقَتْلَ أَوْلَادِهِمْ بِسَبَبِ خَطِيئَةِ آبَائِهِمْ.

لَنْ يَقُومُوا وَيَمْتَلِكُوا الْأَرْضَ،

وَلَنْ يَمْلَأُوا الْأَرْضَ بِالْمُدُنِ.

٢٢ يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «سَأُحَارِبُهُمْ، وَأُبِيدُ شُهْرَةَ بَابِلَ وَمَنْ بَقِيَ مِنْ سَاكِنِيهَا، وَأَوْلَادِهِمْ

وَأَحْفَادِهِمْ. ٢٣ وَأَجْعَلُهَا مَلَكًا وَمَسْكًا لِلْقَنَافِدِ، وَمُسْتَنْقَعَاتِ مِيَاهِ. سَأُكْسِبُهَا بِمِكْنَسَةٍ

الْهَالِكِ.» يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

عِقَابُ اللَّهِ لِأَشُورَ

٢٤ أَقْسَمَ اللَّهُ الْقَدِيرُ فَقَالَ:

«كَمَا عَزَمْتُ سَيَكُونُ،
وَكَمَا خَطَطْتُ سَيَحْدُثُ.»

٢٥ سَأُحِطُّمُ أَشُورَ فِي أَرْضِي،
وَأَدُوسُهُ عَلَى جِبَالِي.
سَيَزُولُ نَهْرُهُ عَنْكُمْ،
وَحِمْلُهُ عَنْ أَكْفَاكُمُ.

٢٦ هَذَا هُوَ الْحُكْمُ الَّذِي أُعِدُّ لِكُلِّ الْأَرْضِ.
هَذِهِ هِيَ الْيَدُ الْمَرْفُوعَةُ لِمُعَاقِبَةِ كُلِّ الْأُمَّمِ.»

٢٧ اللَّهُ الْقَدِيرُ قَرَّرَ هَذَا،
فَمَنْ يَسْتَطِيعُ إِيقَافَهُ؟
يَدُهُ مَرْفُوعَةٌ لِمُعَاقِبَتِهِمْ،
فَمَنْ يَرُدُّهَا إِلَى الْوَرَاءِ؟

رِسَالَةُ اللَّهِ إِلَى الْفِلِسْطِينِ

٢٨ أُعْطِيتُ هَذِهِ الرِّسَالَةَ فِي سَنَةِ وِفَاةِ الْمَلِكِ آحَازَ:*

٢٩ لَا تَفْرَحُوا أَيُّهَا الْفِلِسْطِينُ،
لِأَنَّ الْعَصَا الَّتِي ضَرَبْتُمْ كُسِرَتْ.
فَمَنْ هَذِهِ الْحَيَّةُ سَتَخْرُجُ أَفْعَى،
وَتَكُونُ ابْنَتَهَا أَشَدَّ خَطُورَةً.

٣٠ وَأَبْنَاءُ الْمَسَاكِينِ سَيَرِعُونَ بِأَمَانٍ،
وَالْمُحْتَاجُونَ سَيَرَبِضُونَ بِطَمَئِينَةٍ.
وَسَأُمِيتُ عَائِلَتَكَ بِالْجُوعِ،

* ٢٨:١٤ سَنَةِ وِفَاةِ الْمَلِكِ آحَازَ نَحْوَ ٧٢٧ قَبْلَ الْمِيلَادِ.

وَسَأَقْتُلُ بَنِيهِمْ.
 ٣١ وَلَوْلَ أَيْهَا الْبَابُ!
 اصْرُخِي أَيْهَا الْمَدِينَةُ!
 ذُوْبِي خَوْفًا يَا أَرْضَ الْفِلَسْطِينِ،
 وَيَا كُلَّ مَنْ فِيهَا.
 لِأَنَّ غُبَارَ جَيْشٍ يَأْتِي مِنَ الشَّمَالِ،
 وَلَيْسَ فِي صَفْوَفِهِ جُنْدِي ضَعِيفٍ.
 ٣٢ هَكَذَا يَجَابُوبُ رَسْلَ الْأُمَمِ:
 «اللَّهُ أَسَسَ صِهْيُونَ،
 وَبِهَا يَحْتَمِي مَسَاكِينُ شَعْبِهِ.»

رِسَالَةُ اللَّهِ إِلَى مُوَابَ

١ هَذَا وَحْيٌ حَوْلَ مُوَابَ:
 ١٥ نَهَبَتْ ثُرُوءَ مَدِينَةِ عَارَ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ!
 فَقَضَيْ عَلَى مُوَابَ.
 نَهَبَتْ ثُرُوءَ مَدِينَةِ قَيْرَ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ!
 فَقَضَيْ عَلَى مُوَابَ.
 ٢ صَعَدَ الشَّعْبُ إِلَى دِيُونَ،
 إِلَى الْمَرْتَفَعَاتِ *لِلْبِكَاءِ.
 يُولُولُ شَعْبُ مُوَابَ عَلَى نَبْوٍ وَمِيدَبَا.
 كُلُّ الرَّؤُوسِ قَرَعَاءٌ، وَاللِّحْيُ مَحْلُوقَةٌ.

* ١٥:٢ مرتفعات كانت أماكن العبادة وتقديم الذبائح تكثر في المناطق المرتفعة.

٣ يَلْبَسُونَ الْخَيْشَ فِي شَوَارِعِهِمْ حَزَنًا،
 وَعَلَى سَطُوحِ مَنَازِلِهِمْ وَفِي السَّاحَاتِ،
 كُلُّهُمْ يَنُوحُونَ وَيَنهَارُونَ مِنَ الْبُكَاءِ.
 ٤ النَّاسُ فِي حَشْبُونَ وَالْعَالَةَ يَبْكُونَ،
 صَوْتُهُمْ مَسْمُوعٌ مِنْ بَعِيدٍ، مِنْ يَاهِصَ.
 لِهَذَا يَبْكِي جُنُودُ مُوآبَ،
 وَيَرْتَجِفُونَ خَوْفًا.

٥ يَصْرُخُ قَلْبِي عَلَى مُوآبَ حَزَنًا،
 يَهْرَبُ شَعْبُهَا إِلَى صُوغَرَ طَلَبًا لِلْأَمَانِ،
 وَإِلَى عَجَلَةَ شَلَيْشِيَّةَ.
 لِأَنَّ الشَّعْبَ يَصْعَدُ فِي طَرِيقِ الْجَبَلِ إِلَى لُوحِيثَ
 وَهُمْ يَبْكُونَ.

وَفِي الطَّرِيقِ إِلَى حُورَنَائِمَ
 يَرْفَعُونَ أَصْوَاتَهُمْ بِسَبَبِ الدَّمَارِ.
 ٦ جَفَّ جَدُولُ ثَمْرِيمَ.

العُشْبُ يَبْسُ،
 وَالنَّبَاتَاتُ مَاتَتْ،
 وَلَمْ يَبْقَ عَرْقٌ أَخْضَرُ.

٧ فَالْثَّرْوَةُ الَّتِي صَنَعُوهَا،
 وَالْأَشْيَاءُ الَّتِي خَزَنُوهَا،
 سَيَحْمَلُونَهَا عَبْرَ وَادِي الصَّفْصَافِ.

٨ بَكَوْهُمْ مَسْمُوعٌ فِي كُلِّ مَكَانٍ فِي أَرْضِ مُوآبَ.
 نَوَاحِهِمْ يَصِلُ إِلَى مَدِينَةِ أَجْلَائِمَ،

وَلَوْلَتْهُمْ تَصِلُ إِلَى مَدِينَةِ بَيْتِ إِبْرَاهِيمَ.
 ٩ لِأَنَّ مِيَاهَ مَدِينَةِ دِيمُونَ مَلِيئَةٌ بِالدَّمِ.
 نَعَمْ، وَسَأَجْلِبُ مَزِيدًا مِنَ الضِّيَقَاتِ عَلَى دِيمُونَ.
 سَأُرْسِلُ أَسَدًا عَلَى شَعْبِ مُوَابَ الْهَارِبِ،
 وَعَلَى أَوْلِيكَ الْبَاقِينَ فِي الْأَرْضِ.

١ أَرْسِلُوا حَمَلًا إِلَى حَاكِمِ الْأَرْضِ، مِنْ سَالِعِ عِبْرِ الْبَرِّيَّةِ إِلَى جَبَلِ الْعَزِيزَةِ
 صِهْيُونَ.*

١٦

٢ نِسَاءُ مُوَابَ عَلَى مَعَابِرِ نَهْرِ أَرْنُونَ،
 تَأْتِهَاتُ كَالطُّيُورِ الْمُرْفِقَةِ،
 كَفِرَاحٍ سَقَطَتْ مِنَ الْعُشِّ.
 ٣ يَقْلُنُ: «هَاتُوا نَصِيحَةً، اتَّخَذُوا قَرَارًا.
 فِي الظَّهِيرَةِ، اجْعَلُوا ظِلُّكُمْ كَاللَّيْلِ.
 خَبِثُوا الْمَطْرُودِينَ مِنَ الشَّعْبِ،
 وَلَا تَكْشِفُوا لِلْأَعْدَاءِ عَنِ الْهَارِبِينَ طَلَبًا لِلْإِحْتِمَاءِ.»
 ٤ لَيْسَكُنْ مَطْرُودٌ شَعْبِ مُوَابَ بَيْنَكُمْ.
 كُونُوا مَلْجَأً لَهُمْ مِنَ الْمُهْلِكِ.
 لِأَنَّهُ سَيَهْزِمُ الْحَاكِمُ الْقَاسِي،
 سَيَنْتَبِي الْخَرَابُ،
 وَسَيَزُولُ الْمُضَائِقُونَ مِنَ الْأَرْضِ.
 ٥ ثُمَّ يَنْصَبُ مَلِكٌ جَدِيدٌ مَحَبٌ،
 وَقَاضٍ أَمِينٌ مِنْ بَيْتِ دَاوُدَ يَسْعَى إِلَى الْإِنْصَافِ.

* ١٦:١٠ الْعَزِيزَةُ صِهْيُونَ حَرْفِيًّا «الْإِبْنَةُ صِهْيُونَ.»

سَيَجْلِسُ عَلَى الْعَرْشِ،
 وَيَسَارِعُ إِلَى عَمَلِ الصَّوَابِ.
 ٦ سَمِعْنَا بِكِبْرِيَاءِ مُوَابَ.
 شَعْبُ مُوَابَ مُتَكَبِّرٌ.
 سَمِعْنَا عَنْ عَجْرَفَتِهِ وَكِبْرِيَائِهِ وَتَشَامُحِهِ.
 افْتَخَارُهُ بِلَا مَعْنَى.
 ٧ فَلْيَبْكُ شَعْبُ مُوَابَ عَلَى مُوَابَ.
 لَنْ تَأْكُلُوا كَعَكًا بِالزَّيْبِ* فِيمَا بَعْدَ
 مِنْ قَرْيَةِ قَيْرِ حَارِسَةَ،
 لِأَنَّهَا ضُرِبَتْ ضَرْبَةً شَدِيدَةً.
 ٨ كُرُومُ حَشْبُونَ وَسَبْمَةٌ ذَبَلَتْ.
 كَانَتْ عَنَاقِيدُهَا تُسَكَّرُ رُؤْسَاءَ الْأُمَمِ،
 وَقَدْ وَصَلَتْ كُرُومُهُمْ حَتَّى مَدِينَةِ جَازَرَ.
 وَصَلَتْ إِلَى الصَّحْرَاءِ،
 وَامْتَدَّتْ وَعَبَّرَتْ الْبَحْرَ.

أُغْنِيَةُ حَزِينَةٍ عَلَى مُوَابَ

٩ لِذَلِكَ أَبْكِي بُكَاءَ سُكَّانِ يَعْزِيرَ،
 لِأَجْلِ كُرُومِ سَبْمَةٍ،
 سَأُغْطِيكَ بِالْذَمُوعِ يَا حَشْبُونَ وَيَا الْعَالَةَ.
 لِأَنَّهُ لَا يَعُودُ هُنَاكَ هَتَافُ فَرْجٍ
 عَلَى قِطَافِ ثَمْرِكَ وَحِصَادِكَ.

* ١٦:٧ كَعَكًا بِالزَّيْبِ كَعَكٌ بِزَيْبٍ كَانَ يُخْبِزُ عَلَى شَكْلِ الْآلِهَةِ الْوَثْنِيَّةِ.

١٠ زَالَ الْفَرْحُ مِنَ الْبَسَاتِينِ .
الْتَرْنِيمُ وَالْمُهْتَابُ اخْتَفِيَا مِنَ الْكُرُومِ .

لَا أَحَدٌ يَعْصُرُ نَبِيذًا فِي الْمَعَاصِرِ ،
فَقَدْ أَسَكَّتْ فَرَحَ الْحَصَّادِينَ .

١١ لِهَذَا يَبْنُ قَلْبِي عَلَى مُوَابَ كَثِيثَارَةٍ ،
وَأَعْمَاقِي تَبْكِي عَلَى قَبْرِ حَارَسِ .

١٢ عِنْدَمَا يَأْتِي شَعْبُ مُوَابَ لِلْعِبَادَةِ ،
وَعِنْدَمَا يَتَعَبُونَ أَنْفُسَهُمْ فِي أَمَاكِنِ الْعِبَادَةِ ،
وَعِنْدَمَا يَذْهَبُونَ إِلَى الْمَعَابِدِ ،
لَنْ يَقْدُرُوا عَلَى الصَّلَاةِ .

١٣ هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ اللَّهُ عَلَى مُوَابَ مِنْذُ زَمَنٍ . ١٤ وَلَكِنْ الْآنَ يَقُولُ اللَّهُ :
« فِي ثَلَاثِ سِنِينَ - كَمَا تُحْسَبُ سِنَوَاتُ الْأَجِيرِ - تُخْتَقَرُ كَرَامَةُ مُوَابَ وَجَمَاهِيرُ شَعْبِهَا .
أَمَّا النَّاجُونَ ، فَسَيَكُونُونَ قَلَائِلَ وَضَعْفَاءَ . »

رِسَالَةُ اللَّهِ إِلَى أَرَامَ

١ هَذَا وَحْيٌ حَوْلَ دِمَشْقَ :

« هُوَذَا دِمَشْقُ لَنْ تَبْقَى مَدِينَةً كَبَّاقِي الْمُدُنِ ،

١٧

بَلْ سَتَصْبِحُ كَوْمَةً حُطَامِ .

٢ مَدَنٌ عَرُوعِيرٌ سَتَهْجُرُ ،

وَسَتَصْبِحُ مَرَاعِي لَلْقَطْعَانِ ،

الَّتِي سَتَرِيضُ هُنَاكَ وَلَا يُوْجَدُ مِنْ يُخَيِّفُهَا .

٣ لَنْ تَبْقَى حُصُونٌ فِي أَفْرَايِمَ ،

وَلَا مَمْلَكَةٌ فِي دِمَشْقَ .
 أَمَّا النَّاجُونَ مِنْ أَرَامَ ،
 فَسَيُخْرَزُونَ كَبْنِي إِسْرَائِيلَ .
 يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ .

٤ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ،
 سَيَحْطُّ مَجْدُ بَنِي يَعْقُوبَ ،
 وَسَتَهْزُلُ سَمْتُهُمْ .

٥ «سَيَكُونُ الْحَالُ فِي وَادِي رَفَائِمَ ، كَمَا يَجْمَعُ الْحَصَادُونَ الْحُبُوبَ النَّاضِجَةَ: يَلْتَقِطُونَ سَنَابِلَ الْقَمْحِ بِأَيْدِيهِمْ ، ثُمَّ يَقْطَعُونَ رُؤُوسَهَا .

٦ «وَسَيَكُونُ النَّاجُونَ مِثْلَ شَجَرَةِ زَيْتُونٍ تُضْرَبُ ، فَلَا تَبْقَى سِوَى حَبَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثٍ عَلَى أَغْصَانِهَا الْعَالِيَةِ ، وَأَرْبَعٍ أَوْ خَمْسٍ حَبَّاتٍ عَلَى أَغْصَانِهَا الْمُثْمَرَةِ ،» يَقُولُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ .

٧ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ، سَيَنْظُرُ النَّاسُ إِلَى اللَّهِ خَالِقِهِمْ ، وَسَتَرَى عَيْوَنَهُمْ قُدُوسُ إِسْرَائِيلَ ، وَسَيَثْقُونَ بِهِ .^٨ لَنْ يَتَكَلَّمُوا عَلَى الْمَذَاجِ الَّتِي صَنَعَتْهَا أَيْدِيهِمْ ، وَلَا عَلَى أَعْمَدَةِ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ أَوْ مَذَاجِ الْبُخُورِ الَّتِي عَمَلَتْهَا أَصَابِعُهُمْ .^٩ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ، سَتُصْبِحُ مَدِينُهُمُ الْحَصِينَةُ مِثْلَ مَدَنِ الْحَوِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ الَّتِي هَجَرُوها هَرَبًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، فَأَصْبَحَتْ خَرَابًا .

١٠ لِأَنَّكَ نَسَيْتَ الْإِلَهَ الَّذِي خَلَصَكَ ،
 وَلَمْ تَتَذَكَّرِي الصَّخْرَ الَّذِي تَحْتَمِينَ بِهِ .
 سَتَغْرَسِينَ غُرَسَاتٍ جَمِيلَةً ،

وَأَسْتَلًا أَحْضَرْتَهَا مِنْ بِلَادِ غَرْبِيَّةِ .

١١ تَغْرَسِينَهَا ، وَتَضَعِينَ حَوْلَهَا سُورًا .

وَفِي الصَّبَاحِ ، يَزْهَرُ زَرْعُكَ ،

لَكِنَّ ثَمْرَهُ سَيُضَيِّعُ

فِي يَوْمِ الضَّعْفِ وَالْمَرَضِ .

١٢ يَا لَصَوْتِ ضَجِيحِ الشُّعُوبِ!

ضَجِيحِهِمْ كَهْدِيرِ أَمْوَاجِ الْبَحْرِ.

يَا لَهْدِيرِ الشُّعُوبِ!

هَدِيرِهِمْ كَهْدِيرِ جَبَّارَةٍ.

١٣ تَهْدِرُ الْأُمَمُ كَهْدِيرِ سَلَالَاتٍ كَثِيرَةٍ،

وَلَكِنَّهُ سَيَنْتَهَرُهَا.

وَحَتَّى النَّاسِ السَّاكِنُونَ فِي بِلَادٍ بَعِيدَةٍ سَيَهْرَبُونَ.

سَيَطَارِدُونَ كَقَشُورٍ تَحْمِلُهَا الرِّيحُ،

وَكَشَجِيرَةٍ نَاشِفَةٍ تَتَدَحَّرُ بِسَبَبِ دَفْعِ الْعَاصِفَةِ لَهَا.

١٤ فِي وَقْتِ الْمَسَاءِ سَيَكُونُ هُنَاكَ رَعْبٌ،

وَلَكِنْ قَبْلَ الصَّبَاحِ سَيَكُونُونَ قَدْ زَالُوا.

هَذَا نَصِيبُ سَالِينِنَا،

وَحَظُّ نَاهِي ثُرُوتِنَا.

رِسَالَةٌ إِلَى كُوشِ

١ أَيُّهَا الْأَرْضُ الْمَلِيئَةُ بِأَزْيِيزِ الْحَشْرَاتِ، وَرَاءَ أَنْهَارِ كُوشِ،^٢ الْمُرْسَلَةُ رُسُلًا

عَبْرَ الْبَحْرِ، فِي قَوَارِبَ مِنْ نَبَاتِ الْبَرْدِيِّ تَجُوبُ الْمِيَاهَ.

١٨

أَذْهَبُوا أَيُّهَا الرُّسُلُ السَّرِيعُونَ،

إِلَى شَعْبٍ طَوِيلِ الْقَامَةِ، نَاعِمِ الْبَشَرَةِ.

أَذْهَبُوا إِلَى الشَّعْبِ الَّذِي يَخَافُ مِنْهُ الْجَمِيعُ،

الْأُمَّةَ الْقَوِيَّةَ الْمُنْتَصِرَةَ،

الَّتِي تَقْسِمُ الْأَنْهَارَ أَرْضَهَا.

٣ يَا جَمِيعَ سَاكِنِي الْمَسْكُونَةِ،
وَالْقَاطِنِينَ فِي الْأَرْضِ،
انظُرُوا عِنْدَمَا تُرْفَعُ الرَّايَةُ عَلَى الْجِبَالِ،
وَاسْمَعُوا عِنْدَمَا يُضْرَبُ بِالْبُوقِ.
٤ يَقُولُ اللَّهُ :

«سَأَهْدَأُ وَأُرَاقِبُ هَذَا مِنْ مَكَانٍ سُكَّائِي.
سَأُرَاقِبُ كَمَنْ يَسْتَرِيحُ مِنْ حَرِّ الشَّمْسِ اللَّامِعَةِ.
وَكَغَيُومِ النَّدى الَّذِي فِي حَرِّ وَقْتِ الْحَصَادِ.
٥ لِأَنَّهُ قَبْلَ وَقْتِ حَصَادِ الْقَمَحِ،
وَعِنْدَمَا يَنْتَهِي الْإِزْهَارُ
وَتَصْبِحُ الْأَزْهَارُ عَنبًا نَاضِجًا،
سَيَقْطَعُ الْعَدُوُّ النَّبَاتَاتِ وَسَيَنْزِعُ الْأَغْصَانَ.
٦ حِينَئِذٍ، سَيَتْرَكُونَ كُلَّهُمْ لِلطُّيُورِ الْجَارِحَةِ
السَّاكِنَةِ فِي الْجِبَالِ،
وَلِوَحُوشِ الْأَرْضِ.
وَسَتَأْكُلُهُمُ الطُّيُورُ الْجَارِحَةُ فِي الصَّيْفِ،
وَحَيَوَانَاتُ الْأَرْضِ فِي الشِّتَاءِ.»

٧ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَتَقْدَمُ هَدِيَّةٌ إِلَى اللَّهِ الْقَدِيرِ مِنْ شَعْبِ طَوِيلِ الْقَامَةِ، نَاعِمِ الْبَشَرَةِ.
مِنَ الشَّعْبِ الَّذِي يَخَافُ مِنْهُ الْجَمِيعُ، الْأُمَّةُ الْقَوِيَّةُ الْمُنْتَصِرَةُ الَّتِي تُقَسِّمُ الْأَنْهَارَ أَرْضَهَا.
سَيَحْضُرُهَا إِلَى جَبَلِ صِهْيُونَ - الْمَكَانِ الَّذِي يُدْعَى عَلَيْهِ اسْمُ يَهُوهَ * الْقَدِيرِ.

* ٧:١٨ يهوه أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن».

رِسَالَةُ اللَّهِ إِلَى مِصْرَ

١ هَذَا وَحْيٌ بِشَأْنِ مِصْرَ:
هُوَذَا اللَّهُ رَاكِبٌ عَلَى سَحَابَةٍ سَرِيعَةٍ

١٩

وَأَتَتْ إِلَى مِصْرَ.
سَتَرَتْ جُفُوفَ أَوْثَانِ مِصْرَ خَوْفًا أَمَامَهُ،
وَسَيَذُوبُ قَلْبُ شَعْبِ مِصْرَ.
٢ يَقُولُ اللَّهُ:

«سَأَجْعَلُ مِصْرِيَيْنَ يَحَارِبُونَ مِصْرِيَيْنَ،
وَالرَّجُلُ يَحَارِبُ قَرِيبَهُ،
وَالجِيرَانُ جِيرَانَهُمْ.
سَتَحَارِبُ مَدَنٌ مَدَنًا،
وَمَمْلَكَةٌ تُحَارِبُ مَمْلَكَةً.
٣ سَيَتَحِيرُ المِصْرِيُّونَ،
وَسَأَرْبِكُ خَطَطَهُمْ.

سَيَطْلُبُونَ النَّصِيحَةَ مِنَ الْأَوْثَانِ
وَالسَّحَرَةِ وَالْعَرَّافِينَ وَمُسْتَحْضِرِي الْأَرْوَاحِ.»
٤ يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:

«سَأَضَعُ سَادَةَ قَسَاةً عَلَى مِصْرَ،
وَسَيَمْلِكُ عَلَيْهِمْ مَلِكٌ أَجْنَبِيٌّ قَوِي.»
٥ سَتَجْفُ مِيَاهُ البَحْرِ،
وَالنَّهْرُ سَيَنْشَفُ وَيَبْسُ.

- ٦ سَتَعْفَنُ قَنَوَاتُ الْمَاءِ،
 وَسَتَقْلُ مِيَاهُ رَوَافِدِ نَيْلِ مِصْرَ، ثُمَّ سَتَجِفُّ.
 سَتَعْفَنُ نَبَاتَاتُ الْقَصَبِ وَالْبُرْدِيِّ.
- ٧ سَتَجِفُّ الْمَزْرُوعَاتُ عَلَى ضِفَافِ نَهْرِ النَّيْلِ
 - كُلُّ مَا هُوَ مَزْرُوعٌ عَلَى طُولِهِ -
 وَسَتَأْخُذُهَا الرِّيحُ فَتُرْوَلُ.
- ٨ سَيَحْزَنُ الصَّيَادُونَ.
 سَيَنُوحُ الَّذِينَ يَلْقَوْنَ بِصِنَارَةِ الصَّيْدِ،
 وَسَيُضْعَفُ كُلُّ مَنْ يَلْقِي بِشَبْكَتِهِ إِلَى الْمِيَاهِ.
- ٩ وَسَيَنْجَلُ كُلُّ مَنْ يَعْمَلُ بِالكَانِّ،
 يَمِشْطُونَهُ وَيَنْسَجُونَهُ لِيَعْمَلُوا مِنْهُ ثِيَابًا.
- ١٠ سَيَكْتَتِبُ النَّسَاجُونَ،
 وَسَتَحْزَنُ قُلُوبُ كُلِّ الْعَامِلِينَ بِالْأُجْرَةِ.
- ١١ مَا أَغْبَى رُؤْسَاءَ مَدِينَةِ صُوعَنَ!
 مُسْتَشَارُوا فِرْعَوْنَ الْحُكَمَاءُ يَقْدِمُونَ نَصِيحَةً حَمَقَاءَ.
 كَيْفَ تَقُولُونَ لِفِرْعَوْنَ:
 «لُنْحُنْ حُكَمَاءَ، أَوْلَادُ مَلُوكٍ قَدَمَاءَ؟»
- ١٢ أَيْنَ حُكْمَاؤُكَ؟ لِيُخْبِرُوكَ
 وَيَعْرِفُوكَ بِمَا خَطَطَ اللَّهُ الْقَدِيرُ لِيَعْمَلَ ضِدَّ مِصْرَ.
- ١٣ أَصْبَحَ رُؤْسَاءُ صُوعَنَ حَمَقَى،
 وَقَادَةُ مَمْفِيسَ مَخْدُوعِينَ.
 قَادَةُ عَشَائِرِ مِصْرَ قَدْ أَضَلُّوهَا.
- ١٤ شَوْشَ اللَّهُ قَادَتَهَا،

فَأَضَلُّوْهَا فِي كُلِّ مَا تَعْمَلُ.
 كَالسُّكَارَى الْمُتَرْتَحِينَ وَهُمْ يَتَّقِيُونَ.
 ١٥ لَنْ يَسْتَطِيعَ أَحَدٌ عَمَلَ شَيْءٍ لِأَجْلِ مِصْرَ،
 لَا الرَّاسُ وَلَا الذَّنْبُ،
 لَا الْأَغْصَانُ وَلَا الْجَذَعُ.

١٦ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَكُونُ الْمِصْرِيُّونَ كَالنِّسَاءِ. سَيَرْتَجِفُونَ خَوْفًا مِنْ يَدِ اللَّهِ الْقَدِيرِ
 الَّتِي يَرَفَعُهَا لِيَضْرِبَهُمْ. ١٧ سَتَكُونُ أَرْضُ يَهُوذَا مِصْرًا رُغْبًا لِكُلِّ مَنْ تَذَكَّرَ أَمَامَهُ مِنْ
 شَعْبِ مِصْرَ، بِسَبَبِ مَا حَكَمَ بِهِ اللَّهُ الْقَدِيرُ عَلَيْهِمْ. ١٨ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَتَكُونُ فِي أَرْضِ
 مِصْرَ خَمْسَ مَدَنٍ تُتَكَلَّمُ بِلُغَةِ كَنْعَانَ. سَيُحْلِفُ شَعْبُهَا بِأَنْ يَتَّبِعُوا اللَّهَ الْقَدِيرَ. وَسَتُدْعَى
 إِحْدَاهَا «مَدِينَةُ الشَّمْسِ».*

١٩ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَكُونُ هُنَاكَ مَذْبَحٌ لِلَّهِ فِي وَسْطِ أَرْضِ مِصْرَ، وَنَصَبٌ تَذَكَّرِي
 لِجَدِّ اللَّهِ عَلَى حُدُودِهَا. ٢٠ سَيَكُونُ هَذَا عَلَامَةً وَشَهَادَةً لِلَّهِ الْقَدِيرِ فِي أَرْضِ مِصْرَ. وَعِنْدَمَا
 يَصْرُخُ الشَّعْبُ إِلَى اللَّهِ مِنْ ظَالِمِيهِمْ، سَيُرْسِلُ إِلَيْهِمْ مَخْلَصًا يَدْفَعُ عَنْهُمْ وَيُنْقِذُهُمْ.
 ٢١ وَسَيَعْرِفُ اللَّهُ فِي مِصْرَ. وَسَيَعْرِفُ الْمِصْرِيُّونَ اللَّهَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، وَسَيَعْبُدُونَهُ
 بِذَبَائِحٍ وَتَقَدِّمَاتٍ، وَسَيَنْذِرُونَ لِلَّهِ نَذورًا وَيُوفُونَ بِهَا. ٢٢ وَسَيَضْرِبُ اللَّهُ مِصْرًا. يَضْرِبُهَا
 وَيَشْفِيهَا. سَيُعْودُونَ إِلَى اللَّهِ، وَسَيَسْمَعُ تَضَرُّعَاتِهِمْ وَيَشْفِيهِمْ.

٢٣ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَكُونُ هُنَاكَ طَرِيقٌ وَاسِعٌ مِنْ مِصْرَ إِلَى أَشُورَ. وَسَيَأْتِي
 الْأَشُورِيُّونَ إِلَى مِصْرَ، وَالْمِصْرِيُّونَ إِلَى أَشُورَ. وَسَيَصِلِي الْمِصْرِيُّونَ مَعَ الْأَشُورِيِّينَ.
 ٢٤ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَتَنْضَمُّ إِسْرَائِيلُ إِلَى مِصْرَ وَأَشُورَ. وَسَيَكُونُونَ بَرَكَهً عَلَى الْأَرْضِ.
 ٢٥ سَيُبَارِكُهُمُ اللَّهُ الْقَدِيرُ وَيَقُولُ: «مُبَارَكٌ شَعْبِي مِصْرَ، وَمُبَارَكٌ أَشُورُ الَّذِي صَنَعْتَهُ،
 وَإِسْرَائِيلُ مِيرَاتِي.»

* ١٩:١٨ مَدِينَةُ الشَّمْسِ وَهِيَ مَدِينَةُ هَلِيُوبُولِيسَ الْمِصْرِيَّةِ. وَالنَّصُّ الْأَصْلِيُّ يَقْرَأُ أَيْضًا
 «مَدِينَةُ الدَّمَارِ.»

هَزِيمَةُ أَشُورَ لِمِصْرٍ وَكُوشِ

٢٠
 ١ وَأَرْسَلَ سَرْجُونُ مَلِكُ أَشُورَ قَائِدَ الْجِيُوشِ الْأَشُورِيَّةِ إِلَى أَشْدُودَ. فَحَارَبَ
 قَائِدُ الْجِيُوشِ أَشْدُودَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ وَاسْتَوْلَى عَلَيْهَا. ٢ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، كَلَّمَ
 اللَّهُ إِسْعِيَاءَ بْنَ أَمْوَصَ فَقَالَ: «أَذْهَبْ وَاخْلَعْ ثِيَابَ الْحُزْنِ الَّتِي تَرْتَدِيهَا عَلَى جَسَدِكَ،
 وَاخْلَعْ حِذَاءَكَ مِنْ قَدَمَيْكَ.» فَفَعَلَ وَصَارَ يَمْشِي عَارِيًا حَافِيًا.
 ٣ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ: «كَمَا سَارَ عَبْدِي إِسْعِيَاءُ عَارِيًا وَحَافِيًا ثَلَاثَ سَنَوَاتٍ كَعَلَامَةِ لِمِصْرٍ
 وَكُوشِ، ٤ هَكَذَا سَيَقُودُ مَلِكُ أَشُورَ الْأَسْرَى مِنْ مِصْرٍ وَكُوشِ كِبَارًا وَصِغَارًا. سَيَقُودُهُمْ
 عُرَاةَ حُفَاةً وَمَكْشُوفِي الْأَجْسَامِ. وَلِذَلِكَ سَتَخْزِي مِصْرُ. ٥ سَيَتَحَيَّرُونَ وَيَذُلُّونَ بِسَبَبِ
 كُوشِ الَّذِي وَضَعُوا فِيهِ أَمَانَهُمْ، وَبِسَبَبِ مِصْرِ الَّتِي افْتَخَرُوا بِقُوَّتِهَا.»
 ٦ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَقُولُ الشَّعْبُ السَّاكِنُ قُرْبَ الْبَحْرِ: «هَذَا مَا حَدَثَ لِمَنْ اتَّكْنَا
 عَلَيْهِمْ، الَّذِينَ رَكَّضْنَا نَحْوَهُمْ لِيَسَاعِدُونَا وَيُنْقِدُونَا مِنْ مَلِكِ أَشُورَ. فَكَيْفَ يُمْكِنُنَا نَحْنُ أَنْ
 نَهْرُبَ؟»

رِسَالَةُ اللَّهِ إِلَى بَابِلَ

٢١
 ١ هَذَا وَحْيٌ حَوْلَ بَرِيَّةِ الْبَحْرِ:
 هُنَاكَ شَيْءٌ قَادِمٌ مِنَ الْبَرِيَّةِ،
 مِنْ أَرْضٍ مُخِيفَةٍ،
 وَهُوَ كَرِيحٌ عَاصِفَةٌ تَجْتَاكُ الْجُنُوبَ.
 ٢ رَأَيْتَ رُؤْيَا قَاسِيَةً،
 رَأَيْتَ غَادِرِينَ يَغْدُرُونَ بِكَ،

وَمُدْمِرِينَ يَدْمِرُونَكَ.
 اصْعَدِي وَهَاجِمِي يَا عِيْلَامُ،
 حَاصِرِي وَاهْجِمِي يَا مَادِي،
 فَسَأُنْهِي كُلَّ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ سَبَّبَتْهُ هَذِهِ الْمَدِينَةُ.
 ٣ لِذَلِكَ امْتَلَأْتُ حَاصِرِي بِالْأَلَمِ.
 أَمْسَكْنِي أَلَمُ كَأَلَمِ الْوِلَادَةِ.
 أَنَا أَتَلَوِي الْمَاءَ بِسَبَبِ مَا أَسْمَعُهُ،
 وَمُرْتَعِبٌ بِسَبَبِ مَا أَرَاهُ.
 ٤ زَالَتْ شَجَاعَتِي،
 وَأَنَا أَرْتَجِفُ مِنَ الْخَوْفِ.
 لَيْلَتِي السَّعِيدَةُ صَارَتْ لَيْلَةً رُغْبٍ.
 ٥ فَقَدْ أَعَدُّوا الْمَوَائِدَ،
 وَزَعُوا الْحِرَاسَ،
 أَكَلُوا وَشَرِبُوا.
 فَقَوْمُوا أَيُّهَا الْقَادَةُ الْآنَ،
 وَنَظَفُوا تَرُوسَكُمْ.
 ٦ لِأَنَّ الرَّبَّ قَالَ لِي:
 «أَذْهَبْ وَضَعْ حَارِسًا لِلْمَدِينَةِ.
 وَلِيخْبِرْ بِمَا يَرَاهُ.
 ٧ عِنْدَمَا يَرَى مَرْبَّاتٍ وَأَزْوَاجًا مِنَ الْفُرْسَانِ،
 وَجُنُودًا رَاكِبِينَ عَلَى الْحَمِيرِ وَالْجِمَالِ،
 فَلْيَصْغُ وَلْيَنْتَبِهْ جَيِّدًا.»
 ٨ ثُمَّ نَادَى الْحَارِسُ مُحَذِّرًا:

«يَا رَبُّ، أَنَا أَقِفُ عَلَى بُرْجِ الْمُرَاقَبَةِ كُلَّ يَوْمٍ،
 أَقِفُ فِي مَكَانٍ حَرَّاسَتِي كُلَّ لَيْلَةٍ.
 ٩ وَلَكِنْ هَا أَنَا أَرَى رَجُلًا
 يَرْكَبُ مَرْكَبَةً تُجْرُهَا الْخَيْولُ،
 وَأَسْمَعُ رَاكِبَ الْمَرْكَبَةِ يَصْرُخُ:
 «سَقَطَتْ بَابِلُ، سَقَطَتْ،
 وَأَصْنَامُ أَهْلِهَا حُطِّمَتْ عَلَى الْأَرْضِ.»
 ١٠ يَا شَعْبِي الْمَسْحُوقَ الْمُدُوسَ،
 هَا قَدْ أَخْبَرْتُكُمْ بِمَا سَمِعْتُهُ مِنَ اللَّهِ الْقَدِيرِ،
 إِلَهُ إِسْرَائِيلَ.»

رِسَالَةُ اللَّهِ إِلَى دُومَةَ

١١ هَذَا وَحْيٌ حَوْلَ دُومَةَ:
 هُنَاكَ مَنْ ينادِينِي مِنْ سَعِيرٍ:
 «يَا حَارِسُ، مَاذَا بَقِيَ مِنَ اللَّيْلِ؟
 يَا حَارِسُ، مَاذَا بَقِيَ مِنَ اللَّيْلِ؟»
 ١٢ فَيَجِيبُ الْحَارِسُ:
 «الصَّبَاحُ أَتَى، وَاللَّيْلُ سَيَّأَتِي مِنْ جَدِيدٍ.
 إِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَطْلُبُوا، فَاطْلُبُوا الْآنَ.
 تَوْبُوا وَارْجِعُوا.»

رِسَالَةُ اللَّهِ إِلَى الْعَرَبِ

١٣ هَذَا وَحْيٌ حَوْلَ بِلَادِ الْعَرَبِ:

سَتَفْضِينَ اللَّيْلَةَ فِي غَابَاتِ بِلَادِ الْعَرَبِ يَا قَوَائِلَ الدَّانِيِينَ.

١٤ أَحْضَرُوا مَاءً لِلْقَاءِ الْعَطْشَانِ، يَا سُكَّانَ تِيْمَاءَ،

أَحْضَرُوا خُبْزًا لِإِطْعَامِ الْمَهَارِبِينَ.

١٥ هَرَبُوا مِنَ السُّيُوفِ،

مِنَ السُّيُوفِ الْمَسْلُوكَةِ لِلْقَتْلِ.

وَمِنَ الْأَقْوَاسِ الْمَشْدُودَةِ الْجَاهِزَةِ لِلْإِطْلَاقِ،

وَمِنَ وَجْهِ الْحَرْبِ الشَّدِيدَةِ.

١٦ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ لِي الرَّبُّ: «فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ فَقَطْ - وَفَقًّا لِعِدَدِ أَيَّامِ سَنَةِ الْعَامِلِ

بَأَجْرٍ - سَيُزُولُ كُلُّ مَجْدِ قِيدَارَ، ١٧ أَمَّا النَّاجُونَ مِنْ حَمَلَةِ الْأَقْوَاسِ وَمِنْ مُحَارِبِي قِيدَارَ،

فَسَيَكُونُونَ قَلِيلِينَ جِدًّا.» سَيَمُّ هَذَا لِأَنَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ قَدْ تَكَلَّمَ.

رِسَالَةٌ عَنِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ

١ هَذَا وَحْيٌ حَوْلَ وَاذِي الرُّؤْيَا:

٢٢

مَاذَا جَرَى لَكَ يَا قُدْسُ،

حَتَّى صَعَدَ الْجَمِيعُ إِلَى سَطُوحِ الْمَنَازِلِ؟

٢ كُنْتَ مَدِينَةً مَلِيئَةً بِالضَّحَّةِ،

وَكُنْتَ سَعِيدَةً وَمَلِيئَةً بِالْهُتَافِ.

كُلُّ شَعْبِكَ الَّذِي قُتِلَ،

لَمْ يُقْتَلْ بِالسُّيُوفِ،

وَلَا مَاتَ فِي الْمَعْرَكَةِ.

٣ كُلُّ قَادَةِ الْجَيْشِ هَرَبُوا مَعًا،

لَكِنِّهِمْ أَسْرَوْا مِنْ دُونِ أَقْوَاسٍ.

كُلُّ الَّذِينَ أُمْسِكُوا، سَجِنُوا مَعًا،
مَعَ أَنَّهُمْ هَرَبُوا بَعِيدًا.
٤ لِذَلِكَ قُلْتُ:

«لَا تُحَدِّثُوا بِي،

اتْرُكُونِي وَأَنَا أَبِي بِمَرَارَةٍ،

لَا تُسْرِعُوا إِلَى تَعْزِيَّتِي

عَلَى دَمَارِ شَعْبِي الْعَزِيزِ.»

٥ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَ الْقَدِيرِ

قَدْ عَيْنَ يَوْمَ ضَجَّةٍ وَدُوسٍ

وَلَشَوَيْشٍ فِي وَادِي الرُّوْيَا.

حَدَدَ يَوْمِ هَدْمِ أَسْوَارِ،

وَيَوْمِ صُرَاحٍ إِلَى الْجِبَالِ لَطَلِبِ الْعُونِ.

٦ سَيَحْمَلُ جُنُودَ عِيْلَامَ جَعْبَ أَقْوَامِهِمْ

مَعَ الْمَرْكَبَاتِ وَالْفُرْسَانِ.

وَسَيَجْهَزُ جُنُودَ قَيْرَ تَرُوسِهِمْ.

٧ وَسَتَمْتَلِئُ أَفْضَلُ أَوْدِيَّتِكَ بِالْمَرْكَبَاتِ،

وَسَيَقِفُ الْفُرْسَانُ فِي مَوَاقِعِهِمْ عَلَى الْبَوَابَةِ.

٨ وَسَيَهْدِمُ عَدُوُّ يَهُوذَا أَسْوَارَهَا الَّتِي تَحْمِيهَا.

فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

سَتَرْغَبُونَ فِي الْحَصُولِ عَلَى الْأَسْلِحَةِ

الْمَخْزُونَةِ فِي قَصْرِ الْغَابِ.

٩ سَتَرُونَ شَقُوقًا كَثِيرَةً

فِي أُسُورِ مَدِينَةِ دَاوُدَ، *
 وَسَتَجْمَعُونَ مِيَاهَ الْبَرَكَةِ السُّفْلَى الْخَزُونَةَ.
 ١٠ سَتَحْصُونَ بِيوتَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَتَهْدُمُونَهَا
 مِنْ أَجْلِ تَرْمِيمِ السُّورِ وَتَقْوِيَتِهِ بِحِجَارَتِهَا.
 ١١ سَتَحْفَرُونَ خندقًا لِحَزْنِ الْمَاءِ بَيْنَ السُّورَيْنِ
 مِنْ أَجْلِ تَجْمِيعِ الْمِيَاهِ الْمُتَدَفِّقَةِ مِنَ الْبَرَكَةِ الْقَدِيمَةِ.
 لَكِنَّكُمْ لَنْ تَنْظُرُوا إِلَى الَّذِي فَعَلَ ذَلِكَ.
 وَلَنْ تَرَوْا مَنْ خَطَطَ لَهُ مِنْذُ الْقَدِيمِ.

١٢ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،
 دَعَا الرَّبُّ الْإِلَهَ الْقَدِيرُ إِلَى الْبُكَاءِ وَالنُّوْحِ،
 وَحَلَقَ الرَّأْسَ وَلَبَسَ الْخَيْشَ.
 ١٣ لَكِنَّ النَّاسَ أَخَذُوا فِي اللَّهْوِ وَالِإِحْتِفَالِ!
 ذَبَحُوا عَجُولًا وَغَنَمًا
 لِيَا كُلُوا لَحْمًا وَيَشْرَبُوا خَمْرًا!
 وَغَنُوا فَقَالُوا:

«فَلنَّا كُلُّ وَنَشْرَبُ،
 لأننَا غداً سَنَمُوتُ.»
 ١٤ أَعْلَنَ اللَّهُ الْقَدِيرُ فِي أُذُنِي فَقَالَ:
 «لَا يُمْكِنُ أَنْ يُغْفَرَ هَذَا الْإِثْمُ لَكُمْ،
 بَلْ سَتَمُوتُونَ كُلُّكُمْ.»
 قَالَ هَذَا الرَّبُّ الْإِلَهَ الْقَدِيرُ.

* ٢٢:٩ مَدِينَةُ دَاوُدَ هِيَ مَدِينَةُ الْقُدْسِ، خَاصَّةً الْجُزءَ الْجَنُوبِيَّ مِنَ الْمَدِينَةِ.

رِسَالَةٌ لِّلَّهِ إِلَى سَبْنَا

١٥ هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ الرَّبُّ إِلَهُ الْقَدِيرِ: «أَذْهَبْ إِلَى سَبْنَا، خَادِمَ الْمَلِكِ الْمَسْؤُولِ عَنِ الْقَصْرِ. ١٦ وَقُلْ لَهُ: «مَاذَا وَمَنْ لَكَ هُنَا حَتَّى إِنَّكَ حَفَرْتَ قَبْرًا لَكَ هُنَا؟» فَقَدْ حَفَرَ قَبْرَهُ فِي مَكَانٍ مُرْتَفِعٍ وَنَحْتٍ مَسْكًا لَهُ فِي الصَّخْرِ.

١٧ «هَذَا إِنَّ اللَّهَ سَيَخْلَعُكَ وَيَقْدِفُ بِكَ بَعِيدًا أَيُّهَا الْمُتَجَبِّرُ، وَسَيَمْسِكُ بِكَ بِقُوَّةٍ. ١٨ سَيَلْقُكَ كَالْكِرَّةِ وَيَرْمِيكَ إِلَى أَرْضٍ بَعِيدَةٍ. سَمَتُ هُنَاكَ، وَسَتَكُونُ مَرْجَاتِكَ الْفَاخِرَةَ مَخْزِيَةً وَسَطَّ مَرْجَاتٍ سَيَدُوكَ الْجَدِيدِ. ١٩ سَأُطْرِدُكَ مِنْ مَنْصِبِكَ، وَسَتَطْرَحُ مِنْ مَرْكَزِكَ.

٢٠ «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَأَدْعُو عَبْدِي الْيَاقِيمَ بْنَ حَلْقِيَا، ٢١ وَسَأَلْبِسُهُ ثَوْبَكَ، وَسَأَضَعُ عَلَيْهِ حِزَامَكَ الرَّسْمِيَّ، وَسَأَعْطِيهِ مَرْكَزَكَ. وَسَيَكُونُ كَأَبٍ لِسَاكِنِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَلِبْنِي يَهُوذَا. ٢٢ وَسَأَضَعُ مِفْتَاحَ قَصْرِ دَاوُدَ كَقِلَادَةٍ حَوْلَ رِقْبَتِهِ. مَا يَفْتَحُهُ لَنْ يَسْتَطِيعَ أَحَدٌ أَنْ يُغْلِقَهُ، وَمَا يُغْلِقُهُ لَنْ يَسْتَطِيعَ أَحَدٌ أَنْ يَفْتَحَهُ.

٢٣ «سَأُثَبِّتُهُ كَالْوَتْدِ فِي حَائِطٍ ثَابِتٍ، فَيَكُونُ عَرْشًا مَجِيدًا لِبَيْتِ أَبِيهِ. ٢٤ وَسَتَعَلِّقُ عَلَيْهِ كُلُّ الْأَشْيَاءِ الْقِيَمَةِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى بَيْتِ أَبِيهِ وَنَسْلِهِ وَنَسْلِ أَقَارِبِهِ: كُلُّ الْأَنْبِيَاءِ الصَّغِيرَةِ، مِنْ الْكُؤُوسِ وَحَتَّى الْأَبَارِيقِ.»

٢٥ وَيَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، يُخْلَعُ الْوَتْدُ الَّذِي ثُبِتَ فِي حَائِطٍ ثَابِتٍ، وَيَسْقُطُ كُلُّ مَا عَلِقَ عَلَيْهِ إِلَى الْأَرْضِ وَيَتَحَطَّمُ. لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ تَكَلَّمَ.»

رِسَالَةٌ لِّلَّهِ حَوْلَ صُورٍ

١ هَذَا وَحْيٌ حَوْلَ صُورٍ:

نُوحِي يَا سَفْنَ تَرْشِيشَ،

لِأَنَّ مِينَاءَ صُورٍ قَدْ تَحَطَّمَتْ.

٢٣

هَذَا مَا أَعْلَنْتُهُ السُّفُنُ الْقَادِمَةُ مِنْ كِتِّيمَ* .

٢ اصمتموا حزناً يَا سَاكِنِي السَّاحِلِ .

تُجَارُ صَيِّدُونَ أَرْسَلُوا بِحَارَتِهِمْ عِبْرَ الْبَحَارِ ،

فَمَلَّأُوا الْمَدِينَةَ غَنًى .

٣ غَلَّتْهَا مِنْ حَبُوبِ شِيحُورَ ، †

وَمِنْ حَصَادِ النَّيْلِ ،

حَتَّى أَصْبَحَتْ سُوقًا لِلْأُمَمِ .

٤ انجَلِي يَا صَيِّدُونَ ،

لَأَنَّ الْبَحْرَ وَحِصْنَ الْبَحْرِ يَقُولَانِ :

«لَمْ أَمْتَحِضْ وَلَمْ أَلِدْ ،

وَلَمْ أُنْشِئْ فِتْيَانًا ،

وَلَمْ أَرْبِ فِتْيَاتٍ .»

٥ عِنْدَمَا وَصَلَتِ الْأَخْبَارُ إِلَى مِصْرَ ،

تَأَلَّمُوا إِذْ سَمِعُوا عَنْ صُورَ .

٦ اعْبُرُوا إِلَى تَرْشِيشَ ،

نُوحُوا يَا سَاكِنِي السَّاحِلِ .

٧ هَلْ هَذِهِ هِيَ مَدِينَتُكُمْ الْمُبْتَهَجَةُ ذَاتُ التَّارِيخِ الْعَرِيقِ؟

تِلْكَ الَّتِي أَمْتَدَّتْ وَعَاشَ سُكَّانُهَا فِي مُسْتَوَظَنَاتٍ بَعِيدَةٍ .

٨ مِنْ حَكْمٍ بِهَذَا عَلَى صُورَ

الَّتِي كَانَتْ تَعِينُ الْمُلُوكَ ،

وَكَانَ تِجَارَتُهَا كَرُوسَاءَ ،

* ٢٣:١ كتيم ربما قبرص أو كريت .

† ٢٣:٣ شيحور ربما هو أحد الفروع الشرقية لنهر النيل .

بَلْ أَكْثَرَ النَّاسِ اعْتَبَارًا فِي الْأَرْضِ؟

٩ لَكِنَّ اللَّهَ الْقَدِيرَ حَكَمَ بِهَذَا:

بِأَنَّ يَدَمَّرَ نَخْرَ الْمُتَكَبِّرِينَ وَجَمَاهُمْ،

وَأَنْ يُخْزِيَ أَوْلِيَّكَ الْأَكْثَرَ اعْتَبَارًا فِي الْأَرْضِ.

١٠ ارْجِعِي إِلَى أَرْضِكَ يَا سَفْنُ تَرْشِيشَ،

اعْبُرِي الْبَحْرَ كَثِيرَ صَغِيرٍ،

فَلَنْ يَعِقَّكَ أَحَدٌ الْآنَ.

١١ مَدَّ اللَّهُ يَدَهُ عَلَى الْبَحْرِ،

وَجَعَلَ الْمَمَالِكَ تَهْتَزُّ.

أَمَرَ اللَّهُ بِأَنْ تَدْمَرَ حُصُونُ كَنْعَانَ.

١٢ وَقَالَ:

«لَنْ تَعُودِي تَفْرَحِينَ

يَا ابْنَةَ صَيْدُونَ، أَيَّتَا الْعَدْرَاءُ الْمُحَطَّمَةُ،

اذْهَبِي إِلَى كَتِّيمٍ،

وَلَنْ تَجِدِي رَاحَةً هُنَاكَ أَيْضًا.»

١٣ أَرَأَيْتُمْ مَا حَدَثَ لِأَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ؟

فَشَعَبُ أَشُورَ الَّذِي لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مِنْ قَبْلُ،

يَضَعُ الْآنَ أَبْرَاجَ حِصَارٍ عَلَى أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ.

دَمَّرُوا قُصُورَهَا،

وَحَوَّلُوهَا إِلَى حُطَامٍ.

وَجَعَلُوهَا لِحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ.

١٤ نُوحِي يَا سَفْنُ تَرْشِيشَ،

لَأَنَّ مَلْجَأَهُمْ خَرِبٌ.

١٥ في ذلك الوقت، ستُنسى صور لسبعين سنة، أي مدة حياة ملك. وفي نهاية السبعين سنة ستكون صور أشبه بالعاهرة في هذه الأغنية:

١٦ «خذي قيثارة وسيري عبر المدينة،

آيتها العاهرة المنسية.

اعزفي وغني كثيراً،

لعلَّ أحداً يتذكرك!»

١٧ وفي نهاية السبعين سنة، سينظر الله في مسألة صور. سيجعلها تستعيد أجره زناها، لكنها ستكون من جديد عاهرة لكل أمم الأرض. ١٨ أما أرباح تجارتها هذه فستؤخذ وتكرس لله. لا لكي تُخزن أو تُكزن، بل ستكون لتوفير طعام كثير وثياب جميلة للذين يخدمون في حضرة الله.

عقابُ الله لإسرائيل

١ ها إن الله سيدمر هذه الأرض

ويتركها فارغة.

٢٤

سيقلب سطحها ويشتت سكانها.

٢ ويكون في ذلك الوقت،

أنه كما يحدث للشعب يحدث للكاهن،

وكما يحدث للعبيد يحدث للسادة،

وكما يحدث للجواري يحدث للسيدات،

وكما يحدث للشاري يحدث للبائع،

وكما يحدث للمقرض يحدث للمستقرض،

وكما يحدث للهداين يحدث للمستدين.

٣ فَسْتَدْمُرُ كُلَّ الْأَرْضِ وَتَهْبُ بِالْكَامِلِ،
لَأَنَّ اللَّهَ قَدْ تَكَلَّمَ.

٤ سَتَنُوحُ الْأَرْضُ وَتَدْبِلُ،
سَتَضْعَفُ الْمَسْكُونَةُ وَتَدْبِلُ،

وَسَيَضْعَفُ قَادَةُ شَعْبِ هَذِهِ الْأَرْضِ.

٥ تَنَجَّسَتِ الْأَرْضُ بِسَبَبِ سُكَّانِهَا،
لَأَنَّهُمْ عَصَوْا الشَّرِيعَةَ،
وَتَعَدَّوْا عَلَى الْأَحْكَامِ،
وَنَقَضُوا الْعَهْدَ الْأَبَدِيَّ.

٦ لِذَلِكَ سَتَلْعَنُ اللَّعْنَةُ الْأَرْضَ،
وَسَيُعَاقِبُ السَّاكِنُونَ فِيهَا بِسَبَبِ إِثْمِهِمْ.
لِذَلِكَ سَيَخْتَفِي سُكَّانُ الْأَرْضِ،
وَلَنْ يَبْقَى سِوَى قَلِيلِينَ.

٧ النَّبِيدُ يَفْسُدُ، وَالكَرْمَةُ تَدْبِلُ.
كُلُّ الَّذِينَ كَانُوا فَرِحِينَ، يَنُوحُونَ الْآنَ.

٨ فَرِحَ الدُّفُوفُ تَوَقَّفَ،

وَضَجَّجَ الْمَسْرُورِينَ أَنْتَهَى،

الْعَزْفُ بِالْقَيْثَارَةِ تَوَقَّفَ.

٩ لَنْ يَشْرَبُوا الْخَمْرَ مَعَ الْغِنَاءِ فِيمَا بَعْدُ،

وَطَعْمُ الْمَسْكِرِ مَرٌّ لِشَارِبِيهِ.

١٠ مَدِينَةُ التَّشْوِيلِشِ مَحْطَمَةٌ،

وَكُلُّ بَيْتٍ مَغْلُوقٌ وَلَا يُمْكِنُ دُخُولُهُ.

١١ سَيَبْكِي النَّاسُ فِي الشُّوَارِعِ طَلَبًا لِلْخَمْرِ!

سَيَتَّحَوَّلُ كُلُّ فَرَجٍ إِلَى ظَلَامٍ،

وَسَيَزُولُ فَرَجُ الْأَرْضِ.

١٢ تَرَكْتُ الْمَدِينَةَ خَرِبَةً،

وَبُيُوتَهَا مَحْطَمَةً.

١٣ هَكَذَا سَيَحْدُثُ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ وَبَيْنَ الْأُمَمِ:

سَيَكُونُ النَّاسُ كَبَقَايَا زَيْتُونَةٍ ضُرِبَتْ أَغْصَانُهَا،

أَوْ كَحَبَابَاتِ عِنَبٍ تُرَكَّتْ بَعْدَ قَطَافِ الْكُرُومِ.

١٤ يَرْفَعُونَ أَصْوَاتَهُمْ،

يَتَرَنَّمُونَ بِعِظْمَةِ اللَّهِ:

«اهْتَفُوا مِنَ الْغَرْبِ،

١٥ افرحوا في الشرقِ،

مَجْدُوا اللَّهَ فِي سَوَاحِلِ الْبَحْرِ

مَجْدُوا اسْمَ إِلَهٍ * إِسْرَائِيلَ.»

١٦ مِنْ أَقَاصِي الْأَرْضِ سَمِعْنَا تَرَنِيمَةً

تَقُولُ: «مَجْدًا لِلْبَارِّ.»

وَلَكِنِّي قُلْتُ:

«يَا وَيْلِي، يَا وَيْلِي،

الْمُخَادِعُونَ يَغْدُرُونَ،

يَغْدُرُونَ غَدْرًا مُؤَلِمًا.»

١٧ رَعِبَ وَحْفَرَةٌ وَنُحْ

بِاتْتَنَظَّرُكَ يَا سَاكِنِ الْأَرْضِ.

١٨ الَّذِينَ يَهْرَبُونَ مِنْ صَوْتِ الرَّعْبِ

سَيَقْعُونَ فِي الْحُفْرَةِ،

وَالَّذِينَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْخُفْرَةِ
سَيَمْسُكُونَ بِالْفَجِّ.

لَأَنَّ نَوَافِذَ السَّمَاءِ سَتُنْفَتِحُ،
وَأَسَاسَاتُ الْأَرْضِ سَتَهْتَزُّ.
١٩ سَتَتَشَقَّقُ الْأَرْضُ لَشَقُّقًا.

وَسَتَتَمَزَّقُ تَمَزَّقًا،

وَسَتَهْتَزُّ اهْتِزَازًا.

٢٠ سَتَتَرْتَفِخُ الْأَرْضُ كَالسَّكَرَانِ،
وَسَتَتَمَائِلُ كَكُوعِ غَيْرِ مَتِينٍ،
بِسَبَبِ ثِقَلِ خَطَايَاهَا.
سَتَسْقُطُ، وَلَنْ تَقُومَ ثَانِيَةً.

٢١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

سَيُعَاقِبُ اللَّهُ قُوَاتِ السَّمَاءِ فِي الْأَعْلَى،
وَمُلُوكَ الْأَرْضِ فِي الْأَسْفَلِ.

٢٢ وَسَيُجْمَعُونَ كَالْأَسْرَى فِي السِّجْنِ،
وَيَغْلِقُ عَلَيْهِمْ طَرِيقَ الْخُرُوجِ.
وَبَعْدَ أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ سَيُعَاقِبُونَ.

٢٣ وَسَيُخَجَلُ الْقَمَرُ،

وَالشَّمْسُ سَتُخْزَى،

لَأَنَّ اللَّهَ الْقَدِيرَ سَيَمْلِكُ فِي جَبَلِ صِهْيُونَ،
فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ،

وَسَيُظْهِرُ فِي مَجْدٍ أَمَامَ شُيُوخِهَا.

تَرْبِيَةٌ تُسَبِّحُ لِلَّهِ

٢٥ ١ يَا اللَّهُ إِلَهِي أَنْتَ،
 أَرْفَعُكَ وَأُسَبِّحُ اسْمَكَ،
 لِأَنَّكَ عَمَلْتَ أُمُورًا مَدْهَشَةً،
 خَطَّطْتَ لَهَا مِنْذُ زَمَنٍ بَعِيدٍ وَتَحَقَّقْتَ.
 ٢ لِأَنَّكَ جَعَلْتَ الْمَدِينَةَ كَوْمَةً جِجَارَةً،
 وَجَعَلْتَ الْمَدِينَةَ الْمُحَصَّنَةَ خَرَابًا.
 لَنْ يَسْتَمِرَّ قَصْرُ الْغُرَبَاءِ كَمَدِينَةٍ،
 وَلَنْ يَبْنِيَ ثَانِيَةً.
 ٣ لِذَلِكَ يَجِدُكَ شَعْبٌ عَظِيمٌ،
 وَشُعُوبٌ أُخْرَى سَتَخَافُكَ.
 ٤ لِأَنَّكَ كُنْتَ حِصْنًا لِلْمَسَاكِينِ،
 مَلْجَأً لِلْبَائِسِينَ فِي يَوْمِ الضِّيقِ،
 وَسِتْرًا مِنَ الْعَاصِفَةِ وَظِلًّا مِنَ الْحَرِّ.
 حِينَ كَانَ هُجُومُ الْقَسَاةِ كَعَاصِفَةِ الشِّتَاءِ،
 ٥ أَوْ كَرِّ الصَّحْرَاءِ،
 أَنْتَ أَسَكْتَّ ضَجِيجَ الْغُرَبَاءِ،
 كَمَا يُطْفِئُ ظِلُّ الْغُيُومِ حَرَّ الصَّحْرَاءِ،
 هَكَذَا تُسَكِتُ أُغْنِيَةَ الْقَسَاةِ.

وَلِيْمَةُ اللَّهِ لِحُدَامِهِ

- ٦ عَلَى هَذَا الْجَبَلِ،
سَيَعِدُّ اللَّهُ الْقَدِيرُ لِلشَّعْبِ وَلِيْمَةً
مِنْ أَفْضَلِ الْأَطْعَمَةِ وَالنَّبِيذِ الْمُعْتَقِ،
بِاللَّحْمِ الطَّرِيِّ وَالنَّبِيذِ الْمُعْتَقِ الصَّافِيِ.
- ٧ وَعَلَى هَذَا الْجَبَلِ،
سَيُزِيلُ الْبَرْقَعُ الَّذِي يَعْطِي كُلَّ الشُّعُوبِ،
وَعِطَاءَ الْمَوْتِ الْمَفْرُوشِ عَلَى كُلِّ الْأُمَّمِ.
- ٨ سَيَهْزِمُ الْمَوْتَ إِلَى الْأَبَدِ.
وَيَسْمَحُ الرَّبُّ الْإِلَهُ الدَّمُوعَ عَنْ كُلِّ الْوُجُوهِ.
وَيَسَيِّزِعُ عَارَ شَعْبِهِ الَّذِي يَعْطِي كُلَّ الْأَرْضِ.
لَأَنَّ اللَّهَ قَدْ تَكَلَّمَ.
- ٩ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ سَيَقُولُونَ:
«هَذَا هُوَ الْهَنَاءُ،
انْتَظَرْنَا هُجَاءَ خَلَاصِنَا.
هَذَا هُوَ اللَّهُ، انْتَظَرْنَا،
لِنَفْرَحَ وَنَبْتَهِّجَ بِخَلَاصِهِ.»
- ١٠ لَأَنَّ اللَّهَ سَيَحْمِي هَذَا الْجَبَلَ،
أَمَّا مَوَابُ فَيَسْتَدَاسُ تَحْتَهُ
كَالْقَشِّ الَّذِي يَدَّاسُ فِي كَوْمَةِ رَوْثٍ.
١١ سَيَمِدُّ النَّاسُ أَيْدِيَهُمْ وَسَطَ مَوَابِ،
كَأَيِّ مِدِّ الْغَرِيْقِ يَدِيهِ لِيَنْجُو.

لَكِنَّ كِبْرِيَاءَهُمْ سَيَنْحَدِرُ
 مَعَ كُلِّ حَرَكَةٍ مِنْ أَيْدِيهِمْ.
 مَعَ كُلِّ الْأَشْيَاءِ الْجَمِيلَةِ الَّتِي عَمَلُوهَا بِأَيْدِيهِمْ الْمَاهِرَةِ.
 ١٢ سَتَسْقُطُ أَسْوَارُ حِصُونِكَ الْمُرْتَفِعَةِ،
 سَتَدُلُّ وَتُطْرَحُ إِلَى الْأَرْضِ،
 بَلْ إِلَى التُّرَابِ.

تَرْجِمَةٌ تُسَبِّحُ لِلَّهِ

٢٦
 ١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَغْنُونُ هَذِهِ الْأَغْنِيَّةُ فِي أَرْضِ يَهُوذَا:
 لَنَا مَدِينَةٌ عَظِيمَةٌ،
 لَهَا أَسْوَارٌ قَوِيَّةٌ،
 لَكِنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي يَخْلِصُنَا.
 ٢ افْتَحُوا الْبَوَابَاتِ،
 وَدَعُوا الْأُمَّةَ الصَّالِحَةَ تَدْخُلُ،
 الْأُمَّةَ الَّتِي تُحَافِظُ عَلَى أَمَانَتِهَا.
 ٣ أَنْتِ تَعْطِينَ سَلَامًا لِلْمَتَكَلِّينِ عَلَيْكَ،
 لِأَنَّهُمْ يَثْقُونَ بِكَ.
 ٤ ثَقُّوا بِاللَّهِ دَائِمًا،
 لِأَنَّ اللَّهَ يَا هُ *صَخْرَةٌ أَبَدِيَّةٌ.
 ٥ لِأَنَّهُ أَذَلَّ السَّاكِنِينَ فِي الْعُلَى.
 يَذُلُّ الْمَدِينَةَ الْمُرْتَفِعَةَ.

* ٢٦:٤ يَا هُ الصِّيغَةُ الْمُخْتَصِرَةُ لِاسْمِ اللَّهِ «يَهُوَه».

- يُذَلِّهَا إِلَى الْأَرْضِ،
يَطْرَحُهَا إِلَى التُّرَابِ.
- ٦ أَقْدَامُ الْفُقَرَاءِ وَالْمَظْلُومِينَ سَتَدُوسُهَا.
- ٧ طَرِيقُ الْإِبْرَارِ مُسْتَقِيمٌ،
عِشَّا إِلَهُ الْبَارِ، أَنْتَ تَمْهَدُ طَرِيقَ الْإِبْرَارِ.
- ٨ نَنْتَظِرُ طَرِيقَ عَدْلِكَ يَا اللَّهُ.
تَشْتَاقُ نَفْسُنَا أَنْ تَذَكَّرَ اسْمَكَ وَأَنْ نَتَذَكَّرَكَ.
- ٩ فِي اللَّيْلِ، نَفْسِي تَشْتَاقُ إِلَيْكَ،
وَفِي الْفَجْرِ، رُوحِي فِي دَاخِلِي تَطْلُبُكَ.
لَأَنَّهُ عِنْدَمَا تَأْتِي أَحْكَامُكَ عَلَى الْأَرْضِ،
سَيَتَعَلَّمُ سَكَّانُ الْمَسْكُونَةِ حَيَاةَ الْبِرِّ.
- ١٠ وَإِنْ رُحِمَ الْأَشْرَارُ،
فَأَنَّهُمْ لَا يَتَعَلَّمُونَ حَيَاةَ الْبِرِّ.
فِي أَرْضِ الْمُسْتَقِيمَاتِ يَكُونُونَ مُلْتَوِينَ،
وَلَنْ يَرَوْا جَلَالَ اللَّهِ.
- ١١ يَا اللَّهُ، يَدُكَ مَرْفُوعَةٌ لِمَعَاقِبَتِهِمْ،
لَكِنَّهُمْ لَا يَرَوْنَ ذَلِكَ.
لِيَتَمَّ يَرُونَ غَيْرَتَكَ عَلَى شَعْبِكَ وَيَخْجَلُونَ.
لَتَأْكُلَهُمُ النَّارُ الْمُعَدَّةُ لِأَعْدَائِكَ.
- ١٢ يَا اللَّهُ، أَنْتَ سَتُعْطِينَا سَلَامًا،
فَكُلُّ مَا نَجْحَنَا بِهِ، إِنَّمَا أَنْتَ صَنَعْتَهُ لَنَا.

حَيَاةٌ جَدِيدَةٌ مِنْ اللَّهِ

١٣ يَا إِلَهِنَا*، قَدْ حَكَمْنَا أَسْيَادُ غَيْرُكَ،
وَلَكِنَّا نَتَذَكَّرُ اسْمَكَ.

١٤ الْأَمْوَاتُ لَا يَعِيشُونَ،
وَأَرْوَاحُ الْمَوْتَى لَا تَقُومُ مِنَ الْمَوْتِ.
لِذَلِكَ عَاقِبَهُمْ وَأَفْنَيْهِمْ،
وَاحْ كُلِّ ذِكْرٍ لَهُمْ.

١٥ نَمِيتْ شَعْبَكَ يَا اللَّهُ،
نَمِيتْ شَعْبَكَ فَتَمَجَّدْتَ!

وَوَسَّعْتَ حُدُودَ الْأَرْضِ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ.
١٦ يَا اللَّهُ، طَلَبْنَا مَعُونَتَكَ فِي ضَيْقِنَا،

وَصَرَخْنَا صَرَخَاتٍ مَكْتُومَةٍ عِنْدَمَا أَدْبَتْنَا.
١٧ هَكَذَا صَرْنَا بِسَبَبِ تَأْدِيبِكَ يَا اللَّهُ،

مِثْلَ امْرَأَةٍ تَلُدُ،

نَتَلَوَى وَتَصْرُخُ فِي الْمَهَامَا.

١٨ حَلَبْنَا وَكَمَا نَتَلَوَى،

وَوَلَدْنَا الرِّيحَ فَقَطُّ.

لَمْ نُخَلِّصِ الْأَرْضَ،

وَلَمْ نَلِدْ سُكَّانَ الْمَسْكُونَةِ.

١٩ يَقُولُ اللَّهُ: «أَمْوَاتِكُمْ سَيَحْيُونَ،

جِثَّتْكُمْ سَتَقُومُ مِنَ الْمَوْتِ.

اسْتَيْقِظُوا وَغَنُوا بِفَرْحِ يَا سَاكِنِي التَّرَابِ،

لَأَنَّ النَّدَى الَّذِي يُعْطِيكُمْ هُوَ نَدَى الصَّبَاحِ.
سَتَرُونَ وَقْتًا جَدِيدًا قَادِمًا،
حِينَ تَصْعَدُ الْأَرْضُ أَرْوَاحَ الْأَمْوَاتِ الَّتِي فِيهَا.»

الدينونةُ مُكَافَأَةٌ أَوْ عِقَابٌ

٢٠ اذْهَبْ يَا شَعْبِي وَاذْخُلْ حُجْرَاتِكَ،
وَأَغْلِقِ الْأَبْوَابَ خَلْفَكَ.
اخْتَبِئْ لِلْحِطَّةِ حَتَّى يَعْبرَ الْغَضَبُ.
٢١ لَأَنَّ اللَّهَ سَيُخْرِجُ مِنْ مَكَانِهِ
لِيُعَاقِبَ سُكَّانَ الْأَرْضِ عَلَى إِثْمِهِمْ.
وَسَتُكْشِفُ الْأَرْضُ دَمَ الْقَتْلِ،
وَلَنْ تُخْفِيَهُ فِيمَا بَعْدُ،
حِينَئِذٍ سَيَعْرِفُ الشَّعْبُ أَنَّهُمْ مَجْرُمُونَ!

٢٧
١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،
سَيُعَاقِبُ اللَّهُ بِسَيْفِهِ الْقَاسِي الْعَظِيمِ الشَّدِيدِ لَوِيَاثَانَ:
الْحَيَّةَ الْهَارِبَةَ، لَوِيَاثَانَ الْحَيَّةَ الْمَلْتَوِيَّةَ.
وَسَيَقْتُلُ التَّنِينَ* الَّذِي فِي الْبَحْرِ.
٢ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،
سَيُعْجِبُ النَّاسُ عَنِ الْكِرْمَةِ الْجَمِيلَةِ:

* ٢٧:١ لَوِيَاثَانَ ... التَّنِينَ رُبَّمَا اسْمٌ آخَرُ لـ «رَهَبٍ». (انْظُرْ كِتَابَ إِشْعِيَاءِ ٣٠:٧.)
وَتَصَوِّرُ بَعْضَ الْقِصَصِ الْقَدِيمَةِ حَرْبًا بَيْنَ اللَّهِ وَالتَّنِينَ. وَهَذِهِ الْكَائِنَاتُ تَرْمِزُ إِلَى الشَّرِّ
وَالِى الشَّيْطَانِ.

٣ أَنَا اللَّهُ حَارِسُهَا الَّذِي أَهْتَمُّ بِهَا
وَدَائِمًا أُرْوِيهَا.

أَحْرَسَهَا لَيْلًا وَنَهَارًا،
لئَلَّا يُؤْذِيهَا أَحَدٌ.

٤ لَسْتُ غَاضِبًا عَلَيْهَا.

بَلْ إِنْ بَنَى مُحَارِبٌ حَوْلَهَا سُورًا مِنْ شَوْكٍ،
سَأَتِيهِ مُحَارِبًا وَسَأُحْرِقُهُ.

٥ فَإِنْ لَجَأَ أَحَدٌ إِلَيَّ لِكِي أَحْمِيهِ،
وَأَرَادَ أَنْ يَصْنَعَ مَعِيَ سَلَامًا،
فَسَأَصْنَعُ مَعَهُ سَلَامًا.

٦ سَيَمِيدُ يَعْقُوبُ جَذْوَرُهُ فِي الْأَرْضِ،

وَبَنُو إِسْرَائِيلَ سَيُخْرِجُونَ بَرَاعِمَ وَأَزْهَارًا.
وَسَيَمْلَأُونَ الْأَرْضَ ثَمَرًا.

تَحْرِيرُ اللَّهِ لِإِسْرَائِيلَ

٧ لَمْ يُضْرَبْ بَنُو إِسْرَائِيلَ كَمَا ضُرِبَ ضَارِبُوهُمْ. وَلَمْ يَقْتُلْ مِنْهُمْ كَمَا قَتَلَ مِنْ قَاتِلِيهِمْ.

٨ حَسَمَ اللَّهُ الْأَمْرَ مَعَهُمْ بِالطَّرْدِ وَالنَّفْيِ! سَيَخَاطِبُهُمْ بِقَسْوَةِ كَالرِّيحِ الشَّرْقِيَّةِ فِي حَرِّ النَّهَارِ.

٩ هَكَذَا سَيَكْفُرُ عَنْ إِثْمِ يَعْقُوبَ، وَتَرْفَعُ آثَارُ خَطِيئَتِهِ: بِتَخْطِيمِ حِجَارَةِ الْمَذِيحِ إِلَى حِصَى،

وَبِإِزَالَةِ أَعْمَدَةِ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ وَمَذَاجِ الْبُخُورِ. ١٠ وَسَتَكُونُ الْمَدِينَةُ الْمُحَصَّنَةُ فَارِعَةً، وَمَسْكًا

مَهْجُورًا كَالصَّحْرَاءِ. الْعَجُولُ سَتَسْرَحُ هُنَاكَ وَتَرْبِضُ وَتَأْكُلُ مِنْ غُصُونِهَا. ١١ وَعِنْدَمَا

تُخَفُّ غُصُونُهَا سَتَتَكَسَّرُ، وَتَسْتُخْدَمُ النِّسَاءُ وَقُودًا لِلنَّارِ. لِأَنَّ هَذَا الشَّعْبَ لَا يَفْهَمُ، فَلَنْ

يَرْحَمَهُمْ خَالِقُهُمْ، وَلَنْ يَتَحَنَّنَ عَلَيْهِمْ جَابِلُهُمْ.

١٢ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَجْمَعُ اللَّهُ شَعْبَهُ مِنْ نَهْرِ الْفَرَاتِ إِلَى وَادِي الْعَرِيشِ فِي مِصْرَ.
سَيَجْمَعُكُمْ وَاحِدًا وَاحِدًا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ.
١٣ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَنْفَخُ بُوقٌ عَظِيمٌ، وَسَيَأْتِي التَّائِهُونَ فِي أَرْضِ أَشُورَ، وَأُولَئِكَ
الَّذِينَ طُرِدُوا إِلَى أَرْضِ مِصْرَ، وَسَيَسْجُدُونَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَيَعْبُدُونَهُ عَلَى الْجَبَلِ الْمُقَدَّسِ
فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

تَحْذِيرٌ إِلَى مَمْلَكَةِ إِسْرَائِيلَ الشَّمَالِيَّةِ

٢٨ ١ هَا سُكَارَى أَفْرَايِمَ يَفْتَخِرُونَ بِكَ
جَالِسَةً كَمَا كَلِيلِ رَأْسِ التَّلَّةِ الْمُطَلَّةِ عَلَى الْوَادِي الْخَصِيبِ.
لَكِنَّ الْخَمْرَ غَلَبَتْهُمْ،
وَأَكْلَيْكَ قَدْ ذَلَّتْ زُهُورُهُ.
٢ هَا إِنَّ الرَّبَّ سَيُرْسِلُ رَجُلًا قَوِيًّا جَبَّارًا،
كَهَطُولِ الْبَرْدِ وَالْمَطَرِ،
كَعَاصِفَةِ تَسْكَبُ فِيضَانَاتٍ.
هَكَذَا سَيَطْرَحُ بِيَدِهِ إِكْلِيلَ أَفْرَايِمَ إِلَى الْأَرْضِ.
٣ إِكْلِيلُ سُكَارَى أَفْرَايِمَ الْجَمِيلِ
سَيَدَاسُ تَحْتَ الْأَقْدَامِ.
٤ وَزَهْرُ جَمَالِهِ الذَّابِلِ عَلَى قِمَّةِ الْوَادِي الْخَصِيبِ،
سَيَكُونُ مِثْلَ التِّينِ الَّذِي يَنْضِجُ قَبْلَ الصَّيْفِ،
فَكُلُّ مَنْ يَرَاهُ يَقْطِفُهُ وَيَأْكُلُهُ.

٥ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَكُونُ اللَّهُ الْقَدِيرُ كَمَا كَلِيلِ جَمَالٍ وَكَمَّاحٍ مَجْدُولٍ مِنَ الزُّهُورِ لِلْبَاقِينَ
مِنْ شَعْبِهِ. ٦ وَسَيُعْطِي رُوحَ عَدْلِ الْقَضَاةِ، وَشَجَاعَةَ لِهَدَّافِعِينَ عَنْ بَوَابِ الْمَدِينَةِ فِي

الْحَرْبِ. ٧ أَمَّا أَوْلَئِكَ فَيَتَرَحُّونَ الْآنَ مِنَ الْخَمْرِ، وَيَتَأَرْحِحُونَ مِنَ الْمُسْكِرِ. الْكَهَنَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ يَتَرَحُّونَ بِالْمُسْكِرِ، وَهُمْ مُشَوَّشُونَ مِنَ الْخَمْرِ. لَذَا يُخْطِئُ الْأَنْبِيَاءُ عِنْدَمَا يَرُونَ رُؤْيًى، وَالْكَهَنَةُ عِنْدَمَا يَقْرُرُونَ أَحْكَامًا. ٨ كُلُّ الْمَوَائِدِ مَغْطَاةٌ بِالتِّيِّ، وَمَا مِنْ مَكَانٍ نَظِيفٍ.

رَغْبَةُ اللَّهِ فِي مُسَاعَدَةِ شَعْبِهِ

٩ وَيُقَالُ: «أَيُّظُنُّنَا أَطْفَالَ لِكِي يُعَلِّمُنَا وَيَفْهَمُنَا بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ؟ كَانْنَا فُطْمَنَا وَأَخَذْنَا لِلتَّوَّعِ عَنْ صُدُورِ أُمَّهَاتِنَا! ١٠ فَكَلَامُهُ لَنَا:

«أَمْرٌ بَعْدَ أَمْرٍ، أَمْرٌ بَعْدَ أَمْرٍ
حُكْمٌ بَعْدَ حُكْمٍ، حُكْمٌ بَعْدَ حُكْمٍ
قَلِيلٌ هُنَا، قَلِيلٌ هُنَاكَ!»

١١ لِأَنَّهُ بِشَفَاهُ مُتَلَعِثَةٌ وَبِلُغَاتٍ أَعْجَبِيَّةٍ سَأَلَ كَلِمٌ هَذَا الشَّعْبَ.

١٢ تَكَلَّمَ فِي الْمَاضِي فَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا مَكَانُ الرَّاحَةِ وَالسُّكُونِ. فَلْيَسْتَرِحِ الْمُتَعَبُونَ.»
لَكِنَّهُمْ لَمْ يُطِيعُوا. ١٣ لِذَلِكَ سَيَكُونُ كَلَامُ اللَّهِ لَهُمْ:

«أَمْرًا بَعْدَ أَمْرٍ، أَمْرًا بَعْدَ أَمْرٍ
حُكْمًا بَعْدَ حُكْمٍ، حُكْمًا بَعْدَ حُكْمٍ
قَلِيلًا هُنَا، قَلِيلًا هُنَاكَ!»

لِكِي يَسْقُطُوا إِلَى الْخَلْفِ وَيَكْسِرُوا حِينَ يَمْشُونَ. وَلِكِي يُمْسِكُوا بِالْفَخِّ وَيُؤْسِرُوا.

تَحْذِيرُ اللَّهِ لِيَهُودَا

١٤ اسْمَعُوا كَلِمَةَ اللَّهِ أَيُّهَا الْمُتَعَجَّرُونَ الَّذِينَ تَحْكُمُونَ هَذَا الشَّعْبَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

١٥ قَلْتُمْ:

«قَطَعْنَا عَهْدًا مَعَ الْمَوْتِ،
وَاتِّفَاقًا مَعَ الْهَآوِيَةِ.»

عِنْدَمَا يَأْتِي الْعِقَابُ الرَّهِيْبُ

سَيَعْبُرُ عَنَّا وَلَنْ يُؤْذِنَنَا،

لَأَنَّا جَعَلْنَا الْكُذْبَ مَلْجَأً لَنَا،

وَاخْتَبَأْنَا وَرَاءَ الْخُدَاعِ.»

١٦ لِذَلِكَ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ :

«هَا إِنِّي أَضْعُ فِي صِهْيُونَ حَجَرَ أُسَاسٍ،

حَجْرًا قَوِيًّا،

حَجْرَ زَاوِيَةٍ ثَمِينًا،

وَأَسَاسًا مَتِينًا.

وَالَّذِي يَثِقُ بِهِ لَنْ يُخْزَى.

١٧ سَأَجْعَلُ الْعَدْلَ وَالْبِرَّ مَقْيَاسًا.

وَسَيُحِطُّمُ الْبَرْدُ مَلْجَأَهُمْ

الَّذِي حَصَلُوا عَلَيْهِ بِالْكَذِبِ،

وَسَتُغْمَرُ الْمِيَاهُ مَجْبَاهَهُمْ.

١٨ سَيَلْغِي عَهْدُكُمْ مَعَ الْمَوْتِ،

وَاتِفَاقُكُمْ مَعَ الْقَبْرِ لَنْ يَسْتَمِرَّ.

وَعِنْدَمَا تَأْتِي الْعُقُوبَةُ الْغَامِرَةُ سَتُدَاسُونَ تَحْتَهَا.

١٩ وَكُلُّهَا مَرَّتْ سَتَأْخُذُكُمْ،

لَأَنَّهَا سَمَّرَتْ كُلَّ صَبَاحٍ،

وَكَذَلِكَ فِي النَّهَارِ وَفِي اللَّيْلِ.

وَيَكُونُ فَهْمُ هَذَا الْمَثَلِ رُعْبًا لَكُمْ:

٢٠ «قَصْرَ الْفِرَاشِ عَنِ التَّمَدُّدِ،

وَضَاقَ الْغِطَاءُ عَنِ الْإِلْتِحَافِ!»

٢١ لِأَنَّ اللَّهَ سَيَقُومُ وَيُحَارِبُ كَمَا فَعَلَ فِي جَبَلِ فَرَاصِمٍ، وَسَيَثُورُ غَضَبُهُ كَمَا حَدَثَ فِي
وَادِي جَبْعُونَ، لِكَيْ يَعْمَلَ عَمَلَهُ الْمَغَايِرَ، وَيَتِمَّ فِعْلُهُ الْغَرِيبَ. ٢٢ وَالْآنَ، لَا تَسْتَهِنُوا بِهِذِهِ
الْأُمُورِ، لِثَلَا تَصْبِحَ الْجِبَالُ الَّتِي حَوْلَكُمْ أَقْوَى. لِأَنِّي سَمِعْتُ أَنَّ إِلَهَهُ الْقَدِيرَ حَكَمَ بِأَنْ
يُدْمِرَ كُلَّ الْأَرْضِ.

عِقَابُ اللَّهِ الْعَادِلِ

٢٣ أَنْصِتُوا لَصَوْتِي،
وَاتَّبِعُوا، وَاسْمَعُوا قَوْلِي.
٢٤ هَلْ يَحْرَثُ الْحَارِثُ أَرْضَهُ كُلَّ يَوْمٍ؟
هَلْ يَشُقُّ أَرْضَهُ وَيَسْوِيهَا كُلَّ يَوْمٍ؟
٢٥ أَلَا يَسْوِي سَطْحَهَا، ثُمَّ يَرْشُ الشَّبِثَ،*
وَيَبْدُرُ الْكُمُونَ، وَيَزْرَعُ الْقَمْحَ فِي أَتْلَامٍ،†
وَالشَّعِيرَ فِي مَكَانِهِ، وَالْعَلَسَ‡ عَلَى أَطْرَافِ الْأَرْضِ؟
٢٦ إِلَهُهُ يَعْلَمُهُ وَيُرْشِدُهُ إِلَى الطَّرِيقَةِ الصَّحِيحَةِ.
٢٧ فَالْمُزَارِعُ لَا يَدْرُسُ الشَّبِثَ بِلُوحٍ كَبِيرٍ،
وَلَا يَدْحِرُ مَدْحَلَةً عَلَى حُبُوبِ الْكُمُونَ،
بَلْ يَضْرِبُ الشَّبِثَ وَالْكُمُونَ بَعْضًا صَغِيرَةً.
٢٨ لَا بُدَّ مِنْ طَحْنِ الْقَمْحِ لِعَمَلِ الْخُبْزِ.
لَكِنَّهُ لَا يُطْحَنُ تَمَامًا بِأَنْ يَدْرُسَ بِاللُّوحِ بِلَا تَوَقُّفٍ،

* ٢٨:٢٥ الشَّبِثُ نَبَاتٌ كَانَتْ تَسْتَعْمَدُ بِذُورَةٍ فِي الطَّبْخِ كَالْتَوَائِلِ، كَمَا أَنَّ لَهُ بَعْضَ
الاسْتِخْدَامَاتِ الطَّبِيَّةِ. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ ٢٧)

† ٢٨:٢٥ أَتْلَامٌ مَا تَرُكُهُ حَرَاةُ الْأَرْضِ مِنْ آثَارِ.

‡ ٢٨:٢٥ الْعَلَسُ يَشْبَهُ الْقَمْحَ.

وَلَا بِمِدْحَلَةٍ تَجْرُهَا الْخَيْلُ.
 ٢٩ هَذِهِ الْمَعْرِفَةُ مِنَ اللَّهِ الْقَدِيرِ،
 الْعَجِيبِ فِي مَشُورَتِهِ،
 وَالْعَظِيمِ فِي حَاكِمَتِهِ.

حُجَّةُ اللَّهِ لِلْقُدْسِ

٢٩
 ١ آهَ عَلَى أَرِيئِيلَ،
 الْمَدِينَةِ الَّتِي خِيمَ فِيهَا دَاوُدُ.
 فَلْتَمُضِ سَنَةٌ بَعْدَ سَنَةٍ.
 وَلْتَسْتَمِرَّ الْأَعْيَادُ فِي دَوْرَتِهَا.
 ٢ لَكِنِّي سَأَجْلِبُ ضَيْقًا عَلَى أَرِيئِيلَ،
 فَيَكُونُ فِيهَا نُوحٌ وَبُكَاءٌ.
 وَسَتَكُونُ مَدِينَةُ الْقُدْسِ كَأَنَّهَا أَرِيئِيلُ لِي.
 ٣ سَأَحْشِدُ الْجِيُوشَ حَوْلَكَ، سَأُحَاصِرُكَ بِأَبْرَاجٍ،
 وَأَضَعُ حَوْلَكَ حَوَاجِزَ تَرَابِيئةٍ لِلْهَجُومِ عَلَيْكَ.
 ٤ سَتَهْبِطِينَ إِلَى الْأَسْفَلِ،
 وَتَتَكَلَّمِينَ مِنَ الْأَرْضِ،
 وَتُتَمِّمِينَ بِكَلِمَاتِكِ مِنَ التُّرَابِ.
 سَيَأْتِي صَوْتُكَ مِنَ الْأَرْضِ كَصَوْتِ شَبَّحٍ،
 وَمِنَ التُّرَابِ سَتَهْمِسِينَ بِكَلَامِكَ.
 ٥ سَيُصْبِحُ أَعْدَاؤُكَ الْكَثِيرُونَ كَالْغُبَارِ النَّاعِمِ.
 وَشَعْبُكَ الْقَاسِي الْكَبِيرُ سَيَصِيرُ كَالْتِنِّ الْمُتَطَايِرِ.

٦ وَجَهَاءَ يَأْتِي اللَّهُ الْقَدِيرُ بِرَعْدٍ
 وَزَلْزَلَةٍ وَضَجَّةٍ عَالِيَةٍ وَعَاصِفَةٍ
 وَرِيحٍ عَاصِفَةٍ وَنَارٍ تَحْرَقُ وَتَدْمُرُ.
 ٧ الْجَاهِيزُ الَّتِي تُحَارِبُ أُرَيْبَيْلَ،
 وَكُلُّ الَّذِينَ يَحَارِبُونَهَا
 وَيَهْجُمُونَ قَلَاعَهَا وَيَضَائِقُونَهَا،
 سَيَكُونُونَ كَحَلْمٍ وَكَرُؤْيَا فِي اللَّيْلِ.
 ٨ كَمَا يَحْلُمُ الْجَائِعُ بِأَنْ يَأْكُلَ،
 وَيَسْتَيْقِظُ فَإِذَا بِهِ مَا يَزَالُ جَائِعًا.
 أَوْ كَمَا يَحْلُمُ الْعَطْشَانُ بِأَنْ يَشْرَبَ،
 وَيَسْتَيْقِظُ فَإِذَا هُوَ مَا يَزَالُ عَطْشَانًا وَذَابِلًا مِنَ الْجَفَافِ.
 هَكَذَا أَيْضًا يَحْدُثُ لِلْأُمَّمِ الْكَثِيرَةِ
 الَّتِي تُحَارِبُ جَبَلَ صِهْيُونَ.
 ٩ انْدَهَشُوا وَتَفَاجَأُوا،
 انْذَهَلُوا وَتَعَجَّبُوا،
 اسْكُرُوا، وَلَكِنْ لَيْسَ مِنَ الْخَمْرِ!
 تَرْتَحُوا، وَلَكِنْ لَيْسَ مِنَ الْمُسْكِرَاتِ!
 ١٠ قَدْ سَكَبَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ رُوحَ نَوْمٍ،
 وَأَغْمَضَ عَيْونَكُمْ - أَيُّ أَنْبِيَاءِكُمْ،
 وَغَطَّى رُؤُوسَكُمْ - أَيُّ أَصْحَابِ الرُّؤْيِ بَيْنَكُمْ.
 ١١ صَارَتْ لَكُمْ هَذِهِ الرُّؤْيَا كَكَلَامِ كِتَابٍ مُغْلَقٍ مَخْتومٍ. إِذَا أُعْطِيَ هَذَا الْكِتَابُ لِمَنْ
 يَعْرِفُ الْقِرَاءَةَ، وَقِيلَ لَهُ: «اقْرَأْ» فَإِنَّهُ سَيَقُولُ: «لَا أَسْتَطِيعُ لِأَنَّهُ مَخْتومٌ.» ١٢ أَوْ إِذَا أُعْطِيَ
 الْكِتَابُ لِمَنْ لَا يَعْرِفُ الْقِرَاءَةَ، وَقِيلَ لَهُ: «اقْرَأْ» فَإِنَّهُ سَيَقُولُ: «لَا أَعْرِفُ الْقِرَاءَةَ.»

١٣ يَقُولُ الرَّبُّ:

«هَذَا الشَّعْبُ يُقْتَرِبُ إِلَيَّ بِفَمِهِ فَقَطُّ.

يُمَجِّدُنِي بِالْكَلَامِ فَقَطُّ،

أَمَّا قَلْبُهُ فَبَعِيدٌ عَنِّي.

عِبَادَتُهُ لَيْسَتْ سِوَى وَصِيَّةِ بَشَرِيَّةٍ يَتَعَلَّمُهَا.

١٤ لِذَلِكَ هَا أَنَا أَعْمَلُ أُمُورًا مَدْهِشَةً مَعَ هَذَا الشَّعْبِ،

أُمُورًا مَدْهِشَةً وَغَيْرَ مُعْتَادَةٍ.

فَتَهْلِكُ حِكْمَةُ الْحُكَمَاءِ،

وَيَخْتَفِي ذِكَاؤُ الْأَذْكِيَاءِ.»

١٥ تَنْبَهُوا يَا مَنْ تُحِبُّونَ مُؤَامِرَاتِكُمْ

كَأَنَّ اللَّهَ لَا يَرَاهَا!

يَا مَنْ تَعْمَلُونَ عَمَلَكُمْ فِي الظُّلْمَةِ،

وَتَقُولُونَ: «مَنْ يَرَانَا؟ مَنْ يَعْرِفُ مَاذَا نَفْعَلُ؟»

١٦ تَقْبَلُونَ الْأُمُورَ،

كَمَا لَوْ أَنَّ الْفَخَّارِيَّ هُوَ الطِّينُ!

هَلْ يَقُولُ الْمَصْنُوعُ عَنِ صَانِعِهِ:

«لَمْ يَصْنَعْنِي؟»

أَوْ هَلْ يَقُولُ الْمَجْبُولُ عَنِ جَابِلِهِ:

«لَا يَفْهَمُ؟»

أَوْقَاتٌ أَفْضَلُ قَادِمَةٌ

١٧ أَلَنْ يَتَحَوَّلَ لُبْنَانٌ إِلَى بُسْتَانٍ بَعْدَ قَتْرَةٍ قَصِيرَةٍ،

وَيُصْبِحُ الْبُسْتَانُ غَابَةً؟

١٨ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَسْمَعُ الصَّمَّ كَلَامَ الْكِتَابِ.
وَبَعْدَ الْعَتَمَةِ وَالظُّلْمَةِ،
سَتَبْصُرُ عَيُونُ الْعَمِيِّ.

١٩ سَيَفْرَحُ الْفُقَرَاءُ بِاللَّهِ مِنْ جَدِيدٍ،
وَيَبْتَهِجُ الْمَسَاكِينُ فِي أَرْضِهِمْ بِقُدُوسِ إِسْرَائِيلَ.
٢٠ لِأَنَّ الْقِسَاةَ سَيَزُولُونَ،

وَالْمُتَكَبِّرُونَ لَنْ يَكُونُوا فِيمَا بَعْدَ،
وَكُلُّ الْمُتَحَمِّسِينَ لِعَمَلِ الشَّرِّ سَيَفْنُونَ.

٢١ إِنَّهُمْ يَتَّهَمُونَ الْآخِرِينَ بِالشَّرِّ،
وَيَضَعُونَ الْفَخَاخَ لِلْمُدَافِعِينَ عَنِ الْعَدْلِ عِنْدَ الْبَوَابِ.
يُنْكِرُونَ حَقَّ الْبَرِيِّ، بِحُجَجٍ فَارِعَةٍ كَاذِبَةٍ.

٢٢ لِذَلِكَ فَإِنَّ اللَّهَ الَّذِي فَدَى إِبْرَاهِيمَ يَقُولُ لِبَيْتِ يَعْقُوبَ:
«لَنْ يَخْزَى بَنُو يَعْقُوبَ فِيمَا بَعْدَ،

وَوَجْهَهُمْ لَنْ تَصْفَرَّ مِنَ الْمَجْلِ مِنَ الْيَوْمِ فَصَاعِدًا.
٢٣ وَعِنْدَمَا يَرُونَ أَوْلَادَهُمْ - عَمَلِ يَدَيَّ - فِي وَسَطِهِمْ،

فإنهم سيعلمون اسمي القدوس
وسيكلمون قدوس إسرائيل،

ويقفون بمهابة أمام إله إسرائيل.

٢٤ وسيقفهم الضالون بأرواحهم،
والمتمردون سيتعلمون.»

الثِّقَةُ بِاللَّهِ لَا بِمِصْرَ

٣٠
 ١ يَقُولُ اللَّهُ: «تَنْبَهُوا أَيُّهَا الْآبَاءُ الْمْتَمِرِدُونَ! أَنْتُمْ تَنْفِذُونَ خُطَّةً لَيْسَتْ هِيَ خُطِّي. وَتَعْقِدُونَ تَحَالُفًا مُخَالَفَ مَشِيئَتِي. فَتُضَيِّفُونَ خَطَايَا عَلَيَّ خَطَايَاكُمْ. ٢ وَيَلُ اللَّذِينَ يَنْزِلُونَ إِلَى مِصْرٍ مِنْ دُونِ مَشُورَتِي، لِيَطْلُبُوا حِمَايَةَ فِرْعَوْنَ، وَمَلْجَأً فِي ظِلِّ مِصْرٍ.»

٣ «سَتَكُونُ حِمَايَةُ فِرْعَوْنَ لَكُمْ خِزْيًا، وَاللُّجُوءُ إِلَى مِصْرٍ عَارًا. ٤ رُؤُوسَاؤُهُ فِي صُوعَنٍ، وَرَسُولُهُ فِي حَائِنِسٍ، ٥ إِلَّا أَنْ الْجَمِيعَ سَيَخْجَلُونَ مِنْ شَعْبٍ لَا يَسْتَطِيعُ مَسَاعَدَتَهُمْ. فَمِصْرَ لَنْ تَعِينَهُمْ أَوْ تَنْفَعَهُمْ، بَلْ سَتَأْتِي بِالْخِزْيِ وَالْعَارِ.»

رِسَالَةُ اللَّهِ إِلَى يَهُودَا

٦ هَذَا وَحْيٌ حَوْلَ حَيَوَانَاتِ أَرْضِ النَّقْبِ: *

فِي أَرْضٍ ضَيْقٍ وَخَطَرٍ،
 فِي الْأَرْضِ الْمَلِيئَةِ بِاللَّبَوَاتِ وَالْأَسُودِ
 وَالْأَفَاعِي السَّامَةِ الْخَطِرَةِ،
 سَيَحْمِلُونَ ثَرَوَتَهُمْ عَلَى ظُهُورِ الْجَمِيرِ،
 وَكُنُوزَهُمْ عَلَى أَسْمَةِ الْجَمَالِ،
 إِلَى شَعْبٍ لَا يَسْتَطِيعُ مَسَاعَدَتَهُمْ.
 ٧ مَعُونَةُ مِصْرٍ لَا قِيمَةَ لَهَا،

* ٣٠:٦ النَّقْبُ الْمَنْطِقَةُ الصَّحْرَاوِيَّةُ فِي جَنُوبِ يَهُودَا.

هَذَا سَمِيَّتْهَا: «رَهَبٌ* الَّتِي لَا تَعْمَلُ شَيْئًا.»
 ٨ اذْهَبِ الْآنَ وَانْحَتِ هَذَا الْكَلَامَ عَلَى لَوْحِ أَمَامِهِمْ.
 اكْتُبِهِ فِي كِتَابٍ،
 حَتَّى يَكُونَ شَاهِدًا فِي الْمُسْتَقْبَلِ وَإِلَى الْأَبَدِ.
 ٩ هَذَا شَعْبٌ مَتَمَرِدٌ.
 هُمْ كَالْأَوْلَادِ الْخَدَاعِينَ
 الَّذِينَ يَرْفُضُونَ طَاعَةَ تَعْلِيمِ اللَّهِ
 ١٠ يَقُولُونَ لِأَصْحَابِ الرُّؤْيَى: «لَا تَرَوْا رُؤْيً،»
 وَلِلْأَنْبِيَاءِ: «لَا تَنْبَأُوا لَنَا بِمَا هُوَ صَحِيحٌ،
 بَلْ أَخْبِرُونَا عَنِ الْأُمُورِ النَّاعِمَةِ،
 وَتَنْبَأُوا لَنَا بِالْأَوْهَامِ.»
 ١١ ابْتَعِدُوا عَنِ الطَّرِيقِ،
 لَا نُزِيدُ أَنْ نَسْمَعَ بِقُدُوسِ إِسْرَائِيلَ فِيمَا بَعْدُ.»

العون من الله فقط

١٢ يَقُولُ قُدُوسُ إِسْرَائِيلَ:
 «لَأَنْكُمْ رَفَضْتُمْ هَذَا الْكَلَامَ
 وَوَقَّعْتُمْ بِالظُّلْمِ وَالْخَدَاعِ وَأَتَكَلَّمْتُمْ عَلَيَّيْمًا.
 ١٣ لِذَلِكَ سَتَكُونُ هَذِهِ الْخَطِيئَةُ لَكُمْ
 مِثْلَ صَدْعٍ فِي سُورٍ مَرْتَفِعٍ
 عَلَى وَشِكِ السَّقُوطِ.»

* ٧:٣٠ رَهَبٌ تَيْنٌ أَوْ حَيَوَانٌ بَحْرِي ضَخْمٌ كَانَ النَّاسُ يظنون أَنَّهُ يسيطر على البحر. وهو في العادة رمزٌ للشرِّ ولأعداءِ الله. وقد عرفت مصر بهذا الاسم.

يَتَحَطَّمُ جِثَّةً فِي لِحْظَةٍ وَاحِدَةٍ.
 ١٤ وَيَكُونُ حَطَامَهُ مِثْلَ وَعَاءٍ مِنْ نَخَّارٍ
 يَتَحَطَّمُ إِلَى شَطَايَا.

فَلَا تَجِدُ قِطْعَةً كَبِيرَةً بِمَا يَكْفِي
 لِأَخْذِ جَمْرَةٍ مِنْ مَوْقِدٍ،
 أَوْ لِعَرْفِ مَاءٍ مِنْ حَوْضٍ.»
 ١٥ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ:
 «بِالطَّمَانِينَةِ وَالرُّجُوعِ إِلَيَّ تَخْلُصُونَ،
 بِالهُدُوءِ وَالثِّقَةِ بِي تَصْبِحُونَ أَقْوِيَاءَ.»
 وَلَكِنِّكُمْ رَفَضْتُمْ ١٦ وَقَلْتُمْ:
 «لَا، بَلْ سَنَهْرِبُ عَلَى الْخَيْلِ.»
 لِذَلِكَ سَتَهْرَبُونَ. وَقَلْتُمْ:

«سَنَرَكِبُ عَلَى خَيْلٍ سَرِيعَةٍ.»
 لِذَلِكَ يَكُونُ الَّذِينَ يَطَارِدُونَكُمْ سَرِيعِينَ.
 ١٧ أَلْفٌ مِنْكُمْ سَيَهْرَبُونَ مِنْ صَرْخَةِ وَاحِدٍ،
 وَكُلُّكُمْ سَتَهْرَبُونَ مِنْ صَرْخَةِ خَمْسَةٍ.
 وَتَتْرَكُونَ وَحْدَكُمْ كَسَارِيَةَ عَلَى تَلَّةٍ،
 وَكَأَثْرٍ عَلَى رَابِيَةٍ.

مَعُونَةُ اللَّهِ لِشَعْبِهِ

١٨ لِذَلِكَ يَنْتَظِرُ اللَّهُ الْوَقْتَ لِيَتَرَأَفَ عَلَيْكُمْ، وَلِيَقُومَ فَيَرْحَمَكُمْ. لِأَنَّ اللَّهَ إِلَهُ عَادِلٍ،
 هُنَيْئًا لِمَنْتَظِرِي عَدْلِهِ.

١٩ يَا شَعْبَ صِهْيُونَ السَّاكِنِينَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، لَنْ تَبْكُوا فِيمَا بَعْدُ، فَاللَّهُ سَيَتَحَنَّنُ عَلَيْكُمْ عِنْدَمَا يَسْمَعُ صَوْتَ صُرَاخِكُمْ. فَعِنْدَ سَمَاعِهِ لَصَرَخَتِكُمْ، سَيَسْتَجِيبُ لَكُمْ سَرِيعًا.
 ٢٠ فَعَنَّ أَنَّ الرَّبَّ يَجْعَلُ لَكُمْ الضِّيْقَ طَعَامًا وَالشَّدَّةَ شَرَابًا، إِلَّا أَنْ مُعَلِّمِكُمْ لَنْ يَخْتَفِيَ، بَلْ سَتَرُونَهُ بِعُيُونِكُمْ. ٢١ عِنْدَمَا تَتَّجِهُونَ إِلَى الْيَمِينِ أَوْ الْيَسَارِ، تَسْمَعُونَ صَوْتًا خَلْفَكُمْ يَقُولُ: «هَذَا هُوَ الطَّرِيقُ، سِيرُوا فِيهِ.»

٢٢ سَتَرُونَ نَجَاسَةَ تَمَثِيلِكُمُ الْمُغْشَاةِ بِالْفِضَّةِ، وَأَصْنَامِكُمُ الْمُغْشَاةِ بِصَفَاخِ الذَّهَبِ. سَتَلْقُونَهَا بَعِيدًا كَمَا لَبِسَ قَدْرَةٌ. وَسَتَقُولُونَ لَهَا: «ابْتَعِدِي عَنَّا.»

٢٣ ثُمَّ يُعْطِي اللَّهُ مَطَرًا لِحُبُوبِكِ الَّتِي تَبْذُرُهَا فِي الْأَرْضِ. وَسَتَكُونُ غَلَّةُ الْأَرْضِ وَافِرَةً. وَسَتُرْعَى قِطْعَانُكَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ فِي مَرْعَى وَاسِعَةٍ. ٢٤ وَسَتَأْكُلُ ثِيرَانُكَ وَحَمِيرُكَ الَّتِي تُحْرَثُ الْأَرْضَ أَفْضَلَ أَنْوَاعِ الْعَلْفِ الْمُدْرَى بِالْمُدْرَاةِ. ٢٥ يَوْمَ يَقْتُلُ كَثِيرُونَ وَتَسْقُطُ الْأَبْرَاجُ، سَتَكُونُ هُنَاكَ جَدَاوِلُ مِيَاهٍ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ عَالٍ، وَعَلَى كُلِّ تَلَّةٍ مُرْتَفَعَةٍ.

٢٦ سَيَكُونُ نُورُ الْقَمَرِ كَنُورِ الشَّمْسِ، وَنُورُ الشَّمْسِ سَيَتَضَاعَفُ سَبْعَ مَرَّاتٍ كَمَا لَوْ كَانَ نُورُ سَبْعَةِ أَيَّامٍ مَعًا. يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْيَوْمِ الَّذِي يُضَمِّدُ اللَّهُ فِيهِ جُرُوحَ شَعْبِهِ، وَيَشْفِي رُضُوضَ الضَّرَبَاتِ الَّتِي تَلْقُوهَا.

٢٧ هَا إِنْ أَسْمَ اللَّهُ سَيَأْتِي مِنْ بَعِيدٍ.

غَضْبُهُ يَشْتَعِلُ كَنَارٍ

تُظَلِّلُهَا سَحَابَةٌ دَخَانٌ ثَقِيلَةٌ.

شَفْتَاهُ مَمْلُوءَتَانِ بِالْغَضَبِ،

وَلِسَانُهُ كَالنَّارِ الْمَلْتَمَةِ.

٢٨ نَفَخْتَهُ كَالنَّهْرِ الْمَتَدَفِّقِ الَّذِي يَصِلُ إِلَى الْعُنُقِ.

إِلَى أَنْ يَغْرُبَ الْأَمَمُ فِي غُرْبَالِ الدَّمَارِ،

وَيَسِيرُ عَلَى الشُّعُوبِ بِلِجَامٍ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ.

٢٩ أما أنتم فستغنون كأنكم في ليلة عيد! ستفرحون من القلب، كمن يمشي على أنعام
النَّاي وهو صاعد إلى جبل الله، صخرة إسرائيل.

٣٠ وسيسمع الله كل واحد صوته الجليل. سيرهم يده القوية وهي تنزل بسخط
ولهب نار مدمرة مثل عاصفة مصحوبة بمطر شديد ويرد. ٣١ لأن أشور سترتعب من
صوت الله إذ يضرب بعصاه. ٣٢ كل مرة يعاقب بها الله أشور بعصاه، تضرب
الدفوف وتعزف القيثارات. فالله يلوح بقبضته ضد أشور.

٣٣ لأن وادي النار معد منذ مدة للإله مولك. جعل عميقاً وواسعاً، وامتلاً ناراً
وخبثاً. ونسمة الله تشعله كثير من كبريت.

وَجُوبُ الْإِتِّكَالِ عَلَى اللَّهِ وَحْدَهُ

٣١ ١ وَيَلِّ لِلَّذِينَ يَنْزِلُونَ إِلَى مِصْرَ مِنْ أَجْلِ الْمُسَاعَدَةِ.
وَيَتَكَلَّمُونَ عَلَى الْخَيْلِ لِتَخْلِصِهِمْ،
وعلى المركبات لأنها كثيرة،
وعلى الفرسان لأنهم أقوياء.
ولكنهم لا ينظرون إلى قدوس إسرائيل،
ولا يطلبون الله لأجل المعونة.

٢ لَكِنَّهُ حَكِيمٌ، يَأْتِي بِالضِّيقِ وَلَا يَتَرَجَّعُ عَنْ كَلِمَاتِهِ.
سَيَقُومُ لِيُحَارِبَ بَيْتَ الْأَشْرَارِ وَالَّذِينَ يَعِينُونَهُمْ.

٣ مِصْرَ بَشَرٌ وَليست هي الله،
وليست خيولها سوى أجساد لا روح لها.
وعندما يمد الله يده ليعاقب الناس،
يتعثر المعين ويسقط المعان،

وَكَلَاهُمَا يَدْمَرَانِ مَعًا.

٤ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ لِي:

«عِنْدَمَا يَزْجُرُ الْأَسَدُ مَعَ أَشْبَالِهِ عَلَى فَرِيْسَةٍ،

وَتَدْعَى جَمَاعَةً مِنَ الرُّعَاةِ لِرُدِّعِهِ،

فَإِنَّهُ لَا يَخَافُ مِنْ صُرَاخِهِمْ،

وَمِنْ ضَجَّتِهِمْ لَا يَرْتَعِبُ.»

هَكَذَا سَيَأْتِي اللَّهُ الْقَدِيرُ

لِيَحَارِبَ عَلَى جَبَلِ صِهْيُونَ وَعَلَى تَلَّتَيْهَا.

٥ وَكَمَا تُرْفِرُ الطُّيُورُ بِأَجْنِحَتَيْهَا،

هَكَذَا سَيُحِمِّي اللَّهُ الْقَدِيرُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ.

سَيَحْمِيهَا وَيُخْلِصُهَا.

سَيَغْفِرُ لَهَا وَيُنْجِيهَا.

٦ عُودُوا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى اللَّهِ الَّذِي خَنْتُمُوهُ. ٧ فَبِذَلِكَ الْوَقْتِ، سَتَرَفُضُونَ جَمِيعًا

أَوْثَانَ الْفِضَّةِ وَأَوْثَانَ الذَّهَبِ الَّتِي صَنَعْتُمْ لَكُمْ أَيْدِيكُمْ الْخَاطِئَةَ.

٨ سَتَهْزَمُ أَشُورٌ بِالسَّيْفِ،

لَكِنْ لَيْسَ بِسَيْفِ إِنْسَانٍ.

سَيَهْزِمُهَا السَّيْفُ،

لَكِنْ لَيْسَ سَيْفًا بَشَرِيًّا.

سَتَهْرَبُ مِنَ السَّيْفِ،

وَلَكِنْ سَيُؤَسِّرُ فِتْيَانَهَا وَيَسْتَعْبُدُونَ.

٩ سَتُدْمَرُ صَخْرَتُهُمْ،

وَمَلْجَأُهُمُ الَّذِي هَرَبُوا إِلَيْهِ بِسَبَبِ الرَّعْبِ.

سَيَرْتَعِبُ رُؤْسَاؤُهُمْ عِنْدَمَا يَرُونَ رَايَةَ الْحَرْبِ.

هَكَذَا يَقُولُ اللَّهُ الَّذِي نَارُهُ فِي صِهْيُونَ،
وَفَرْنُهُ فِي الْقُدْسِ.

قَادَةُ صَالِحُونَ

٣٢
١ هَا إِنَّ مَلَكًا سَيَمْلِكُ بِالْحَقِّ،
وَرُؤُسَاءٌ سَيَحْكُمُونَ بِالْعَدْلِ.
٢ وَسَيَكُونُ ذَلِكَ الْمَلِكُ مَخْبَأً مِنَ الرِّيحِ،
وَمَلجأً فِي الْعَاصِفَةِ.

سَيَكُونُ كَجَدَاوِلِ الْمِيَاهِ فِي الْأَمَاكِنِ الْجَافَّةِ،
وَكَغُظْلِ صَخْرَةٍ كَبِيرَةٍ فِي أَرْضٍ حَارَّةٍ قَاحِلَةٍ.
٣ حِينَئِذٍ، لَنْ تَغْلُقَ عَيُونُ الْمُبْصِرِينَ،
وَأَذَانُ السَّامِعِينَ سَتُصْغِي بِانْتِبَاهٍ.

٤ وَأَذْهَانُ الْمَتَسَرِّعِينَ سَتَتَعَلَّمُ التَّفْكِيرَ،
وَذُؤُ الْأَلْسِنَةِ الثَّقِيلَةِ سَيَتَكَلَّمُونَ بِوُضُوحٍ وَسُرْعَةٍ.
٥ وَلَنْ يَدْعَى الْحَقْمَى فِيمَا بَعْدَ شُرَفَاءَ،
وَلَا الْأَشْرَارُ نُبْلَاءَ.

٦ لِأَنَّ الْحَقْمَى *يَتَكَلَّمُونَ بِأُمُورٍ غَيْبِيَّةٍ،
وَأَذْهَانَهُمْ تُخَطِّطُ لِلشَّرِّ.
يَصْنَعُونَ أُمُورًا شَرِيرَةً

وَيَتَكَلَّمُونَ بِأُمُورٍ خَاطِئَةٍ عَنِ اللَّهِ.
يَهْمِلُونَ بِطُونَ الْجَائِعِينَ الْفَارِغَةَ،

* ٣٢:٦ الْحَقْمَى وتعني هنا أولئك الذين لا يهتمون بأُمورِ الله.

وَيَمْنَعُونَ الْمَاءَ عَنِ الْعَطَاشِ .
 ٧ أَسَالِيبُ الشَّرِيرِ رَدِيئَةٌ ،
 وَخَطَطُهُ خَبِيثَةٌ ، لِيَحْطُمَ الْفُقَرَاءَ بِالْكَذِبِ ،
 حَتَّى لَوْ قَدِمَ الْمَسَاكِينُ أُدْلَةٌ نَتَبْتُ حَقَّهُمْ .
 ٨ أَمَّا النَّبَلَاءُ فَيَخْطَطُونَ لِمَا هُوَ نَبِيلٌ ،
 وَيَبْتُونَ عَلَى أُمُورٍ نَبِيلَةٍ .

أَوْقَاتٌ صَعْبَةٌ قَادِمَةٌ

٩ أَيَّتَهَا النَّسَاءُ الْمُرْتَا حَاتُ ،
 فَمَنْ وَاسْمَعَنَّ صَوْتِي .
 أَيَّتَهَا الْفَتَيَاتُ الْآمَنَاتُ ،
 اسْمَعَنَّ لِمَا أَقُولُ .
 ١٠ بَعْدَ أَكْثَرِ مِنْ سَنَةٍ بِقَلِيلٍ ،
 سَتَرْتَجِفْنَ خَوْفًا أَيَّتَهَا الْآمَنَاتُ .
 لِأَنَّ قَطَافَ الْعِنَبِ سَيَنْتَبِي ،
 وَقَطَافَ الْفَاكِهِةِ لَنْ يَأْتِي .
 ١١ ارْتَجِفْنَ خَوْفًا أَيَّتَهَا النَّسَاءُ الْمُرْتَا حَاتُ ،
 وَارْتَعِدْنَ أَيَّتَهَا الْآمَنَاتُ .
 اخْلَعْنَ ثِيَابِكُنَّ الْجَمِيلَةَ ،
 وَارْبِطْنَ الْخَلِيْشَ حَوْلَكُنَّ كَحَزَامٍ .
 ١٢ اضْرِبْنَ عَلَى صُدُورِكُنَّ حَزْنَا
 عَلَى الْحَقُولِ الْخَصْبَةِ وَالْكَرُومِ الْمُشْمَرَةِ .
 ١٣ لِأَنَّ الْأَشْوَاكَ تَغْطِي أَرْضَ شَعْبِي

سَتُعْطِي كُلَّ الْبُيُوتِ السَّعِيدَةِ وَالْمَدِينَةَ الْفَرِحَةَ.
١٤ لِأَنَّ الْقَصْرَ سَيُهْجَرُ،

وَالْمَدِينَةَ الْمُكْتَظَّةَ بِالسُّكَّانِ سَتُصْبِحُ خَالِيَةً.
وَسَتُصْبِحُ الْقَلْعَةُ وَالْبُرْجُ كَهْفَيْنِ
تَسْكُنُهُمَا الْحَيَوَانَاتُ إِلَى الْأَبَدِ.
وَسَتُحَبُّ الْحَمِيرُ الْوَحْشِيَّةُ الْعَيْشَ هُنَاكَ،
وَالْمَاعِزُ سَتُرْعَى هُنَاكَ.

١٥ إِلَى أَنْ يُسْكَبَ عَلَيْنَا رُوحٌ مِنَ الْعَلَاءِ،
فَتُصْبِحُ الصَّحْرَاءُ بَسَاتِينَ، وَالْبَسَاتِينُ غَابَاتٍ.
١٦ حَيْثُذُ، يُسْكُنُ الْعَدْلُ فِي الْبَرِّيَّةِ،
وَالصَّلَاحُ فِي الْبَسَاتِينِ الْخَصْبَةِ.

١٧ وَسَيَأْتِي ذَلِكَ الصَّلَاحُ بِالسَّلَامِ،
وَسَيَأْتِي الْعَدْلُ بِالْهُدُوءِ وَالْأَمَانِ إِلَى الْأَبَدِ.
١٨ وَسَيَسْكُنُ شَعْبِي فِي بُيُوتِ أَمْنَةٍ،
فِي أَمَاكِنَ أَمِينَةٍ، وَفِي أَمَاكِنَ رَاحَةٍ وَهُدُوءٍ.
١٩ وَلَكِنْ قَبْلَ هَذِهِ الْأُمُورِ،

سَتُدْمَرُ الْغَابَةُ بِالْكَامِلِ،
وَالْمَدِينَةُ سَتُدَلُّ تَمَامًا.

٢٠ هَنِيئًا لَكُمْ أَيُّهَا الزَّارِعُونَ عَلَى ضِفَافِ الْجَدَاوِلِ،
يَا مَنْ تُطْلِقُونَ ثِيرَانَكُمْ وَحَمِيرَكُمْ لِتُرْعَى.

الرجاءِ بالله

- ٣٣
- ١ اتنبه أيها المخرب
الذي لم يهاجمه أحد،
وأيها الغادر الذي لم يغدر فيه أحد.
عندما تنتهي من التخريب ستخرب،
وعندما تنتهي من الغدر ستغدر.
- ٢ وسيقال: «تحنن علينا يا الله .
إياك انتظرنا.
أعطنا قوة في كل صباح،
وخلصنا في وقت الضيق.»
- ٣ هرب الشعب من صوتك الهادر.
تشتت الأمم بسبب عظمتك.
- ٤ ستجمع غنائمكم كما يجمع الجراد الطعام.
سيقفز كثيرون عليها كالجنادب.
- ٥ الله مرتفع جدا،
ولسكن في الأعالي.
هو يملأ صهيون بالعدل والصلاح.
- ٦ هو مصدر ثباتك يا صهيون.
ستنعمين بالخلاص والحكمة والمعرفة،
وتكون مخافة الله كنزك.
- ٧ ها الأبطال يصرخون في الشوارع،

وَرُسُلُ السَّلَامِ يَبْكُونَ بِمَرَارَةٍ.

٨ الطُّرُقُ الْكَبِيرَةُ مَهْجُورَةٌ،

وَلَا أَحَدٌ يَسَافِرُ عَلَى الطُّرُقِ الصَّغِيرَةِ.

العُهُودُ مَكْسُورَةٌ وَالشُّهُودُ مَرْفُوضُونَ،

وَلَا يَحْتَرِمُونَ أَحَدًا.

٩ الْأَرْضُ تَتَوَحُّ وَتَذْبَلُ.

لِبَنَانِ نَجْلِ وَذَبَلِ.

سَهْلُ شَارُونَ يَشْبَهُ الصَّحْرَاءَ.

وَبَاشَانَ وَالكَرْمَلِ يَنْفِضَانِ أَوْرَاقَهُمَا الذَّابِلَةَ وَيَمُوتَانِ.

١٠ يَقُولُ اللَّهُ: «الآنَ أَقُومُ، الآنَ أَنْتَصِبُ،

الآنَ أَظْهَرُ عَظْمِي.

١١ تَحْبَلُونَ بِالْعُشْبِ،

وَتَدُونَ قَشًّا،

وَرُوحُكُمْ نَارٌ تَلْتَهُمْكُمْ.

١٢ سَيَحْتَرِقُ النَّاسُ لِيُصْبِحُوا رَمَادًا.

سَيَحْتَرِقُونَ بِالنَّارِ كَالشُّوكِ الْيَابِسِ.

١٣ «أَسْمِعُوا مَا عَمَلْتُمْ أَيُّهَا الْبَعِيدُونَ،

وَاعْرِفُوا قُوَّتِي أَيُّهَا الْقَرِيبُونَ.»

١٤ الْخَطَاةُ فِي صِهْيُونَ خَائِفُونَ،

وَالْأَشْرَارُ يَمْسِكُهُمُ الرَّعْبُ وَيَقُولُونَ:

«مَنْ مَنَا يَقْدِرُ أَنْ يَعِيشَ مَعَ هَذِهِ النَّارِ الْمُلْتَهَمَةِ؟»

مَنْ مَنَا يَقْدِرُ أَنْ يَعِيشَ مَعَ هَذِهِ النَّارِ الْأَبَدِيَّةِ؟»

١٥ الَّذِينَ يَعِيشُونَ بِالْإِسْتِقَامَةِ،

وَيَتَكَلَّمُونَ بِالصِّدْقِ،
 الَّذِينَ يَرْفُضُونَ الرَّيْحَ بِظُلْمِ الْآخِرِينَ،
 الَّذِينَ يَمْتَنِعُونَ عَنْ أَخْذِ الرِّشْوَةِ،
 الَّذِينَ يَسُدُّونَ آذَانَهُمْ عَنْ سَمَاعِ خُطَطِ الْقَتْلِ،
 وَيَغْلِقُونَ عَيْونَهُمْ عَنِ النَّظَرِ إِلَى الشَّرِّ،
 ١٦ هَؤُلَاءِ سَيَعِيشُونَ بِأَمَانٍ فِي الْأَعَالِي،
 وَسَيَكُونُ مَكَانُهُمُ الْأَمِينُ حِصُونًا فِي الْجِبَالِ،
 حَيْثُ سَيَزُودُونَ بِطَعَامِهِمْ، وَمَاؤُهُمْ لَنْ يَنْفَدَ.
 ١٧ سَتَرِي عَيْونَكَ الْمَلِكِ فِي جَمَالِهِ.
 وَسَيَنْظُرُونَ إِلَى أَرْضِ كَبِيرَةٍ جَدًّا.
 ١٨ وَسَتَفَكِّرُ بِالرُّعْبِ الَّذِي كَانَ لَدَيْكَ سَابِقًا:
 «أَيْنَ الْكَاتِبُ؟ أَيْنَ الْوَاظِنُ؟
 أَيْنَ الَّذِي يُحْصِي الْحِصُونَ؟»
 ١٩ لَنْ تَرَى فِيمَا بَعْدَ الشَّعْبِ الْمُتَعَجِّرِ
 الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِغَيْرِ وُضُوحٍ،
 وَبَلِغَةٌ لَا تَفْهَمُهَا.

حَمَايَةُ اللَّهِ لِإِسْرَائِيلَ

٢٠ انظُرُوا إِلَى صِهْيُونَ،
 مَدِينَةَ أَعْيَادِنَا.
 سَتَرِي عَيْونَكُمْ الْقُدْسَ مَسْكًا آمِنًا
 وَخِيْمَةً ثَابِتَةً لَا تُخْلَعُ أَوْتَادُهَا،
 وَلَا يَنْقَطِعُ حَبْلٌ مِنْ حِبَالِهَا.

٢١ لَأَنَّ اللَّهَ سَيَتَعَظَّمُ هُنَاكَ،
مِثْلَ أَرْضِ مَلِيئَةٍ بِالْأَنْهَارِ وَالْجُدَاوِلِ الْعَرِيضَةِ
الَّتِي لَا تَسِيرُ عَلَيْهَا قَوَارِبُ التَّجْدِيفِ،
وَلَا تَعْبُرُهَا سَفَنُ الْعَدُوِّ الضَّخْمَةِ.

٢٢ لَأَنَّ اللَّهَ هُوَ قَاضِينَا،

وَهُوَ يُعْطِينَا الشَّرِيعَةَ.

هُوَ مَلِكُنَا، وَهُوَ يَخْلُصُنَا.

٢٣ انْخَلَتْ جِبَالُ الْأَشْرَارِ،

وَلَمْ تَعُدْ تُمْسِكْ بِقَاعِدَةِ السَّارِيَةِ لِثَبَّتِهَا.

لَمْ يَعُودُوا يَنْصُبُونَ الْأَشْرِعَةَ.

حِينَئِذٍ، سَتَقْسَمُ غَنِيمَةً كَبِيرَةً،

وَحَتَّى الْعُرْجُ سَيَنْالُونَ نَصِيبًا مِنَ الْغَنِيمَةِ.

٢٤ لَنْ يَكُونَ بَيْنَ سَاكِنِيهَا مَنْ يَقُولُ:

«أَنَا مَرِيضٌ.»

وَالشَّعْبُ السَّاكِنُ هُنَاكَ،

سَيَكُونُ مَغْفُورًا لِخَطَايَا.

عِقَابُ اللَّهِ لِأَعْدَائِهِ

١ اقْتَرِبِي أَيْتَاهَا الْأُمَّمُ لِتَسْمَعِي،

وَأَصْغِي أَيْتَاهَا الشُّعُوبِ.

٣٤

لِتَسْمَعَ الْأَرْضُ وَكُلُّ مَا فِيهَا،

الْعَالَمُ وَمَا فِيهِ.

٢ لِأَنَّ اللَّهَ غَاظِبٌ عَلَى الْأُمَمِ وَعَلَى جِيُوشِهِمْ.
وَقَدْ سَلِمَهُمْ لِلْهَلَاكِ الْكَامِلِ وَالذَّبْحِ.

٣ قَتَلَاهُمْ سِيرْمُونَ.

سَتَبَعَتْ رَائِحَةُ جِثْمِهِمْ،

وَتَفِيضُ دِمَائِهِمْ عَلَى الْجِبَالِ.

٤ سَتَدُوبُ جُنْدُ السَّمَاءِ،

وَتَلْتَفُ السَّمَاوَاتُ كَوَرَقَةٍ.

جَنْدُهَا سَيَذْبَلُونَ،

مِثْلَ أَوْرَاقِ الْكَرْمَةِ،

وَمِثْلَ حَبَاتِ التَّيْنِ.

٥ يَقُولُ اللَّهُ: «عِنْدَمَا يَرْتَوِي سَيْفِي بِمَا يَعْمَلُهُ فِي السَّمَاءِ،

سَيَنْزِلُ لِيُعَاقِبَ أَدُومَ، الشَّعْبَ الَّذِي كَرَسَتْهُ لِلدَّيْنُونَةِ.»

٦ لِلَّهِ سَيْفٌ مَعْطَى بِالدِّمَاءِ وَالشَّحْمِ،

بِدَمِ حَمْلَانَ وَتِيُوسَ، وَبِشَحْمِ كُلِّ كِبَاشٍ.

لِأَنَّ اللَّهَ سَيَعْمَلُ ذَبِيحَةً فِي بَصْرَةَ،

وَمَذْبَحَةً عَظِيمَةً فِي أَرْضِ أَدُومَ.

٧ وَسَيَذْبَحُ مَعَهُمْ بَقَرًا وَحِثْيًا وَعِجُولًا وَثِيرَانًا.

وَسَيَرْتَوِي أَرْضَهُمْ بِالدَّمِ،

وَتَرَابُهُمْ سَيَتَغَطَّى بِالشَّحْمِ.

٨ عَيْنَ اللَّهِ وَقْتُ عِقَابِ

وَسَنَةِ جَزَاءٍ مِنْ أَجْلِ قَضِيَّةِ صِهْيُونَ.

٩ سَتُصْبِحُ أَنْهَارُ أَدُومَ كَالزَّفْرِ،

وَتَرَابُهَا كَالْكِبْرَيْتِ،

وَأَرْضَهَا كَالزَّفْتِ الْمُشْتَعِلِ.
 ١٠ وَلَنْ تَنْظِفِي النَّارَ لَيْلًا أَوْ نَهَارًا،
 وَسَيَصْعَدُ دُخَانُهَا إِلَى الْأَبَدِ.
 وَسَتَكُونُ خَرِبَةً عَبْرَ الْأَجْيَالِ،
 وَلَنْ يَجْتَازَ فِيهَا أَحَدٌ إِلَى الْأَبَدِ.
 ١١ سَتَمْتَلِكُهَا الصُّقُورُ وَالْقَنَافِدُ،
 وَتَعِيشُ فِيهَا الْبُومُ وَالْغَرِبَانُ.
 سَيَجْعَلُهَا اللَّهُ قَاحِلَةً فَارِغَةً.*
 ١٢ فَلَا يَبْقَى لَهُمْ مَا يَدْعُونَهُ مَمْلَكَةً هُنَاكَ.
 وَكُلُّ رُؤْسَائِهَا يُصْبِحُونَ لَا شَيْءًا.
 ١٣ سَيَنْمُو الشُّوكُ فِي قُصُورِهَا،
 وَالشُّجَيْرَاتُ فِي حُصُونِهَا.
 سَتُصْبِحُ مَسْكًا لِلْكَلابِ الْبَرِيَّةِ،
 وَمَكَانَ سَكَنِ لِلْبُومِ.
 ١٤ وَسَتَلْتَقِي هُنَاكَ الْحَيَوَانَاتُ الْبَرِيَّةَ مَعَ الضَّبَاعِ،
 وَسَيُنَادِي الْمَاعِزُ الْبَرِّيُّ بِقِيَّةِ الْقَطِيعِ.
 سَتَعِيشُ حَيَوَانَاتُ اللَّيْلِ هُنَاكَ وَتَسْتَرِيحُ.
 ١٥ سَتُصْنَعُ الْبُومُ أَعْشَاشَهَا هُنَاكَ،
 وَتَرْقُدُ عَلَى بَيْضِهَا،
 وَتَرْبِي صِغَارَهَا تَحْتَ ظِلِّ جَنَاحِهَا.
 وَسَتُجْتَمِعُ هُنَاكَ الصُّقُورُ مَعًا.
 ١٦ فَتَشُوا فِي كِتَابِ اللَّهِ وَاقْرَأُوا،

* ٣٤:١١ قَاحِلَةً فَارِغَةً نَفْسُ الْكَلِمَتَيْنِ فِي كِتَابِ التَّكْوِينِ ١:٢.

لأنه لن يفقد أي من هذه الأمور.
 جميع الحيوانات المذكورة ستكون معاً.
 لأن فم الله أمر، وروحه جمعها.
 ١٧ ألقى الله قرعةً لتحديد بقعة الأرض التي لهم.
 وقسم الأرض بخطط القياس،
 كي يمتلكوها إلى الأبد،
 ويعيشوا هناك جيلاً بعد جيلٍ.

تَعَزِيَةٌ لِلَّهِ لِشَعْبِهِ

٣٥
 ١ استفرح البرية والأرض الجافة.
 وستتبع الصحراء وتزهو مثل النرجس.
 ٢ ستزهو وتفرح وتغني.
 ستعطى مجد غابات لبنان،
 وجمال جبال الكرمل وسهل شارون.
 فيرون مجد الله وجلال إلهنا.
 ٣ شددوا الأيدي المرتخية،
 وثبتوا الركب الضعيفة.
 ٤ قولوا للخائفين:
 «تشددوا، لا تخافوا، فها هو الهكم.
 سيأتي بالعقاب والمجازاة على أعدائكم.
 وهو سيأتي وينقذكم.»
 ٥ حينئذٍ، ستبصر عيون العمي،

وَأَذَانُ الصَّمِّ سَتَسْمَعُ .
 ٦ حَيْثُذُ ، سَيَقْفِزُ الْأَعْرَجُ كَالْغَزَالِ ،
 وَسَيَتَفَّ الْأَخْرَسُ فَرِحًا .
 لِأَنَّ مِيَاهَا سَتَتَدْفَقُ فِي الْبَرِيَّةِ ،
 وَجَدَاوِلُ فِي الصَّحْرَاءِ .
 ٧ وَسَيَصِيحُ السَّرَابُ بِرُكَّةِ مَاءٍ ،
 وَالْأَرْضُ الْعَطْشَى سَتُصْبِحُ يَنَابِيعَ مَاءٍ ،
 وَفِي مَسْكَنِ الْكِلَابِ الْبَرِيَّةِ وَمَكَانِ رَاحَتِهَا ،
 سَيَنْبِتُ الْقَصَبُ وَالنَّبَاتَاتُ الطَّوِيلَةُ .
 ٨ وَسَتَكُونُ هُنَاكَ طَرِيقٌ وَاسِعَةٌ تَدْعَى
 «الطَّرِيقَ الْمُقَدَّسَةَ» .

لَنْ يَسَافِرَ عَلَيْهَا النَّجْسُونَ ،
 وَلَنْ يَسِيرَ عَلَيْهَا الْحَقِيُّ ،
 لَكِنَّهَا لِلْمُسْتَقِيمِينَ فَقَطْ .
 ٩ لَا يَكُونُ عَلَيْهَا أَسْوَدٌ ،
 وَلَا تَسِيرُ فِيهَا حَيَوَانَاتٌ مُفْتَرَسَةٌ ،
 بَلْ يَسِيرُ فِيهَا الْمَقْدِيُونَ فَقَطْ .
 ١٠ وَسَيَرْجِعُ الَّذِينَ فَدَاهُمُ اللَّهُ ،
 وَيَدْخُلُونَ صِهْيُونَ بِالترْنِيمِ ،
 وَسَيُعْطِيهِمْ فَرَحٌ أَبَدِيٌّ .
 سَيُغْمِرُهُمُ الْفَرَحُ وَالْبَهْجَةُ ،
 وَأَمَّا الْحُزْنُ وَالتَّهْدِ فَسَيَهْرَبَانِ .

اجتياح الأشوريين ليهوذا

٣٦

١ في السنة الرابعة عشرة من حكم الملك حزقيا، خرج سنحاريبُ الملكُ على المُدن الحَصينة في يهوذا واستولى عليها. ٢ وأرسل ملكُ آشور رئيسَ السقاة* مع جيشٍ عظيمٍ من لاخيش إلى الملكِ حزقيا في مدينة القدس. فوقف القائدُ بجانب قناة البركة العليا على الطريق المؤدية إلى حفلٍ مبيض الثياب. ٣ فخرج للقائه الأياقيم بن حلقيا المسؤول عن بيت الملك، وشبنة كاتب الملك، ويواخ بن آساف حافظ السجلات.

٤ فقال لهم رئيسُ السقاة: «قولوا لحزقيا: هذا هو ما يقوله ملكُ آشور العظيم: «ما الذي تتكل عليه؟ ٥ أنت تقول: لدي مستشارون وقوة تعينني في الحرب، وكلامك هذا مجرد هباء! على من تتكل في تمردك علي؟ ٦ أنت متكى على عكاز من قصبة مكسورة. فهذه هي مصر التي إن اتكا أحدٌ عليها احترقت يده. هكذا هو ملكُ مصر لكل الذين يتكلون عليه.

٧ «وإن قلتم: نتكل على يهوه إلهنا! أما أزال حزقيا مذابحه ومرفعاته، وقال لأهل يهوذا والقدس: لا تعبدوا إلا أمام هذا المذبح؟

٨ «والآن يراهنك مولاي ملكُ آشور على هذا الأمر: إنه مستعد أن يعطيك ألفي حصان إن استطعت أن تجد رجلاً يركبونها. ٩ أنت لا تقدر أن تهزم حتى أصغر قادة مولاي، حتى لو اعتمدت على مركبات مصر وفرسانها. ١٠ أظن أنني جئت

* ٣٦:٢ رئيس السقاة حرفياً «رِشافي»، وهو مركز عام مهم في آشور يدلُّ عليه الرجل من سلطة وحنكة سياسية. وقد أوكل إليه الكلام باسم الملك لمركزه ومعرفته بلغة أعدائه.

لِمَهَاجِمَةِ الْقُدْسِ وَتَدْمِيرِهَا مِنْ دُونِ يَهُوه؟ بَلْ هُوَ الَّذِي قَالَ لِي: اذْهَبْ إِلَى تِلْكَ الْأَرْضِ وَدَمِّرْهَا!»

١١ فَقَالَ أَلْيَاقِيمُ وَشَبْنَةُ وَيُوَاخُ لِرَيْسِ السُّقَاةِ: «نَرْجُو أَنْ تُكَلِّمَنَا، نَحْنُ خُدَّامُكَ، بِاللُّغَةِ الْأَرَامِيَّةِ، فَحَنَنْ نَفْهَمَهَا. وَلَا تُكَلِّمْنَا بِلُغَةِ يَهُوذَا لِثَلَا يَفْهَمَ الشَّعْبُ مَا تَقُولُهُ.»

١٢ غَيْرَ أَنَّ رَيْسَ السُّقَاةِ قَالَ لَهُمْ:

«لَمْ يُرْسَلِنِي سَيِّدِي لِكَيْ أَكَلِّمَكُمُ أَنْتُمْ وَحَدُكُمْ وَمَلِكَكُمْ، بَلْ أُرْسَلِنِي أَيْضًا لِأَكَلِكُمُ الْجُنُودَ الْوَاقِفِينَ عَلَى السُّورِ. هُمْ أَيْضًا سَيَّاكُونَ فَضْلَاتِهِمْ، وَيَشْرَبُونَ بَوْلَهُمْ مَعَكُمْ!»

١٣ ثُمَّ نَادَى رَيْسُ السُّقَاةِ بِصَوْتٍ عَالٍ وَقَالَ بِالْعِبْرِيَّةِ:

اسْمَعُوا رِسَالَةَ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ، مَلِكِ أَشُورَ! ١٤ يَقُولُ الْمَلِكُ: لَا تَدْعُوا حَزَقِيَّا يَخْدَعُكُمْ، لِأَنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَنْقُذَكُمْ مِنْ قُوَّتِي. ١٥ لَا تَدْعُوا حَزَقِيَّا يَقْنَعُكُمْ بِالْإِتِّكَالِ عَلَى إِلَهِكُمْ بِقَوْلِهِ: «يَهُوه سَيُخَلِّصُنَا، وَلَنْ يَدَعَ مَلِكُ أَشُورَ يَسْتَوِي عَلَى الْمَدِينَةِ.»

١٦ فَلَا تَسْمَعُوا لِحَزَقِيَّا، يَقُولُ مَلِكُ أَشُورَ: اعْقِدُوا صَلْحًا مَعِي وَاخْرَجُوا إِلَيَّ. حِينَئِذٍ، سَيَأْكُلُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مِنْ عَنَبِهِ وَتِينِهِ وَيَشْرَبُ مِنْ بَيْرِهِ. ١٧ يُمْكِنُكُمْ أَنْ تَتَمَتَّعُوا بِخَيْرَاتِكُمْ إِلَى أَنْ آتِي وَأَخْذُكُمْ إِلَى أَرْضٍ كَارِضِكُمْ. هِيَ أَرْضٌ قَفْحٌ وَبَيْدٌ، أَرْضٌ خَبِزٌ وَكِرُومٌ.

١٨ فَلَا يَغْرُكُمُ حَزَقِيَّا بِقَوْلِهِ: يَهُوه سَيَنْقُذُنَا. هَلْ أَنْقَذَ أَيُّ إِلَهٍ مِنْ كُلِّ آلِهَةِ الشُّعُوبِ أَرْضَهُ مِنْ مَلِكِ أَشُورَ؟ ١٩ عَجَزَتْ أَمَامِي آلِهَةُ حَمَاةٍ وَأَرْفَادٍ. عَجَزَتْ آلِهَةُ سَفَرَاوِيمَ. لَمْ تَسْتَطِعْ هَذِهِ الْأَلِهَةُ كُلُّهَا أَنْ تَنْقُذَ السَّامِرَةَ مِنِّي. ٢٠ أَيُّ إِلَهٍ مِنْ كُلِّ آلِهَةِ الْأُمَمِ اسْتَطَاعَ أَنْ يَنْقُذَ أَرْضَهُ مِنِّي؟ فَكَيْفَ نَتَوَقَّعُونَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ يَنْقُذَ يَهُوه الْقُدْسَ مِنِّي؟

٢١ لَكِنَّ الشَّعْبَ لَزِمَ الصَّمْتَ. فَلَمْ يَرُدُّوا بِكَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ عَلَى رَيْسِ السُّقَاةِ حَسَبَ أَمْرِ الْمَلِكِ حَزَقِيَّا. فَقَدْ أَمَرَهُمْ: «لَا تَرُدُّوا عَلَيَّ.»

٢٢ فَرَّقَ أَلْيَاقِيمُ بْنُ حَلْقِيَا الْمَسْئُولُ عَنْ بَيْتِ الْمَلِكِ، وَشَبَنَةُ كَاتِبُ الْمَلِكِ، وَيُوَاخُ بْنُ آسَافَ حَافِظُ السِّجَلَاتِ ثِيَابَهُمْ حَزَنًا عَلَى مَا سَمِعُوهُ. وَجَاءُوا إِلَى حَزَقِيَا، وَأَخْبَرُوهُ بِمَا قَالَهُ رَئِيسُ السُّقَاةِ.

حَزَقِيَا يَحَدِّثُ مَعَ النَّبِيِّ إِشْعِيَاءَ

١ فَلَمَّا سَمِعَ حَزَقِيَا هَذَا، مَرَّقَ ثِيَابَهُ، وَلَبَسَ خَيْشًا حَزَنًا بِسَبَبِ مَا سَمِعَ، ثُمَّ دَخَلَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ.

٣٧

٢ وَأَرْسَلَ حَزَقِيَا أَلْيَاقِيمَ الْمَسْئُولَ عَنْ بَيْتِ الْمَلِكِ، وَشَبَنَةَ كَاتِبَ الْمَلِكِ، وَرُؤَسَاءَ الْكَهَنَةِ إِلَى النَّبِيِّ إِشْعِيَاءَ بْنِ أَمُوصَ، وَهُمْ يَلْبَسُونَ الْخَيْشَ. ٣ فَقَالُوا لِإِشْعِيَاءَ: «يَقُولُ حَزَقِيَا: <هَذَا يَوْمٌ ضَيْقٍ وَتَأْدِيبٍ لَنَا، فَكَأَنَّ حَالَنَا هُوَ حَالُ امْرَأَةٍ حَانَ وَقْتُ وِلَادَتِهَا، غَيْرَ أَنَّهُ لَا قُوَّةَ فِيهَا لِلوِلَادَةِ. ٤ لَعَلَّ لِهُكَ * يَسْمَعُ كُلَّ كَلَامِ رَئِيسِ السُّقَاةِ الَّذِي أَرْسَلَهُ سَيِّدُهُ مَلِكُ أَسُورَ لِيُبَيِّنَ اللَّهُ الْحَيَّ. وَلَعَلَّهُ يُعَاقِبُهُ عَلَى الْكَلَامِ الَّذِي قَالَهُ. فَصَلِّ لِهُكَ * مِنْ أَجْلِ الْأَحْيَاءِ الْبَاقِينَ فِي الْمَدِينَةِ.>>

٥ فَجَاءَ مَسْئُولُو الْمَلِكِ إِلَى إِشْعِيَاءَ. ٦ فَقَالَ لَهُمْ إِشْعِيَاءُ: «بَلِّغُوا حَزَقِيَا هَذِهِ الرِّسَالَةَ:» يَقُولُ اللَّهُ: لَا تَخَفْ بِسَبَبِ مَا قَالَهُ خُدَّامُ مَلِكِ أَسُورَ وَأَهَانُونِي بِهِ. ٧ هَا أَنِّي وَأَضَعُ فِيهِ رُوحَ خَوْفٍ. سَيَسْمَعُ إِشَاعَةً، فَيَعُودُ إِلَى بَلَدِهِ. وَهَنَّاكَ سَيَمُوتُ بِالسَّيْفِ.»

مَلِكُ أَسُورَ يَنْدِرُ حَزَقِيَا مَرَّةً أُخْرَى

٨ وَسَمِعَ رَئِيسُ السُّقَاةِ أَنَّ مَلِكَ أَسُورَ قَدْ تَرَكَ لُخَيْشَ. وَعَادَ فَوَجَدَهُ فِي مَدِينَةِ لَبْنَةَ يَحَارِبَهَا. ٩ ثُمَّ سَمِعَ مَلِكُ أَسُورَ إِشَاعَةً عَنْ تَرْهَاقَةَ، مَلِكِ الْحَبِشَةِ. فَقِيلَ لَهُ: «جَاءَ تَرْهَاقَةُ كَيْ يَحَارِبَكَ.» فَأَرْسَلَ مَلِكُ أَسُورَ مَرَّةً أُخْرَى رِسَالًا إِلَى حَزَقِيَا. ١٠ وَحَمَلَهُمْ هَذِهِ الرِّسَالَةَ إِلَيْهِ: «قُولُوا لِلْمَلِكِ يَهُودَا:

«يَخْدَعُكَ إِلَهُكَ الَّذِي تَتَّكِلُ عَلَيْهِ حِينَ يَقُولُ: لَنْ يَقْدِرَ مَلِكُ أَشُورَ أَنْ يَسْتَوِيَّ عَلَيَّ الْقُدْسُ. ١١ لَا بَدَّ أَتَيْتُكَ سَمِعْتَ بِمَا فَعَلَهُ مُلُوكُ أَشُورَ بِكُلِّ الْبُلْدَانِ الْأُخْرَى، وَكَيْفَ أَنَّهُمْ دَمَّرُوهَا وَهَاتَمَدَمِيرًا! فَكَيْفَ تُتَوَهَّمُ أَنْتَ سَتَنْجُو؟ ١٢ لَمْ تَقْدِرِ إِلَهَةُ هَذِهِ الشُّعُوبِ أَنْ تُنْقِذَهَا. فَقَدْ قَضَى أَبِي عَلَىهَا. قَضُوا عَلَيَّ جُوزَانَ وَحَارَانَ وَرَصَفَ وَبَنِي عَدْنَ فِي تَلِّ أَسَارَ. ١٣ وَأَيْنَ مَلِكُ حَمَاةٍ وَمَلِكُ أَرْفَادٍ وَمَلِكُ مَدِينَةِ سَفَرَاوِيمَ وَمَلِكُ هِينَعٍ وَمَلِكِ عَوَا؟»

صَلَاةُ حَزَقِيَّا

١٤ فَأَخَذَ حَزَقِيَّا الرَّسَائِلَ مِنَ الرَّسُلِ وَقَرَأَهَا. ثُمَّ صَعَدَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ وَفَرَدَ الرَّسَائِلَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ١٥ وَصَلَّى حَزَقِيَّا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ وَقَالَ: ١٦ «أَيُّهَا الْإِلَهُ الْقَدِيرُ، يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ الْجَالِسِ عَلَى مَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيمِ، أَنْتَ وَحَدُّكَ إِلَهُ كُلِّ مَمَالِكِ الْأَرْضِ. أَنْتَ الَّذِي صَنَعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ! ١٧ فَاسْتَمِعْ إِلَيَّ يَا اللَّهُ. وَافْتَحْ عَيْنَيْكَ وَانظُرْ هَذِهِ الرَّسَالََةَ. وَاسْمَعْ كَلَامَ سَنَحَارِيبِ الَّذِي يَهِينُ اللَّهُ الْحَيَّ. ١٨ صَحِيحٌ يَا اللَّهُ، أَنَّ مُلُوكَ أَشُورَ دَمَّرُوا الشُّعُوبَ الْأُخْرَى وَأَرْضِيهَا. ١٩ وَصَحِيحٌ أَيْضًا أَنَّهُمْ أَلْقَوْا بِالْهَةِ الْأُمَمِ الْأُخْرَى فِي النَّارِ. لَكِنَّا لَمْ تَكُنْ إِلَهَةً حَقِيقَةً، بَلْ صَنَعْنَا أَنْاسَ بِأَيْدِيهِمْ مِنْ خَشَبٍ وَحِجْرٍ. لَذَلِكَ تَدَمَّرَتْ! ٢٠ فَخَلَصْنَا أَنْتَ يَا إِلَهَنَا*، فَخَلَصْنَا مِنْ يَدِ سَنَحَارِيبِ، حَتَّى تَعْرِفَ جَمِيعَ مَمَالِكِ الْأَرْضِ أَنَّكَ أَنْتَ يَهُوهُ* هُوَ الْإِلَهُ الْوَحِيدُ.»

جَوَابُ اللَّهِ لِحَزَقِيَّا

٢١ حِينَئِذٍ، أَرْسَلَ إِسْعِيَاءُ بْنُ أَمْوَصَ بِرِسَالَةٍ إِلَى حَزَقِيَّا قَالَ فِيهَا: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «سَمِعْتَ صَلَاتَكَ إِلَيَّ بِمُخْصَصِ سَنَحَارِيبِ مَلِكِ أَشُورَ.» ٢٢ وَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ بِشَأْنِهِ:

* ٣٧:٢٠ يَهُوهُ أَقْرَبُ مَعْنَى لِهَذَا الْأَسْمِ «الْكَاثِنُ.»

«احتقرتكَ واستهزأت بكِ العذراءُ العزیزةُ صهيونُ،^{*}
وتهزُّ العزیزةُ القدسُ رأسها عند هربكِ.

٢٣ من عيرت؟ وعلى من جدفت؟

وعلى من رفعت صوتك،

ورفعت عيونك بكبرياء؟

أعلى قدوس إسرائيل؟

٢٤ عيرت الربَّ على فم خدامك.

قلت: «مركباتي الكثيرة

صعدت إلى أعالي الجبال

وإلى قمم لبنان.

قطعت أعلى أشجار الأرز،

وأفضل أشجار السرو.

صعدت إلى أعلى قممه،

وإلى أكثر غاباته كثافة.

٢٥ حفرت آباراً،

وشربت ماء الأراضى الأخرى.

وبباطن أقدامي جففت كل أنهار مصرٍ وسواقياها.

٢٦ «لكن ألم تسمع بما خططت له؟

بما خططت له منذ القديم،

والآن جعلته يحدث؟

فقد خططت لأن تحول المدن الحصينة إلى تلالٍ حطامٍ،

* ٣٧:٢٢ العزیزةُ صهيونُ حرفياً «الابنةُ صهيونُ».

† ٣٧:٢٢ العزیزةُ القدسُ حرفياً «الابنةُ القدسُ».

٢٧ بَيْنَمَا شَعْبَهَا الضَّعِيفُ مُرْتَعِبٌ مُرْتَعِبٌ وَمُرْتَبِكٌ
مِثْلَ أَعْشَابٍ فِي الْحَقْلِ وَمِثْلَ حَشِيشٍ أَخْضَرَ،
مِثْلَ عُشْبٍ عَلَى سَطُوحِ الْمَنَازِلِ،
تُحْرَقُهُ الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ.

٢٨ أَنَا أَعْرِفُ مَتَى تَقُومُ وَمَتَى تَجْلِسُ،
وَمَتَى تَخْرُجُ وَمَتَى تَدْخُلُ،
وَأَعْرِفُ ثَوْرَانَكَ عَلَيَّ.
٢٩ لِأَنَّكَ ثَرْتٌ عَلَيَّ،

وَأَنَا سَمِعْتُ كَلَامَكَ الْمُتَكَبِّرَ،
فَسَأْضِعُ الْخَطَافَ فِي أَنْفِكَ،
وَالرَّسْنَ فِي فَمِكَ، *

وَسَأَجْعَلُكَ تَعُودُ إِلَى أَرْضِكَ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جِئْتَ بِهِ.»

٣٠ «وَهَذِهِ هِيَ الْعَلَامَةُ عَلَيَّ أَنِّي سَأَعِينُكَ، يَا حَرْقِيًّا: سَتَأْكُلُ هَذِهِ السَّنَةَ زَرْعًا يَمْوُ
وَحَدَهُ. وَفِي السَّنَةِ الْقَادِمَةِ سَتَأْكُلُ زَرْعًا يَمْوُ مِنْ بَدْوَرِ الْمَحْصُولِ السَّابِقِ. أَمَا فِي السَّنَةِ
الثَّالِثَةِ فَسَتَحْصِدُونَ مَا تَزْرَعُونَ. وَتَغْرَسُونَ كَرْوَمَا وَتَأْكُلُونَ مِنْهَا عِنَبًا. ٣١ أَمَا النَّاجُونَ
مِنْ عَشِيرَةِ يَهُوذَا فَسَيَعُودُونَ، وَسَيَعْمِقُونَ جُدُورَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَيَمْوُونَ. ٣٢ لِأَنَّهُ سَتَبْقَى
بَقِيَّةٌ وَتَخْرُجُ مِنَ الْقُدْسِ، مِنْ جَبَلِ صِهْيُونَ. اللَّهُ الْقَدِيرُ يَصْنَعُ هَذَا بِسَبَبِ غَيْرَتِهِ.»

٣٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ عَنْ مَلِكِ أَشُورَ:

«لَنْ يَدْخُلَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ،

أَوْ يُطْلَقَ فِيهَا سَهْمًا وَاحِدًا.

لَنْ يَقْتَرِبَ إِلَى الْمَدِينَةِ بِأَتْرَاسِهِ،

أَوْ يَبْنِي بَرَجَ حِصَارٍ عَلَيْهَا.

* ٣٧:٢٩ الْخَطَافُ ... وَالرَّسْنُ ... أَدَاتَانِ لِلسَّيْطَرَةِ عَلَى الْبَهَائِمِ.

٣٤ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جَاءَ مِنْهُ سِيرَجٌ.
لَنْ يَدْخُلَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ.
هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ .

٣٥ سَأَدْفَعُ عَنْ هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَأَنْقِذُهَا.
مِنْ أَجْلِ دَاوُدَ، وَمِنْ أَجْلِ اسْمِي، سَأَفْعَلُ هَذَا.»

الْقَضَاءُ عَلَى الْجَيْشِ الْأَشُورِيِّ

٣٦ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ خَرَجَ مَلَائِكَةُ اللَّهِ وَقَتَلُوا مِئَةً وَخَمْسَةَ وَثَمَانِينَ أَلْفَ جُنْدِيٍّ فِي
مَعَسِكَرِ الْأَشُورِيِّينَ. وَلَمَّا أَفَاقَ الْأَشُورِيُّونَ فِي الصَّبَاحِ، رَأَوْا كُلَّ جُثَّةِ الْقَتْلِ. ٣٧ فَغَادَرَ
سَنْحَارِيْبُ، مَلِكُ أَشُورَ، ذَلِكَ الْمَكَانَ عَائِدًا إِلَى نِينَوَى حَيْثُ أَقَامَ. ٣٨ وَذَاتَ يَوْمٍ، كَانَ
يَعْبُدُ فِي هَيْكَلِ إِلَهِهِ نَسْرُوحَ. فَقَتَلَهُ ابْنَاهُ أَدْرَمَلِكُ وَشَرَّاصِرُ بِالسَّيْفِ. ثُمَّ هَرَبَا إِلَى أَرْضِ
أَرَارَاطَ. وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ أَسْرَحُدُونُ.

مَرَضُ حَزَقِيَّا

٣٨ ١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، مَرَضَ حَزَقِيَّا وَقَارَبَ الْمَوْتَ. فَذَهَبَ النَّبِيُّ إِسْعِيَاءُ بِنُ
أَمُوصَ إِلَى حَزَقِيَّا وَقَالَ لَهُ: «يَقُولُ اللَّهُ لَكَ: «رَبِّ شُؤُونَ بَيْتِكَ، لِأَنَّهُ لَنْ
يَطُولَ بِكَ الْعُمْرُ. بَلْ سَمْتُوتُ قَرِيبًا!»

٢ فَأَدَارَ حَزَقِيَّا وَجْهَهُ إِلَى الْحَائِطِ. وَصَلَّى إِلَى اللَّهِ ٣ وَقَالَ: «أَذْكُرُ، يَا اللَّهُ أَيَّ خَدَمْتِكَ
بِوَفَاءٍ وَمِنْ كُلِّ قَلْبِي. وَفَعَلْتُ مَا يَرْضِيكَ.» ثُمَّ بَكَى حَزَقِيَّا بَكَاءً مُرًّا.

٤ جَاءَتْ كُلُّهُهُ اللَّهُ إِلَى إِسْعِيَاءَ فَقَالَ لَهُ: ٥ «أَذْهَبْ وَكَلِّمْ حَزَقِيَّا وَقُلْ لَهُ: «يَقُولُ اللَّهُ
، إِلَهُ جَدِّكَ دَاوُدَ: قَدْ سَمِعْتُ صَلَاتَكَ وَرَأَيْتُ دُمُوعَكَ. وَسَأُضِيفُ إِلَى حَيَاتِكَ خَمْسَ
عَشْرَةَ سَنَةً. ٦ وَسَأَنْقِذُكَ وَأَنْقِذُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ مِنْ مَلِكِ أَشُورَ. وَسَأَحْيِي هَذِهِ الْمَدِينَةَ.»

٧ وَهَذِهِ هِيَ الْعَلَامَةُ الَّتِي يُعْطِيهَا لَكَ اللَّهُ دَلِيلًا عَلَى أَنَّ اللَّهَ سَيُحَقِّقُ كَلَامَهُ: ٨ «سَأَجْعَلُ الظِّلَّ الَّذِي تَحْرُكُ مَعَ الشَّمْسِ عَلَى دَرَجَاتِ الْمَلِكِ آحَازَ لِلْوَقْتِ* يَتَرَاوَجُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ. فَتَرَاوَجُ الظِّلُّ عَشْرَ دَرَجَاتٍ بَعْدَ أَنْ نَزَلَ.»

تَرْبِيَةٌ حَرْقِيًّا

٩ وَهَذَا مَا كَتَبَهُ حَرْقِيًّا مَلِكُ يَهُوذَا، بَعْدَ مَرَضِهِ وَشِفَائِهِ مِنَ الْمَرَضِ:
١٠ قُلْتُ لِنَفْسِي:

«فِي مُتْتَصِفِ حَيَاتِي سَاعِبُ بَوَابِ الْهَؤُويَةِ.
قَدْ اِمْتَحَنْتُ، وَأَخَذْتُ بَقِيَّةَ سِنَوَاتِ حَيَاتِي مِنِّي.
١١ قُلْتُ لَنْ أَرَى اللَّهَ يَاهُ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ،
لَنْ أَرَى النَّاسَ،

وَلَنْ أَعِيشَ مَعَ سُكَّانِ الْأَرْضِ.

١٢ حَيَاتِي زَالَتْ وَأَخَذْتُ مِنِّي،

مِثْلَ خِيْمَةِ الرَّاعِي.

قُطِعَتْ حَيَاتِي وَلَقْتُ،

مِثْلَ نَسَاجٍ يَفْصَلُ الْبَسَاطَ عَنِ آلَةِ الْحَيَاكَةِ،

قَدْ انْتَهَتْ فِي قَتْرَةٍ قَصِيرَةٍ!

١٣ صَرَخْتُ طَلِبًا لِلْعَوْنِ طَوَالَ اللَّيْلِ.

كَالْأَسَدِ يَهْشِمُ عَظَامِي.

أَنْهَيْتَ حَيَاتِي فِي قَتْرَةٍ قَصِيرَةٍ.

* ٣٨:٨ درجات ... للوقت. درجات لمبني خاص، كان الملك آحاز أمر ببنائها كطريقة لمعرفة الوقت وفقا لنزول الظل على الدرجات.

† ٣٨:١١ ياه الصيغة المختصرة لاسم الله «يهوه». انظر «أسماء الله» في مقدمة الكتاب.

١٤ أَبِئِي كَسْنُونَةً،

أُنُوحُ كَيْمَامَةٍ.

تَعَبْتُ عَيْنَايَ مِنَ النَّظَرِ إِلَى الْأَعْلَى.

يَا رَبُّ أَنَا مُتَضَائِقٌ فَأَطْلِقْنِي.

١٥ مَاذَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَقُولَ؟

فَهُوَ تَكَلَّمَ، وَهُوَ نَفْسُهُ سَيَعْمَلُ.

سَأَتَمَشِي عَلَى مَهَلٍ كُلِّ سَنِي حَيَاتِي،

بِسَبَبِ مَرَارَةٍ نَفْسِي.

١٦ يَا سَيِّدِي، بِسَبَبِ أَعْمَالِكَ يَحْيَا الْإِنْسَانُ،

وَفِي كُلِّ هَذِهِ الْأَعْمَالِ تَجِدُ رُوحِي حَيَاةً.

فَاعْطِنِي صِحَّةً وَحَيَاةً.

١٧ «فَهُوَذَا الْمَرَارَةُ الَّتِي فِيَّ تَحَوَّلَتْ لِحَيْرِي.

وَأَنْتَ حَفِظْتَ حَيَاتِي مِنْ حُفْرَةِ الْفَنَاءِ.

لَأَنَّكَ أَلْقَيْتَ وَرَاءَ ظَهْرِكَ كُلَّ خَطَايَايَ.

١٨ الْقَبْرُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَشْكُرَكَ،

وَالْمَوْتُ لَا يَسْبَحُكَ،

وَأَوْلَثُكَ النَّازِلُونَ إِلَى الْقَبْرِ

لَا يَضْعُونَ رِجَاءَهُمْ فِي أَمَانَتِكَ.

١٩ الْأَحْيَاءُ وَحَدَهُمْ يَشْكُرُونَكَ.

كَمَا أَفْعَلُ أَنَا الْيَوْمَ.

الْآبَاءُ يَعْلَمُونَ الْأَوْلَادَ عَنْ أَمَانَتِكَ.

٢٠ سَيَخَلِّصُنِي اللَّهُ،

لِذَا سَنَعْرِفُ عَلَى آتِنَا الْمَوْسِيقِيَّةَ

كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِنَا فِي بَيْتِ اللَّهِ .»

٢١ وَكَانَ إِسْعِيَاءُ قَدْ قَالَ: «لِيَأْخُذُوا ضَمَادَةً مِنْ تَيْنٍ مَهْرُوسٍ وَيَفْرُكُوا بِهَا الْبُثُورَ، وَسَيُشْفَى حَزَقِيَاءُ.» ٢٢ وَقَالَ حَزَقِيَاءُ: «مَا هِيَ الْعَلَامَةُ بِأَنِّي سَأَشْفَى وَأَصْعَدُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ؟»

رُسُلٌ مِنْ بَابِلَ

١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، أُرْسِلَ مَرْوَدُخُ بِلَادَانَ بْنِ بِلَادَانَ، مَلِكُ بَابِلَ، رَسَائِلَ وَهَدِيَّةً إِلَى حَزَقِيَاءُ. وَمَا دَفَعَهُ إِلَى عَمَلٍ ذَلِكَ هُوَ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَّ حَزَقِيَاءُ كَانَ مَرِيضًا. ٢ فَسَمِعَ حَزَقِيَاءُ عَنِ الْوَفْدِ الْقَادِمِ مِنْ بَابِلَ وَرَحَّبَ بِهِ، وَأَرَاهُمْ كُلَّ الْأَشْيَاءِ الثَّمِينَةِ فِي بَيْتِهِ. أَرَاهُمْ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ، وَالْأَطْيَابَ، وَالْعَطْرَ الثَّمِينِ، وَالْأَسْلِحَةَ، وَكُلَّ شَيْءٍ فِي مَخَازِنِهِ. فَلَمْ يَبْقَ شَيْءٌ فِي بَيْتِ حَزَقِيَاءُ لَمْ يَرِهِمْ إِيَّاهُ. ٣ فَجَاءَ النَّبِيُّ إِسْعِيَاءُ إِلَى الْمَلِكِ حَزَقِيَاءُ وَسَأَلَهُ: «مَاذَا قَالَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ؟ وَمِنْ أَيْنَ جَاءُوا؟»

فَأَجَابَ حَزَقِيَاءُ: «جَاءُوا مِنْ بَلَدٍ بَعِيدٍ، مِنْ بَابِلَ.»

٤ فَقَالَ إِسْعِيَاءُ: «وَمَا الَّذِي رَأَوْهُ فِي بَيْتِكَ؟»

فَأَجَابَ حَزَقِيَاءُ: «لَقَدْ رَأَوْا كُلَّ شَيْءٍ فِي بَيْتِي. فَلَا يُوْجَدُ شَيْءٌ فِي مَخَازِنِي لَمْ أَرَهُ لَهُمْ.»

٥ فَقَالَ إِسْعِيَاءُ لِحَزَقِيَاءُ: «اسْمَعْ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: ٦ <سَيَأْتِي وَقْتُ يَحْمَلُ فِيهِ كُلَّ شَيْءٍ فِي بَيْتِكَ، وَكُلُّ مَا ادَّخَرَهُ أَبَاؤُكَ حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ، إِلَى بَابِلَ. لَنْ يَبْقَى شَيْءٌ مِنْهُ. اللَّهُ هُوَ الَّذِي يَقُولُ هَذَا. ٧ وَسَيُؤْخَذُ أَبْنَاؤُكَ أَنْتَ لِيَصِيرُوا خُدَمًا فِي قَصْرِ مَلِكِ بَابِلَ.>»

٨ فَقَالَ حَزَقِيَاءُ: «حَسَنَةٌ هِيَ رِسَالَةُ اللَّهِ.» ثُمَّ أَضَافَ: «مَا دَامَ السَّلَامُ وَالْأَمَانُ سَيَسُودَانِ

فِي حَيَاتِي!»

انتهاء عقاب إسرائيل

١ يَقُولُ إِلَهُكُمْ:

«عَزُّوا عَزُّوا شَعْبِي.

٤٠

٢ تَكَلَّمُوا بِكَلَامٍ لَطِيفٍ إِلَى شَعْبِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ،
أَخْبَرُوهُمْ بِأَنَّ زَمَانَ خِدْمَتِهِمُ الْقَاسِيَةَ قَدْ اكْتَمَلَ،
وَبِأَنَّ أَجْرَةَ خَطَايَاهُمْ قَدْ دَفَعْتُ،

وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ جَازَاهُمْ بِيَدِهِ جَزَاءً مُضَاعَفًا عَلَى كُلِّ خَطَايَاهُمْ.»
٣ هُنَاكَ صَوْتُ يَنَادِي:

«أَعِدُّوا الطَّرِيقَ لِلَّهِ،

مَهِّدُوا فِي الْبَرِّيَّةِ طَرِيقًا لِإِلَهِنَا.

٤ يَنْبَغِي أَنْ يَرْتَفِعَ كُلُّ وَادٍ،

وَيَسْوَى كُلُّ جَبَلٍ وَتَلَّةٍ بِالْأَرْضِ.

تَسْتَوِي الْأَرْضُ كَثِيرَةَ التَّعْرُجَاتِ،

وَالْأَرْضُ الْوَعْرَةَ تَصِيرُ مَمْهَدَةً.

٥ حِينَئِذٍ، يُعْلَنُ مَجْدُ اللَّهِ،

وَسِيرَاهُ كُلُّ النَّاسِ،

لِأَنَّ فَمَ اللَّهِ قَدْ تَكَلَّمَ.»

٦ قَالَ لِي صَوْتُ: «نَادِ.»

فَقُلْتُ: «بِمَاذَا أُنَادِي؟»

فَقَالَ: «الْبَشَرُ جَمِيعًا كَالْعُشْبِ،

وَتَبَاتِهِمْ كَتَبَاتِ الزُّهُورِ الْبَرِّيَّةِ.»

٧ العُشْبُ يُجْفُ، وَالزَّهْرُ يَسْقُطُ،
عِنْدَمَا تَهْبُ رِيحُ اللَّهِ عَلَيْهَا.
إِنَّمَا النَّاسُ كَالْعُشْبِ.
٨ العُشْبُ يُجْفُ،
وَالزَّهْرُ تَذْبَلُ وَتَسْقُطُ،
وَأَمَّا كَلِمَةُ إِلَهِنَا فَتَبْقَى إِلَى الْأَبَدِ.»

بِشَارَةُ الْخَلَّاصِ

٩ اصْعِدِي عَلَى جَبَلٍ عَالٍ،
يَا صِهْيُونُ، يَا مُعَلَّنَةُ الْبِشَارَةِ.
ارْفَعِي صَوْتَكَ وَتَكَلَّمِي.
يَا قُدُسُ، يَا مُعَلَّنَةُ الْبِشَارَةِ،
لَا تَخَافِي، ارْفَعِي صَوْتَكَ وَاصْرُخِي!
قُولِي لِمَدَنِ يَهُودَا: «هَا هُوَ الْهَلُكُ.»
١٠ هُوَذَا الرَّبُّ إِلَهُ سَيِّئَاتِي بِقُوَّةٍ،
وَسَيَحْكُمُ بِقُوَّتِهِ.
وَهَا هُوَ يَأْتِي بِمُكَافَاتِهِ وَبِأَعْمَالِهِ الْعَظِيمَةِ إِلَيْنَا!
١١ سَيَعْتَنِي بِشَعْبِهِ كَمَا يَعْتَنِي الرَّاعِي بِقَطِيعِهِ،
سَيَجْمَعُ الْجَمَلَانَ بِذِرَاعِيهِ،
وَسَيَحْمِلُهَا فِي حَضْنِهِ،
وَسَيَقُودُ مَرْضَعَاتِ الْقَطِيعِ إِلَى جَانِبِهِ.

اللَّهُ خَلَقَ الْعَالَمَ، وَهُوَ يَحْكُمُهُ

١٢ مَنْ قَاسَ مِيَاهَ الْبَحْرِ بِرَاحَةِ يَدِهِ؟

مَنْ قَاسَ السَّمَاوَاتِ بِشِرْبِهِ؟

مَنْ كَالَ كُلَّ تُرَابِ الْأَرْضِ بِالْكَيْلِ؟

مَنْ وَزَنَ الْجِبَالَ بِالْقَبَّانِ،

وَالْتَلَالَ بِالْمِيزَانِ؟

١٣ مَنْ وَجَهَ رُوحَ اللَّهِ،

أَوْ مِنْ عِلْمِهِ وَصَارَ مُشِيرًا لَهُ؟

١٤ مَنْ أَعْطَاهُ نَصِيحَةً لِيَتَعَلَّمَ مَاذَا يَفْعَلُ؟

وَمَنْ عِلْمُهُ كَيْفَ يَكُونُ عَادِلًا؟

مَنْ عِلْمُهُ الْمَعْرِفَةُ،

وَدَلَّهُ عَلَى طَرِيقِ الْفَهْمِ؟

١٥ هَا إِنْ الْأُمَمَ كُنُقُطَةً مِنْ دَلْوٍ،

وَيَحْسِبُونَ كَذَرَاتِ الْغُبَارِ عَلَى الْمِيزَانِ.

هَا إِنَّهُ يَرْفَعُ الْجُزْرَ عَلَى الْمِيَاهِ كَالْغُبَارِ النَّاعِمِ.

١٦ أَشْجَارُ لُبْنَانَ غَيْرُ كَافِيَةٍ لِإِشْعَالِ نَارِ الْمَذَابِحِ،

وَحَيَوَانَاتُهُ لَا تَكْفِي لِلتَّقَدِّمَاتِ.

١٧ كُلُّ الْأُمَمِ كَانَهَا لَا شَيْءَ أَمَامَهُ،

وَهُوَ يَحْسِبُهُمْ كَعَدَمٍ وَهَبَاءٍ.

اللَّهُ الَّذِي لَا يُقَارَنُ بِشَيْءٍ

١٨ بِمَنْ تُشَبِّهُونَ اللَّهَ؟

وَمِنْ تَقَارِنُونَهُ؟

١٩ أَبْصَحْ يَسْبِكُهُ الصَّانِعُ،

وَيَغْشِيهِ بِالذَّهَبِ،

وَيَصْنَعُ لَهُ أَوْتَادًا مِنْ فِضَّةٍ؟

٢٠ يَخْتَارُ أَفْضَلَ الْخَشَبِ لِقَاعِدَةِ الْوَتَنِ،

يَخْتَارُ خَشَبًا لَا يَتَعَفَّنُ.

ثُمَّ يَبْحَثُ عَنِ صَانِعِ مَاهِرٍ

لِيَصْنَعَ لَهُ وَثْنَا لَا يَتَفَكَّكُ.

٢١ أَلَمْ تَعْرِفُوا؟

أَلَمْ تَسْمَعُوا؟

أَلَمْ تُخْبِرُوا مِنَ الْبِدَايَةِ؟

أَلَمْ تَفْهَمُوا مِنْذُ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ؟

٢٢ هُوَ الْجَالِسُ عَلَى عَرْشِهِ فَوْقَ دَائِرَةِ الْأَرْضِ،

الَّتِي فِيهَا النَّاسُ كَالْجُنَادِيبِ.

هُوَ مِنْ نَشْرِ السَّمَاوَاتِ كَحِجَابٍ،

وَهُوَ مِنْ بَسْطِهَا نَكِيمَةً لِلْعَيْشِ فِيهَا.

٢٣ وَهُوَ الَّذِي يَجْعَلُ حُكَّامَ الْأَرْضِ وَأُمَرَاءَهَا كَالْعَدَمِ.

٢٤ كَنَبْتَاتٍ زُرَعَتْ قَبْلَ قَتْرَةٍ قَصِيرَةٍ،

لَيْسَ لَهَا جَذُورٌ بَعْدُ.

فَعِنْدَمَا يَهَبُ بَرِيحُهُ، يَجْفُونَ،

وَتَحْمَلُهُمُ الرِّيَّاحُ الْعَاصِفَةُ كَالْقَشِّ.

٢٥ يَقُولُ الْقُدُوسُ:

«مِنْ لَشِبُونِي،

وَمِنْ تَعَادُلُونِي؟»

٢٦ ارفعوا عيونكم إلى الأعلى وانظروا.

من خلق هذه الأشياء؟

إنه هو من يقود جيش النجوم واحداً فواحداً،

ويدعوها جميعها بأسماء.

ولسبب قوته العظيمة وقدرته الشديدة

لا يفقد أحد منها.

٢٧ يا يعقوب، لماذا نتذمر،

ويا إسرائيل، لماذا تقول:

«طريقي مخفي عن الله،

والله لا يهتم بحقي؟»

٢٨ ألم تعلم؟

ألم تسمع؟

الله هو الإله الأبدي،

خالق كل الأرض.

ولا يصاب بالتعب أو الإنهاك.

لا يستطيع أحد فهم حكمته تماماً.

٢٩ يعطي قوة للمتعب،

ولعديم القوة يمنح قدرة.

٣٠ الشباب يتعبون وينهكون،

والفتيان يعيون ويسقطون،

٣١ أما الذين يضعون رجاءهم في الله

فسيجدون قوتهم،

سَيَحْلِقُونَ بِأَجْنَحَةٍ كَالنَّسُورِ،
سَيَرُكضُونَ وَلَا يَنْهَكُونَ،
وَسَيَمَشُونَ وَلَا يَتَعَبُونَ.

اللهُ الْخَالِقُ الْأَزَلِيُّ

١ يَقُولُ اللهُ: «اسْكُتِي وَاسْتَمِعِي إِلَيَّ يَا بِلَادَ السَّوَاخِلِ،
وَاسْتَرْجِعِي قُوَّتِكَ أَيُّهَا الْأُمَمُ.»

٤١

لِيَقْتَرِبُوا ثُمَّ لِيَتَكَلَّمُوا،
لِنَجْتَمِعَ مَعًا لِأَجْلِ الْمُحَاكَمَةِ.
٢ مَنْ أَيْقَظَ الرَّجُلَ الْقَادِمَ مِنَ الشَّرْقِ،
الَّذِي يَرِافِقُهُ النَّصْرُ أَيَّمَا ذَهَبٍ،
سَيَسْلِمُ اللهُ لَهُ أُمَّامًا،
وَسَيُخَضِّعُ لَهُ مَلُوكًا.
سَيَجْعَلُهُم بِسَيْفِهِ كَالْتُرَابِ،
وَيَقْوِسُهُ سَيَبِيدُهُمْ كَالْقَشِّ الَّذِي طَيَّرْتَهُ الرِّيحُ.
٣ يَطَارِدُهُمْ وَلَا يُصَابُ بِأَذَى،
وَرِجْلَاهُ لَا تَلْهَسَانِ الْأَرْضَ.
٤ مَنْ عَمِلَ هَذَا؟
وَمَنْ هُوَ الْمَسِيطِرُ عَلَى التَّارِيخِ مِنْذُ الْبَدْءِ؟
أَنَا اللهُ، كُنْتُ مِنَ الْبَدْءِ،
وَسَأَكُونُ عِنْدَ نَهَايَةِ كُلِّ شَيْءٍ.
٥ الْجُزُرُ وَالشَّوْاطِئُ رَأَتْ مَا عَمَلْتَهُ وَخَافَتْ.

الأجزاء البعيدة من الأرض ارتعدت.
اقتربت ووصلت.

٦ «يساعد أحدهم الآخر، ويقول له: «تشدد»^٧ النحات يشجع الصانع. والذي يصقل المعادن بالمطرقة، يشجع الضارب على السندان، ويقول عن الإلحاح: «عمل جيد». ثم يثبت الوثن بمسامير حتى لا يتفكك.»

الله المخلص

٨ «أما أنت يا عبدي إسرائيل،
يا يعقوب الذي اخترته،
يا نسل إبراهيم حبيبي،
٩ الذي أخذته من أبعد مناطق الأرض،
الذي دعوته من أبعد أركان الأرض،
الذي قلت له: «أنت عبدي،
أنا اخترتك ولم أرفضك.
١٠ لا تخف لأني معك،
لا تخف لأني إلهك.
سأقويك وأسأذك،
وسأدعمك ببيني المنتصرة.
١١ ها كل الغاضبين عليك سيخجلون ويخزون.
والذين يقاومونك سيتلاشون ويهلكون.
١٢ ستبحث عن معارضيك،
ولن تجدهم.
الذين يحاربونك سيصيرون كالعدم ويهلكون.»

١٣ لِأَنِّي أَنَا إِلَهُكَ*،

أُمْسِكُ بِيَمِينِكَ.

أَقُولُ لَكَ: لَا تَخَفْ. فَأَنَا أَعَيْنُكَ.

١٤ «لَا تَخَفْ يَا يَعْقُوبُ، أَيُّهَا الدُّودَةُ الصَّغِيرَةُ،

يَا إِسْرَائِيلُ، أَيُّهَا الشَّرْنَقَةُ الضَّعِيفَةُ.

«أَنَا أَعْنَتُكَ،» يَقُولُ اللَّهُ ،

وَفَادِيكَ هُوَ قُدُوسُ إِسْرَائِيلِ.

١٥ سَأَجْعَلُكَ كَلُوجٍ حَادٍّ لِسَحْقِ الْحُبُوبِ،

لَوْحًا جَدِيدًا ذَا أَسْنَانٍ كَثِيرَةٍ،

فَقُدُوسُ الْجِبَالِ وَتَسْحَقُهَا،

لِتَصِيرَ التَّلَالُ كَالْتَيْنِ.

١٦ سَتُدْرِيهِمْ فَتَحْمِلُهُمُ الرِّيحُ بَعِيدًا،

وَتُسْتَهْمُ الْعَاصِفَةُ.

حِينَئِذٍ، سَتَفْرَحُ بِاللَّهِ ،

وَسَتَفْتَخِرُ بِقُدُوسِ إِسْرَائِيلِ.

١٧ «عِنْدَمَا يَبْحَثُ الْفُقَرَاءُ وَالْمَسَاكِينُ

عَنِ الْمَاءِ وَلَا يَجِدُونَهُ،

وَأَلْسِنَتُهُمْ تَجْفُ مِنَ الْعَطَشِ.

أَنَا اللَّهُ سَأَسْتَجِيبُ لَهُمْ،

أَنَا إِلَهُ إِسْرَائِيلَ لَنْ أتركَهُمْ.

١٨ سَأَفْتَحُ أَنهَارًا عَلَى الْمِضَابِ الْجَافَةِ،

وَيَنَابِعَ فِي وَسْطِ الْوُدَيَانِ.

سَأَجْعَلُ الصَّحْرَاءَ بَرَكَةً مَاءٍ،

وَالْأَرْضُ الْجَافَّةُ يَنَابِيعُ مَاءٍ.
 ١٩ سَأَزْرَعُ أَشْجَارَ الْأَرْزِ فِي الصَّحْرَاءِ،
 وَكَذَلِكَ أَشْجَارَ السَّنَطِ وَالْأَسِ وَالزَّيْتُونِ.
 سَأَزْرَعُ فِي الْبَادِيَةِ السَّرَّوَ وَالسَّنْدِيَانَ وَالصُّنُوبَرَ مَعًا،
 ٢٠ حَتَّى يَرَى الْجَمِيعُ وَيَعْرِفُوا،
 وَيُفَكِّرُوا بِهَذَا وَيَفْهَمُوا
 أَنَّ يَدَ اللَّهِ هِيَ الَّتِي عَمَلَتْ هَذَا،
 وَأَنَّ قُدُوسَ إِسْرَائِيلَ خَلَقَهُ.»

تَحَدِّي اللَّهُ لِلْإِلَهَةِ الْمُزَيَّفَةِ

٢١ يَقُولُ اللَّهُ «قَدِمُوا قَضَيْتُكُمْ.»
 وَيَقُولُ مَلِكُ يَعْقُوبَ لَهُمْ: «هَاتُوا حُجَجَكُمْ.»
 ٢٢ لِيَقْتَرِبُوا وَيُخْبِرُونَا بِمَا سَيَحْدُثُ.
 لِيُخْبِرُونَا عَنِ الْأَحْدَاثِ الْمَاضِيَةِ وَأَسْرَارِهَا،
 فَتَعْلَمَ مِنْهَا.
 أَخْبِرُونَا عَنِ أَحْدَاثِ الْمُسْتَقْبَلِ.
 ٢٣ أَخْبِرُونَا بِمَا سَيَحْدُثُ، حَتَّى نَعْرِفَ أَنْكُمْ إِلَهَةٌ.
 اْعْمَلُوا خَيْرًا أَوْ شَرًّا، لِنَخَافَ وَنُكْرِمَكُمْ.
 ٢٤ هَا إِنَّكُمْ أَقْلُ مِنَ الْعَدَمِ، وَعَمَلَكُمْ بَاطِلٌ.
 وَمَنْ يَخْتَارُ عِبَادَتَكُمْ فَهُوَ كَرِيهٌ مِثْلَكُمْ!»

اللَّهُ هُوَ الْإِلَهُ الْوَحِيدُ

٢٥ «أَيَقَطَّتْ رِجْلًا مِنَ الشِّمَالِ فَآتَى،

وَمِنَ الشَّرْقِ دَعَوْتُهُ بِاسْمِهِ.
 يَدُوسُ الْوَلَاةَ كَالرَّمْلِ،
 كَفَخَارِيٍّ يَعْجِنُ الطِّينَ.
 ٢٦ «مَنْ أَخْبَرَ بِهَذَا مِنَ الْبِدَايَةِ حَتَّى نَعْرِفَهُ،
 وَمَنْ عَرَفَهُ قَبْلَ حُدُوثِهِ كَيْ نَقُولَ: «إِنَّهُ عَلَيَّ حَقٌّ».
 لَمْ يُخْبِرْ بِهِ أَحَدٌ،
 وَلَمْ يعلِّنْهُ أَحَدٌ،
 وَلَمْ يَسْتَمِعْ أَحَدٌ لِكَلَامِكَ.
 ٢٧ أَنَا أعلِّنْتُ هَذِهِ الْأُمُورَ لِصِهْيُونَ قَبْلَ حُدُوثِهَا،
 وَأرسلْتُ مُبَشِّرًا بِهَا لِلْقُدْسِ.
 ٢٨ «وَلَكِنِّي أَنْظُرُ فَلَا أجدُ أَحَدًا.
 وَمِنْ بَيْنِ هَذِهِ الْأَلْهَةِ الْمَزِيْفَةِ لَمْ يَكُنْ مِنْ نَاصِحٍ،
 أَسْأَلُهُ فَيُجِيبُ.
 ٢٩ إِنَّمَا هُمْ لَا شَيْءٌ،
 وَلَا يَسْتَطِيعُونَ عَمَلَ شَيْءٍ.
 تَمَائِيلُهُمْ لَا مَنفَعَةَ مِنْهَا.

خَادِمُ اللَّهِ الْخَاصِّ

١ «هَا هُوَ عَبْدِي الَّذِي أَرْفَعُهُ،
 مُخْتَارِي الَّذِي فَرِحْتُ بِهِ نَفْسِي.
 وَضَعْتُ رُوحِي عَلَيْهِ،
 وَهُوَ سَيَأْتِي بِالْعَدْلِ لِلْأُمَّمِ.

٢ لَنْ يَصْرُخُ وَلَنْ يَرْفَعَ صَوْتَهُ،
 وَلَنْ يَسْمَعَ صَوْتَهُ فِي الشَّوَارِعِ.
 ٣ لَنْ يَكْسِرَ قَصَبَةً مَرْضُوضَةً،
 وَلَنْ يُطْفِئَ لَهَبًا ضَعِيفًا.
 وَسَيَأْتِي بِالْعَدْلِ فَعَلًا.
 ٤ لَنْ يَضْعِفَ أَوْ يَنْكَسِرَ حَتَّى يَأْتِيَ بِالْعَدْلِ إِلَى الْأَرْضِ.
 وَسَتَنْتَظِرُ الْجَزْرُ وَالشَّوَاطِئُ تَعْلِيمَهُ.»

مَجْدُ اللَّهِ

٥ هَذَا هُوَ كَلَامُ اللَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَنَشَرَهَا، وَالَّذِي بَسَطَ الْأَرْضَ وَمَا يُخْرِجُ
 مِنْهَا، الَّذِي يُعْطِي نَسْمَةَ حَيَاةٍ لِلنَّاسِ عَلَيْهَا، وَرُوحًا لِلَّذِينَ يَسِيرُونَ فِيهَا:
 ٦ «أَنَا اللَّهُ دَعْوَتِكَ لِلرَّبِّ.
 أَمْسَكْتُ بِيَدِكَ، وَحَفِظْتُكَ،
 وَجَعَلْتُكَ وَسِيطَ عَهْدٍ مَعَ النَّاسِ
 وَنُورًا لِلْأُمَّمِ،
 ٧ لَتَفْتَحَ عَيُونَ الْعُمِيِّ،
 وَتُخْرِجَ الْأَسْرَى مِنَ الْحَبْسِ.
 لَتُخْرِجَ الْجَالِسِينَ فِي الظُّلْمَةِ مِنَ السِّجْنِ.
 ٨ «أَنَا يَهُوه * وَهَذَا هُوَ اسْمِي.
 لَنْ أُعْطِيَ مَجْدِي لِآخَرَ،
 وَلَا كَرَامَتِي لِلْأَوْثَانِ.
 ٩ الْأُمُورُ الْأُولَى الَّتِي أَخْبَرْتُ بِهَا قَدْ حَدَثَتْ،

* ٤٢:٨ يَهُوه أَقْرَبُ مَعْنَى لِهَذَا الْأَسْمِ «الْكَاثِنُ.»

وَهَا أَنَا الْآنَ أَخْبِرُ بِأُمُورٍ جَدِيدَةٍ.
فَقَبَلْ حَدُوثَهَا أَخْبِرْكُمْ بِهَا.»

تَرْيِمَةُ تَسْبِيحِ اللَّهِ

- ١٠ رَنِّمُوا لِلَّهِ تَرْيِمَةً جَدِيدَةً، *
غَنُّوا بِتَسْبِيحِهِ مِنْ أَقَاصِي الْأَرْضِ.
سَبِّحُوهُ يَا مَلَاحِي الْبَحْرِ،
وَيَا كُلَّ حَيَوَانَاتِ الْبَحْرِ.
سَبِّحِيهِ أَيَّتَا الْجُزُرَ وَالشَّوَاطِئُ،
وَيَا كُلَّ السَّاكِنِينَ فِيهَا.
١١ لِتَرْفَعِ الصَّحْرَاءُ وَمَدَنُهَا أَصْوَاتَ تَسْبِيحِهِ،
وَالسَّاحَاتُ الَّتِي تَسْكُنُهَا عَشِيرَةٌ قِيدَارَ.
لِيَهْتَفَ سُكَّانُ مَدِينَةٍ سَالِعٍ بِفَرْجِ.
لِيَهْتَفُوا مِنْ قِمِّ الْجِبَالِ.
١٢ لِيُعْطُوا اللَّهَ مَجْدًا.
وَلتَسْبِحْهُ الْجُزُرُ وَالشَّوَاطِئُ.
١٣ سَيَخْرِجُ اللَّهُ كَرَجُلٍ قَوِيٍّ لِلْحَرْبِ،
وَكحَارِبٍ اسْتَيْقِظَ غَضْبِهِ.
يَهْتَفُ وَيَصْرُخُ،
وَيُظْهِرُ قُوَّتَهُ عَلَى أَعْدَائِهِ.

* ٤٢:١٠ تَرْيِمَةُ جَدِيدَةٌ كَانَ شُعْرَاءُ الشَّعْبِ يَكْتُبُونَ تَرْيِمَةً جَدِيدَةً فِي كُلِّ مَرَّةٍ يَصْنَعُ اللَّهُ أَمْرًا عَظِيمًا لِحَيْرِهِمْ.

صبر الله

١٤ صَمْتُ لَزْمَنٍ طَوِيلٍ،
سَكَتٌ وَضَبَطْتُ نَفْسِي.
أَمَّا الْآنَ فَسَأُصِيحُّ كَأَمْرَةٍ تَلِدُ،
سَأَلْهُتُ وَأَنْفُخُ.

١٥ سَأُحَطِّمُ الْجِبَالَ وَالتَّلَالَ،
وَسَأُجَفِّفُ كُلَّ نَبَاتَاتِهَا.
سَأُحَوِّلُ الْأَنْهَارَ إِلَى أَرْضٍ جَافَةٍ،
وَسَأُجَفِّفُ الْبَرَكَ.

١٦ سَأَقُودُ الْعَمِيَانَ فِي طَرِيقٍ لَمْ يَعْرِفُوهُ مِنْ قَبْلُ،
وَفِي مَسَالِكٍ لَمْ يَعْرِفُوهَا.

سَأُحَوِّلُ الظُّلْمَةَ أَمَامَهُمْ إِلَى نُورٍ،
وَالْأَمَاكِنَ الْوَعْرَةَ إِلَى أَرْضٍ سَهْلَةٍ.
سَأَعْمَلُ هَذَا وَلَنْ أتركَهُمْ.

١٧ أَمَّا الْمُتَكَلِّمُونَ عَلَى التَّمَاثِيلِ
الَّذِينَ يَقُولُونَ لِلْأَوْثَانِ: «أَنْتِ الْهَتْنَا»،
فَسَيُخَذَلُونَ وَسَيُخَجَلُونَ.

عبد يهوه

١٨ «اسْتَمِعُوا يَا أَيُّهَا الصُّمُّ،
وَيَا أَيُّهَا الْعَمِيُّ انظُرُوا وَأَبْصُرُوا.
١٩ هَلْ مِنْ أَعْمَى مِثْلَ عَبْدِي؟

هَلْ مِنْ أَصَمٍّ مِثْلَ رَسُولِي الَّذِي أُرْسَلْتُهُ؟
 هَلْ مِنْ أَعْمَى كَحَلِيفِي! *
 هَلْ مِنْ أَعْمَى كَعَبَدِ يَهُوَه؟
 ٢٠ رَأَيْتَ أُمُورًا كَثِيرَةً،
 وَلَكِنَّكَ لَمْ تَحْفَظْهَا.

أُذُنُهُ مَفْتُوحَةٌ،

وَلَكِنَّهُ لَا يَسْمَعُ.»

٢١ يَسِّرُ اللَّهُ بِصَلَاحِ شَعْبِهِ،
 إِذْ يَعْظُمُ الشَّرِيعَةَ وَيَكْرُمُهَا.

٢٢ لَكِنَّ هَذَا الشَّعْبَ سَرَقَ وَنَهَبَ.

كُلُّهُمْ اصْطِيدُوا فِي الْحَفْرِ،

وَوَضِعُوا فِي السَّجُونِ.

حَمَلُوا كَغَنَائِمِ الْحَرْبِ،

وَلَيْسَ مِنْ يَنْقِذَهُمْ.

سَلَبَتِ أَمْوَالَهُمْ،

وَلَيْسَ مِنْ يَقُولُ: «أَرْجِعْهَا.»

٢٣ مَنْ مِنْكُمْ سَيَسْتَمِعُ إِلَى هَذَا؟

وَمَنْ سَيَصْنَعِي وَيَسْتَمِعُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ؟

٢٤ مِنَ الَّذِي سَلَّمَ يَعْقُوبَ لِلنَّاهِيَيْنِ،

وَإِسْرَائِيلَ لِلصُّوَصِ؟

أَلَيْسَ اللَّهُ مِنْ عَمَلِ هَذَا،

إِذْ أَخْطَأُوا إِلَيْهِ،

* ٤٢:١٩ حَلِيفِي حَرْفِيًّا «الْمُكْمَلُ.»

وَرَفَضُوا السَّيْرَ فِي طُرُقِهِ،
 وَلَمْ يُطِيعُوا شَرِيعَتَهُ؟
 ٢٥ لَذَلِكَ سَكَبَ عَلَيْهِمْ غَضَبُهُ وَحَرْبًا شَدِيدَةً.
 وَاشْتَعَلَتْ نَارٌ مِنْ حَوْلِهِمْ.
 لَكِنَّهُمْ لَمْ يَدْرِكُوا.
 أَحْرَقْتَهُمُ النَّارُ،
 لَكِنَّهُمْ لَمْ يَتَعَلَّمُوا شَيْئًا.

اللَّهُ مَعَ شَعْبِهِ دَائِمًا

١ وَالْآنَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكَ يَا يَعْقُوبُ، وَجَبَلَكَ يَا

٤٣

إِسْرَائِيلُ:

«لَا تَخَفْ لِأَنِّي فَدَيْتُكَ،
 دَعَوْتُكَ بِاسْمِكَ، أَنْتَ لِي.
 ٢ عِنْدَمَا تَعْبُرُ الْمِيَاهَ سَأَكُونُ مَعَكَ،
 وَعِنْدَمَا تَجْتَازُ الْأَنْهَارَ لَنْ تَغْمُرَكَ.
 عِنْدَمَا تَسِيرُ عَبْرَ النَّارِ لَنْ تَلْذَعَكَ،
 وَاللَّهيبُ لَنْ يَحْرِقَكَ.
 ٣ لِأَنِّي أَنَا إِلَهُكَ*.

أَنَا قَدُوسٌ إِسْرَائِيلَ مُخْلِصُكَ.
 أَقْدَمُ مِصْرًا فَدِيَّةً عَنْكَ،
 وَكُوشًا وَسَبَأً بَدَلًا مِنْكَ.
 ٤ لِأَنَّكَ غَالٍ عَلَيَّ وَمَكْرَمٌ،

وَأَنَا أَحْبَبُكَ.
أَبْذُلُ أَنَا سَاءً بَدَلًا مِنْكَ،
وَشُعُوبًا بَدَلَ حَيَاتِكَ.»

اللَّهُ سَيَسْتَرِدُّ شَعْبَهُ

٥ «لَا تَخَفْ لِأَنِّي مَعَكَ.
سَأَتِي بِنَسْلِكَ مِنَ الشَّرْقِ،
وَسَأَجْمَعُكَ مِنَ الْغَرْبِ.
٦ سَأَقُولُ لِلشَّمَالِ: «أَطْلِقْهُمْ.»
وَلِلْجَنُوبِ: «لَا تَحْجِزْهُمْ.»
أَحْضِرْ أَبْنَاءِي مِنَ الْأَمَاكِنِ الْبَعِيدَةِ،
وَبَنَاتِي مِنَ أَقْصَايِ الْأَرْضِ.
٧ أَحْضِرْ كُلَّ الْمَدْعُوعِينَ بِاسْمِي،
الَّذِينَ خَلَقْتَهُمْ لِأَجْلِ مَجْدِي،
الَّذِينَ جَبَلْتَهُمْ وَصَنَعْتَهُمْ.»

إِسْرَائِيلُ شَاهِدُ اللَّهِ

٨ أَخْرِجِ الشَّعْبَ الْأَعْمَى،
مَعَ أَنَّ لَهُ عِيُونًَا،
الْأَصْمَ مَعَ أَنَّ لَهُ آذَانًا.
٩ فَلْتَجْتَمِعْ كُلُّ الْأُمَمِ،
وَلْتَحْتَشِدْ كُلُّ الشُّعُوبِ.
مَنْ مِنْهُمْ أَنْبَاءٌ يَهْدَا،

أَوْ تَتَّبَعُوا بِالْأُمُورِ الْمَاضِيَةِ قَبْلَ أَنْ تَحْدُثَ؟
 لِيَأْتُوا بِشُهُودِهِمْ إِنْ كَانُوا عَلَى حَقٍّ،
 وَلِيَسْمَعَ النَّاسُ وَيَقُولُوا: «هَذَا صَحِيحٌ.»
 ١٠ يَقُولُ اللَّهُ: «أَنْتُمْ شُهُودِي مَعَ خَادِمِي الَّذِي اخْتَرْتَهُ.
 اخْتَرْتُمْ لِي لِتَسَاعِدُوا الْآخِرِينَ لِيُؤْمِنُوا بِي.
 افْهَمُوا أَنِّي أَنَا هُوَ.
 لَمْ يَكُنْ قَبْلِي إِلَهٌ،
 وَبَعْدِي لَنْ يَأْتِيَ إِلَهٌ.
 ١١ أَنَا أَنَا اللَّهُ، وَمَا مِنْ مَخْلُصٍ سِوَايَ.
 ١٢ هَا أَنَا أَعْلَنْتُ وَخَلَصْتُ وَأَخْبَرْتُ،
 قَبْلَ أَنْ يَكُونَ بَيْنَكُمْ إِلَهٌ غَرِيبٌ.
 أَنْتُمْ شُهُودِي،» يَقُولُ اللَّهُ .
 ١٣ «أَنَا اللَّهُ، أَنَا هُوَ إِلَى الْأَبَدِ.
 وَلَا أَحَدٌ يَخْلُصُ مِنْ يَدِي.
 أَنَا أَعْمَلُ، فَمَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَمْنَعَ ذَلِكَ؟»
 ١٤ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ فَادِكُمْ قُدُوسُ إِسْرَائِيلَ:
 «لَأَجْلِكُمْ سَأُرْسِلُ جَيْشًا إِلَى بَابِلَ،
 وَسَأُحَطِّمُ الْبُوابَاتِ الْمُغْلَقَةَ.
 سَيَحْمِلُ الْكَلْدَانِيُّونَ أَسْرَى
 فِي سُفُنِهِمُ الَّتِي يَفْتَخِرُونَ بِهَا.
 ١٥ أَنَا اللَّهُ قُدُوسُكُمْ،
 مَلِكُكُمْ، خَالِقُ إِسْرَائِيلَ.»

خَلَاصُ اللَّهِ لِشَعْبِهِ

١٦ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الَّذِي صَنَعَ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ وَسَبِيلًا فِي الْمِيَاهِ الْقَوِيَّةِ، ١٧ الَّذِي هَزَمَ الْمَرْكَبَةَ وَالْحِصَانَ وَالْجَيْشَ وَالْمُحَارِبِينَ مَعًا، فَسَقَطُوا وَلَمْ يَقُومُوا، نَحَدُوا وَانْطَفَأُوا كَقَتِيلَةٍ:

١٨ «لَا تَنْدَكُرُوا مَا حَدَثَ قَدِيمًا،

وَلَا تَتَفَكَّرُوا بِالْمَاضِي.

١٩ هَا أَنِّي أَوْشِكُ أَنْ أَصْنَعَ أَمْرًا جَدِيدًا.

هُوَ الْآنَ فِي بَدَايَتِهِ. أَلَا تَعْرِفُونَهُ؟

سَأَصْنَعُ طَرِيقًا فِي الصَّحْرَاءِ،

وَأَنْهَارًا فِي الْقَفَارِ.

٢٠ الْحَيَوَانَاتُ الْبَرِّيَّةُ وَبَنَاتُ أَوَى

وَالنَّعَامُ سَتُظْهِرُ مَجْدِي.

لَأَنِّي سَأُعْطِي مَاءً فِي الصَّحْرَاءِ،

وَأَنْهَارًا فِي الْقَفَارِ،

لَأَسْقِيَ شَعْبِي الْمُخْتَارَ،

٢١ الشَّعْبَ الَّذِي جَبَلْتَهُ لِنَفْسِي،

وَالَّذِي سَيُخْبِرُ بِتَسْلِيحِي.

٢٢ «لَمْ تَدْعُنِي يَا يَعْقُوبُ،

وَتَعَبْتَنِي يَا إِسْرَائِيلَ.

٢٣ لَمْ تُحْضِرْ لِي شَاةً كَذَبِيحَةٍ،

وَلَمْ تُكْرِمْنِي بِتَقْدِمَاتِكَ.

أَنَا لَمْ أَثْقَلْ عَلَيْكَ بِالتَّقْدِمَاتِ،

وَلَمْ أُتْعِبْكَ بِطَلَبِ الْبُحُورِ.
 ٢٤ لَمْ تُشْتَرِ بُحُورًا طَيِّبًا بِمَالٍ،
 وَلَمْ تُشِيعِنِي بِشَحْمِ ذَبَابِحِكَ،
 لَكِنَّكَ اتَّعَبْتَنِي بِخَطَايَاكَ،
 وَأَنْهَكْتَنِي بِأَثَامِكَ.
 ٢٥ «أَنَا، أَنَا هُوَ الْمَاجِي خَطَايَاكَ لِأَجْلِ نَفْسِي.
 وَلَنْ أَتَذَكَّرَ خَطَايَاكَ.
 ٢٦ لَكِنْ تَذَكَّرْنِي أَنْتَ، وَلِنْتَحَاجِجْ.
 ارَوْ قِصَّتِكَ وَأَثَبْتُ بَرَاءَتِكَ.
 ٢٧ جَدُّكَ الْأَوَّلُ أَخْطَأَ،
 وَالْمُدَّافِعُونَ عَنْكَ عَصَوْا عَلَيَّ.
 ٢٨ لِذَلِكَ نَجَسْتُ قَادَةَ هَذَا الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ،
 وَسَمَحْتُ بِدَمَارِ يَعْقُوبَ،
 وَبِشْتَمِ إِسْرَائِيلَ.»

اللهُ الْوَاحِدُ

١ «وَالآنَ اسْمَعْ يَا يَعْقُوبَ خَادِمِي،
 وَيَا إِسْرَائِيلَ الَّذِي اخْتَرْتَهُ.»
 ٢ هَكَذَا يَقُولُ اللهُ الَّذِي صَنَعَكَ،
 وَالَّذِي شَكَّلَكَ فِي الْبَطْنِ،
 وَالَّذِي سَيَعِينُكَ:
 لَا تَخَفْ يَا يَعْقُوبَ خَادِمِي،

وَيَا يَشُورُونَ الَّذِي اخْتَرْتَهُ.

٣ لِأَتِي سَأْسُكُ مَاءً عَلَى الْأَرْضِ الْعَطْشَى،

وَسَيُولًا عَلَى الْأَرْضِ الْجَافَّةِ.

سَأْسُكُ رُوحِي عَلَى نَسْلِكَ،

وَبِرَكَتِي عَلَى أَوْلَادِكَ.

٤ سَيَنْبِتُونَ مِثْلَ شَجَرِ الْحُورِ،

كَالْحُورِ الَّذِي عَلَى جَانِبِ جَدَاوِلِ الْمِيَاهِ.

٥ هَذَا سَيَقُولُ: «أَنَا لِلَّهِ»،

وَذَلِكَ سَيَدْعُو نَفْسَهُ بِاسْمِ يَعْقُوبَ،

وَآخِرَ سَيَكْتُبُ عَلَى يَدِهِ: «مَلِكٌ لِلَّهِ»،

وَسَيَنْسِبُ نَفْسَهُ إِلَى إِسْرَائِيلَ.»

٦ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَقَادِيهِ، اللَّهُ الْقَدِيرُ:

«أَنَا الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ،

وَلَا إِلَهَ سِوَايَ.

٧ مَنْ هُوَ مِثْلِي؟

فَلْيَتَكَلَّمْ وَيُعْلِنِ ذَلِكَ، وَيُقْنِعْنِي.

مَنْ أَعْلَنَ مِنْذُ زَمَنِ بَعِيدٍ عَنِ الْأَحْدَاثِ الْآتِيَةِ؟

فَلْيُخْبِرْنَا بِمَا فِي الْمُسْتَقْبَلِ.

٨ لَا تَخَافُوا وَلَا تَرْهَبُوا.

أَلَمْ أُخْبِرْكُمْ وَأَعْلِنَ لَكُمْ مِنْذُ زَمَنِ بَعِيدٍ؟

أَنْتُمْ شُهُودِي.

فَهَلْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي،

أَوْ مِنْ صَخْرَةٍ سِوَايَ؟»

عدم منفعة الآلهة المزيفة

- ٩ كل الذين يصنعون أوثاناً هم لا شيء، والأوثان التي يحبونها لا منفعة منها. عبدة الأوثان هم شهود لأوثانهم. إنهم لا يرون ولا يفهمون، لذلك هم لا ينجلون.
- ١٠ لماذا يصنع أحدهم إلهاً أو وثناً لا منفعة منه؟ ١١ كل عابديها يحزون. كل صانعيها ليسوا سوى بشر. فليجتمعوا كلهم ويقفوا أمامي، لكي يرتعبوا ويخجلوا.
- ١٢ الحداد يقطع قطعة حديد. يحميها على الفحم، ويشكلها بالمطرقة، ويشغل بها بذراعيه القويين. ثم يجوع ويفقد قوته، لا يشرب ماءً فيتعب.
- ١٣ يمد النجار خيطاً، ويرسم خطأ بالقلم. يخته بأدوات النحت، ويعلمه بالبركار. يصنعه بشكل إنسان، وبجمال بشري يصلح للسكن في بيت! ١٤ يقطع النحات أرزاً، أو يختار أشجار سنديان أو بلوط ويتركها تنمو بين أشجار الغابة. هو يغرس شجرة صنوبر لكن المطر ينميتها. ١٥ يأخذ جزءاً من الشجرة ويشعل به النار ليتدفأ. ويستخدم جزءاً ليطبخ طعامه. ثم يصنع بما تبقى وثناً منحوتاً ويسجد له ويعبده! ١٦ يستخدم جزءاً منه كوقود للنار، فيطبخ عليه لحمه، ويأكل حتى يشبع. كما يستدفئ بالنار ويقول: «آه، أشعر بالدفء، والنار تبعث ضوءاً من حولي.» ١٧ وببقية الخشب يصنع إلهاً، فيركع لذلك التمثال ويصل إليه ويقول: «خلصني لأنك إلهي!»
- ١٨ لا يعرفون ولا يفهمون، وكان عيونهم مغمضة فلا يرون، وكان آذانهم مغلقة فلا يفهمون. ١٩ لا يتمهل أحد منهم ليفكر أو يفهم أو يميز. ويقول: «أحرق نصف الخشب بالنار، وخبزت عليه خبزاً وشويت لحماً وأكلته. فهل أصنع الآن بالباقي شيئاً بغيضاً؟ ألسجد لقطعة خشب؟» ٢٠ فكمن يأكل الرماد، أضله ذهنه المخدوع إلى طريق خاطئة. لا يستطيع أن يخلص نفسه أو أن يقول: «ليس هذا الذي في يدي اليمنى إلهاً زائفاً؟»

مَعُونَةُ اللَّهِ لِإِسْرَائِيلَ

٢١ «تَذَكَّرْ هَذِهِ الْأُمُورَ يَا يَعْقُوبُ،

وَيَا إِسْرَائِيلَ لِأَنَّكَ خَادِمِي.

قَدْ جَبَلْتِكَ لِتَكُونَ لِي خَادِمًا،

لَنْ أُنْسَاكَ يَا إِسْرَائِيلَ.

٢٢ قَدْ مَحَوْتُ ذُنُوبَكَ كَغَيْمَةٍ،

وَخَطَايَاكَ كَسَحَابَةٍ.

ارْجِعْ إِلَيَّ لِأَنِّي فَدَيْتُكَ.»

٢٣ رَنَّمِي آيَاتِهَا السَّمَاوَاتُ،

لَأَنَّ اللَّهَ عَمِلَ هَذَا.

اهْتَفِي يَا أَعْمَاقَ الْأَرْضِ،

رَنَّمِي بِقُوَّةِ آيَاتِهَا الْجِبَالُ،

آيَاتِهَا الْغَابَةِ وَكُلِّ شَجَرَةٍ فِيهَا،

لَأَنَّ اللَّهَ فَدَى يَعْقُوبَ،

وَسَيُظْهِرُ مَجْدَهُ مِنْ خِلَالِ إِسْرَائِيلَ.

٢٤ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ

فَادِيكَ الَّذِي جَبَلَكَ فِي الرَّحِمِ:

«أَنَا اللَّهُ صَانِعُ كُلِّ شَيْءٍ،

أَنَا الَّذِي نَشَرْتُ السَّمَاوَاتِ وَوَحَدِي،

وَبَسَطْتُ الْأَرْضَ وَلَا أَحَدَ مَعِي.

٢٥ «أَنَا أَظْهِرُ كَذِبَ الْأَنْبِيَاءِ الْكَاذِبَةِ،

وَأَكْشِفُ حِمَاقَةَ الْعَرَّافِينَ.

أَنَا أُرِيكَ الْحُكَمَاءَ
وَأَجْعَلُ مَعْرِفَتَهُمْ حِمَاقَةً.
٢٦ أَنَا الْمُؤَيَّدُ لِكَلِمَةِ خَادِمِي،
وَالْمَتَمِّمُ لِحِطَّةِ مَرْسَلِيهِ.
أَنَا الْقَائِلُ عَنِ الْقُدْسِ:
«سَيَسْكُنُ النَّاسُ فِيهَا مِنْ جَدِيدٍ.»
وَعَنْ مَدِينِ يَهُوذَا:
«سَتَبْنِي.»

وَعَنْ خِرَائِبِهَا:
«سَأُقِيمُهَا.»
٢٧ أَنَا الْقَائِلُ لِلْمُحِيطِ: «جِفَّ،
وَسَأُجَفِّفُ أَنْهَارَكَ.»
٢٨ أَنَا الْقَائِلُ عَنْ كُورُشَ:
«هُوَ الرَّاعِي،
وَهُوَ سَيَعْمَلُ كُلَّ مَا أُرِيدُهُ.»
سَيَقُولُ عَنِ الْقُدْسِ:
«سَتَبْنِي ثَانِيَةً،»
وَسَيَقُولُ عَنِ الْمِهْيَكْلِ:
«سَيُعَادُ وَضَعُ أُسَاسَاتِهِ.»»

اِخْتِيَارُ اللَّهِ لِكُورُشَ

١ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ لِلْمَلِكِ الْمَسُوحِ * كُورُشَ:

«أَمَسَكْتُ بِيَدِهِ الْيَمِينِ،

٤٥

لَأَخْضَعَ لَهُ أُمَّمًا،

وَلَأَنْزِعَ مُلُوكًا أَقْوِيَاءَ.

سَأَفْتَحُ الْأَبْوَابَ أَمَامَهُ،

فَلَا تَكُونُ الْبَوَابُ مُغْلَقَةً.

٢ «سَأَسِيرُ أَمَامَكَ،

وَأَجْعَلُ الْمَنَاطِقَ الْمُتَعَرِّجَةَ سَهْلَةً.

سَأَكْسِرُ الْأَبْوَابَ الْبَرُونِزِيَّةَ،

وَأَقْطَعُ أَقْفَالَ الْحَدِيدِ.

٣ سَأَعْطِيكَ الثَّرْوَةَ الْمَخْزُونَةَ فِي الظَّلَامِ،

وَالْكُنُوزَ الْمَخْبِيَّةَ فِي الْأَمَاكِنِ السَّرِيَّةِ،

لَتَعْرِفَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ

الَّذِي يَدْعُوكَ بِاسْمِكَ.

٤ مِنْ أَجْلِ خَادِمِي يَعْقُوبَ

وَإِسْرَائِيلَ مَخْتَارِي،

دَعْوَتِكَ بِاسْمِكَ.

أَنَا أَعْرِفُ مَنْ أَنْتَ،

* ٤٥:١ ملكه المسوح حريفاً «مسيحه.» كان الملك يمسخ بزيت وأطياب خاصة كعلامة على أن الله قد اختاره وأهله لهذا العمل. (كذلك في العدد ١٥)

مَعَ أَنْكَ لَا تَعْرِفُنِي.
 ٥ أَنَا يَهُوه * لَيْسَ سِوَايَ،
 وَلَا إِلَهُ مِثْلِي.
 قُوَّتِكَ، لَكِنَّكَ لَمْ تَعْرِفْنِي!
 ٦ لِيَعْلَمَ الْجَمِيعُ مِنَ الْمَشَارِقِ وَمِنَ الْمَغَارِبِ
 أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا،
 أَنَا يَهُوه وَلَيْسَ سِوَايَ.
 ٧ أَنَا أَبْدَعُ النُّورَ وَأَخْلَقُ الظُّلْمَةَ،
 أَصْنَعُ السَّلَامَ وَأَخْلَقُ الْمَصَائِبَ.
 أَنَا اللَّهُ أَصْنَعُ هَذِهِ جَمِيعًا.
 ٨ «لَتُمْطَرِ السَّمَاوَاتُ مِنْ فَوْقُ،
 وَلَتَسْكَبَ الْغُيُومُ صَلاَحًا.
 لَتَنْفَتِحَ الْأَرْضُ
 حَتَّى يَنْبُتَ الْخَلَاصُ وَيَخْرُجَ الصَّلَاحُ مَعَهُ.
 أَنَا اللَّهُ خَلَقْتُهُ.

سَيِّطْرَةُ اللَّهِ عَلَى خَلِيقَتِهِ

٩ «وَيْلٌ لِمَنْ يُخَاصِمُ جَابِلَهُ،
 وَهُوَ لَيْسَ سِوَى قِطْعَةٍ نَخَّارٍ مِنْ إِنَاءٍ مَكْسُورٍ.
 فَهَلْ يَقُولُ الطِّينُ لِجَابِلِهِ:
 <مَا الَّذِي تَصْنَعُهُ؟>
 أَوْ <أَنْتِ بِلَا بَرَاعَةٍ.>

* ٤٥:٥ يَهُوه أَقْرَبُ مَعْنَى لِهَذَا الْأَسْمِ «الْكَاثِنُ».

١٠ وَيَلِّمَن يَقُولُ لِرُؤَسَائِهِ: «مَا الَّذِي تَلِدُهُ؟»
أَوْ لِرُؤَسَائِهِ: «بِمَ تَمْتَحِضِينَ؟»

١١ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، قَدُوسُ إِسْرَائِيلَ وَجَابِلُهُ:

«أَقْتَسَا لُونِي عَنْ أَوْلَادِي؟»

أَلْشُّبْرُونَ عَلَيَّ فِي أَعْمَالِ يَدَيَّ؟

١٢ «أَنَا صَنَعْتُ الْأَرْضَ،

وَخَلَقْتُ الْإِنْسَانَ عَلَيْهَا.

أَنَا بَسَطْتُ السَّمَاوَاتِ بِيَدَيَّ،

وَأَمَرْتُ كُلَّ جُنْدِهَا.

١٣ أَنَا أَقْبَضْتُ كُورَشَ لِهَدْفٍ صَالِحٍ،

وَسَأَجْعَلُ كُلَّ سَبِيلِهِ سَهْلَةً.

لَأَنَّهُ سَيُعِيدُ بِنَاءَ مَدِينَتِي،

وَسَيَطْلُقُ أَسْرَى شَعْبِي مِنْ غَيْرِ ثَمَنٍ أَوْ رِشْوَةٍ.»

يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

١٤ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«مَا تَنْتَجُهُ مِصْرُ وَتِجَارَةُ كُوشٍ

وَالسَّبَّابُونَ الْأَثْرِيَاءُ،

كُلُّهُ سَيَأْتِي إِلَيْكَ،

وَسَيَكُونُ لَكَ.

وَهُمْ سَيَتَّبِعُونَكَ وَيَأْتُونَ إِلَيْكَ فِي سَلَابِلٍ.

سَيِنْحَنُونَ لَكَ،

وَإِيَّاكَ سَيَتَرَجُونَ وَيَقُولُونَ:

«إِنَّمَا اللَّهُ مَعَكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُهُ.»»

١٥ إِنَّكَ لَسْتَ إِلَهًا يُخْفِي نَفْسَهُ،
يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ الَّذِي تَأْتِي بِالنَّصْرِ وَالْخَلَّاصِ.

١٦ كُلُّهُمْ سَيُخْزَوْنَ وَيُجْلَوْنَ،
وَسَيَمِضِي صَانِعُو الْأَوْثَانِ مَعًا فِي عَارٍ.

١٧ اللَّهُ يُخَلِّصُ إِسْرَائِيلَ

خَلَاصًا يَدُومُ إِلَى الْأَبَدِ.

لَنْ تُخْزَوْا وَلَنْ تُجْلَوْا إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ.

١٨ خَالِقُ السَّمَاوَاتِ هُوَ اللَّهُ .

هُوَ شَكَّلَ الْأَرْضَ وَصَنَعَهَا،

أَسَسَهَا وَلَمْ يَخْلُقْهَا لَتَكُونَ فَارِغَةً،

بَلْ صَنَعَهَا لِتُسَكَنَ .

وَيَقُولُ:

«أَنَا اللَّهُ ، وَلَا إِلَهَ آخَرَ غَيْرِي .

لَمْ أَتَكَلَّمْ بِالسَّرِّ،

أَوْ فِي مَكَانٍ مُظْلَمٍ .

١٩ لَمْ أَقُلْ لِنَسْلِ يَعْقُوبَ:

«اطْلُبُونِي وَلَكِنْ مِنْ غَيْرِ فَائِدَةٍ .»

أَنَا اللَّهُ وَأَقُولُ الْحَقَّ،

وَأُخْبِرُ بِمَا هُوَ مُسْتَقِيمٌ .

اللهُ الْوَاحِدُ

٢٠ «يَا مَنْ هَرَبْتُمْ مِنَ الْأُمَمِ الْأُخْرَى،

تَجْمَعُوا وَتَعَالَوْا .

اقْتَرَبُوا إِلَيَّ مَعًا.

إِنَّ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ أَصْنَامَهُمُ الخَشَبِيَّةَ
وَيَصْلُونَ إِلَى إِلَهٍ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَخْلُسَهُمْ، هُمْ بِلَا فَهْمٍ.

٢١ تَعَالَوْا وَقَدِّمُوا دَعْوَاكُمْ، وَتَشَاوَرُوا.

مَنْ أَعْلَنَ هَذَا مِنْذُ زَمَنِ طَوِيلٍ؟

مَنْ تَنَبَأَ بِهَذَا مِنْذُ زَمَنِ طَوِيلٍ؟

أَلَمْ يَكُنْ أَنَا اللَّهُ؟

لَا إِلَهَ غَيْرِي، إِلَهًا بَارًّا مَخْلُصًا،

وَلَيْسَ سِوَايَ.

٢٢ «التفتوا إليَّ واخلصوا

يَا كُلَّ النَّاسِ فِي كُلِّ مَكَانٍ،

لَأَنِّي أَنَا هُوَ اللَّهُ، وَلَا إِلَهَ غَيْرِي.

٢٣ أَقْسِمُ بِذَاتِي

- وَهِيَ كَلِمَةٌ خَرَجَتْ مِنْ فَمِي بِالْحَقِّ لَنْ تُتَغَيَّرَ -

سَتُنَجِّنِي أَمَامِي كُلُّ رُكْبَةٍ،

وَسِيحْلِفُ بِي كُلُّ لِسَانٍ.

٢٤ وَسَيَقُولُونَ: «إِنَّمَا بِاللَّهِ العَدْلُ والقُوَّةُ.»

كُلُّ الغَاضِبِينَ مِنْهُ سَيَأْتُونَ إِلَيْهِ وَيَخْزُونَ. ٢٥ وَسَيَفْتَخِرُ كُلُّ نَسْلِ إِسْرَائِيلَ بِاللَّهِ،

وَسَيَسْبِحُونَهُ.

عَدَمُ مَنفَعَةِ الْآلِهَةِ الْمَزِيْفَةِ

٤٦
١ يَقُولُ اللَّهُ: «سَقَطَ الْإِلَهَانُ الْمَزِيْفَانِ بَيْلٌ وَنُبُوٌّ وَنَحَطًا. حُمَلًا عَلَى الْحَيَوَانَاتِ
وَالدَّوَابِّ. مَا هُمَا إِلَّا حَمَلَانِ ثَقِيلَانِ عَلَى حَيَوَانَاتٍ مُنْهَكَةٍ! ٢ انْحَطَّ وَسَقَطَا
مَعًا. لَا يَقْدِرَانِ عَلَى الْهَرَبِ، بَلْ سَيَحْمَلَانِ إِلَى السَّبْيِ.

٣ «اسْتَمِعُوا إِلَيَّ يَا بَيْتَ يَعْقُوبَ، وَيَا كُلَّ الْبَاقِيْنَ مِنْ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ. يَا مَنْ حَمَلْتُمْ
مِنْذُ وِلَادَتِكُمْ، وَاحْتَضَنْتُمْ مِنْ رَحِمِ أُمَّكُمْ، ٤ حَتَّى كَبُرْتُمْ. حَتَّى عِنْدَمَا يَشِيبُ شَعْرُكُمْ
أَنَا أَحْمَلُكُمْ. أَنَا صَنَعْتُكُمْ، وَأَنَا سَأَحْمَلُكُمْ وَأُخْلِصُكُمْ.

٥ «بِمَنْ تُشَبِّهُونِي أَوْ تُعَادِلُونِي؟ بِمَنْ تُقَارِنُونِي حَتَّى تُشَابِهَ ٦ أَوْلَئِكَ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ ذَهَبًا
مِنْ أَكْبَاسِهِمْ بِإِسْرَافٍ، وَيَزِنُونَ الْفِضَّةَ بِالْمِيزَانِ، يَسْتَأْجِرُونَ صَائِغًا لِيَصْنَعَ إِلَهًا يُسْجُدُونَ لَهُ
وَيَعْبُدُونَهُ. ٧ يَرْفَعُونَهُ عَلَى أَكْفَافِهِمْ وَيَحْمِلُونَهُ، وَيَضَعُونَهُ فِي مَكَانِهِ فَيَقِفُ هُنَاكَ وَلَا يَتَحَرَّكُ.
إِنِ اسْتَجَدَّ بِهِ أَحَدٌ لَا يُجِيبُ، وَلَا يَنْفِذُ أَحَدًا مِنْ ضَيْقِ.

٨ «تَذَكَّرُوا هَذَا وَكُونُوا رِجَالًا، فَكَّرُوا بِهَا الْمَسِيئُونَ. ٩ تَذَكَّرُوا الْأَحْدَاثَ الْمَاضِيَةَ.
لَأَنِّي أَنَا اللَّهُ وَلَا أَحَدٌ غَيْرِي. أَنَا اللَّهُ وَلَا أَحَدٌ يُشَبِّهُنِي. ١٠ أُعْلِنُ النِّهَايَةَ مِنْذُ الْبِدَايَةِ،
وَمِنْذُ زَمَنِ طَوِيلٍ أَخْبَرْتُ بِمَا لَمْ يَحْدِثْ بَعْدُ. وَأَقُولُ: «سَتَثْبُتُ خَطِيئَتِي، وَسَأَعْمَلُ كُلَّ مَا
أُرِيدُهُ». ١١ أَنَا أَدْعُو طَيْرًا جَارِحًا - رِجَالًا مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ لَتَنْفِذِ خَطِيئَتِي. أَنَا تَكَلَّمْتُ
وَسَأَحِقُّ كَلَامِي. خَطَطْتُ وَسَأَنْفِذُ خَطِيئَتِي.

١٢ «اسْتَمِعْ إِلَيَّ أَيُّهَا الشَّعْبُ الْعَنِيدُ، الْبَعِيدُ عَنِ الْعَدْلِ. ١٣ سَأَجْعَلُ عَدْلِي يَقْتَرِبُ وَلَا
يَبْتَعِدُ، وَسَأَسْجَلُ بِخَلَاصِي. سَأَصْنَعُ خَلَاصِي فِي صِهْيُونَ، لِبَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ سَيَسْجُدُونَ لِي.

رِسَالَةٌ لِّلَّهِ إِلَى بَابِلَ

١ «انزلي واجلسي على التراب،

يَا بَابِلُ العَدْرَاءُ.

٤٧

اجلسي على الأرضِ بلا عَرْشِ،

يَا ابْنَةَ الكلدانيينِ.

لأنَّكَ لَنْ تُدْعِي فِيمَا بَعْدُ «الرَّقِيقَةَ المترفهة».

٢ خُذِي حِجَارَةَ الرَّحَى واطحني فَمَحًّا لِعَمَلِ الدَّقِيقِ،

أزيلي غطاءَ وجهك،

ارفعي أطرافَ ثوبِكِ واعبري الأنهارَ.

٣ ستَنكشِفُ عورتكِ،

ونخزيك سيري.

سأعاقبك،

ولن أترك أحدًا بلا عقابِ.»

٤ «يقول شعبي: <فادينَا، يهوه* القديرُ اسمه،

هو قدوس إسرائيلِ.>

٥ اجلسي صامتةً واذهي إلى الظلامِ،

يَا ابْنَةَ الكلدانيينِ.

لأنَّكَ لَنْ تُدْعِي فِيمَا بَعْدُ مَلِكَةَ الممالكِ.

٦ «غضبتُ على شعبي،

فدنست الذين هم لي!

* ٤٧:٤ يهوه أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن».

ثُمَّ سَلَّمْتِكِ إِيَّاهُمْ.

فَلَمْ تَرْحَمِيهِمْ

بَلْ وَضَعْتَ قِيُودَكَ حَتَّى عَلَى الْجِبَارِ.

٧ قُلْتُ: «سَاعِيشُ إِلَى الْأَبَدِ

مَلَكَهٖ أَبَدِيَّةً.»

لَمْ تُفَكِّرِي بِهَذِهِ الْأُمُورِ،

وَلَمْ تُتَمَلِّي فِي عَاقِبَتِهَا.

٨ لِذَا اسْتَعِي أَيْتَا الْمُتَرْفِهَةِ

الْجَالِسَةِ فِي طُمَأِينَةٍ.

أَيْتَا الْقَائِلَةَ لِنَفْسِهَا:

«أَنَا صَاحِبَةُ السُّلْطَانِ،

وَلَيْسَ هُنَاكَ غَيْرِي.

لَنْ أُرْمَلَ،

وَلَنْ أُفْقِدَ أَوْلَادِي.»

٩ بَلْ يُصِيبُكَ هَذَا مَعَ جَفَاءَةٍ وَفِي يَوْمٍ وَاحِدٍ،

تُرْمَلِينَ وَتَفْقِدِينَ أَوْلَادَكَ.

بِالرَّغْمِ مِنْ كُلِّ سِحْرِكَ،

وَمِنْ قُوَّةِ تَعَاوِيدِكَ الْعَظِيمَةِ.

١٠ شَعَرْتَ بِالْأَمَانِ فِي شَرِّكَ،

وَقُلْتُ: «لَا أَحَدٌ يَرَانِي.»

أَضَلَّتْكَ حِكْمَتُكَ وَمَعْرِفَتُكَ.

قُلْتُ فِي قَلْبِكَ:

«أَنَا صَاحِبَةُ السُّلْطَانِ،

وَلَيْسَ هُنَاكَ غَيْرِي.»

١١ «لِذَلِكَ سَتَأْتِي الْمَصَائِبُ عَلَيْكَ،

وَلَنْ تَعْرِفِي مَتَى سَتَحْدُثُ.

سَيَقَعُ الدَّمَارُ عَلَيْكَ،

وَلَنْ تَقْدِرِي أَنْ تَصُدِّيهِ.

وَسَتَأْتِي الْكَارِثَةُ عَلَيْكَ جَفَاءً

مِنْ دُونِ أَنْ تَعْرِفِي أَنَّهَا آتِيَةٌ.

١٢ اسْتَمْرِي فِي تَعَاوِذِكَ وَبِحَرْكِ،

فَقَدْ انشَغَلْتَ بِذَلِكَ مِنْذُ صِبَاكَ.

فَلرَبَّمَا تُخَيِّجِينَ!

وَرَبَّمَا تُخَيِّفِينَ أَحَدًا.

١٣ «أَنْتِ مُنْهَكَةٌ مِنْ كُلِّ اسْتِشَارَاتِكَ.

لَيَقِفُ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْرُسُونَ الْأَفْلاكَ وَيُخْلِصُونَ.

وَلَيَقِفُ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَرِاقِبُونَ النُّجُومَ وَأَوَائِلَ الشُّهُورِ،

وَيُخْبِرُونَكَ بِمَا سَيَحْدُثُ لَكَ.

١٤ إِنَّهُمْ مِثْلُ الْقَشِّ الَّذِي تُحَرِّقُهُ النَّارُ.

لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَخْلُصُوا أَنْفُسَهُمْ مِنْ قُوَّةِ اللَّهِيِّبِ.

لَيْسَ هَذَا جَمْرًا لَتَسْتَدْفِي بِهِ،

وَلَا نَارًا لَتَجْلِسِي أَمَامَهَا.

١٥ هُوَلاءِ هُمُ الَّذِينَ تَعَبْتِ عَلَيْهِمْ،

شُرَكَاءُكَ فِي التِّجَارَةِ مِنْذُ صِبَاكَ.

كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ ضَلَّ طَرِيقَهُ،

وَلَا يَوْجَدُ مِنْ يَخْلُصِكَ.»

رِسَالَةُ اللَّهِ لِإِسْرَائِيلَ

١ «اسْمَعُوا هَذَا يَا بَيْتَ يَعْقُوبَ،

الْمَدْعُوعِينَ بِاسْمِ إِسْرَائِيلَ،

٤٨

الْمُنْحَدِرِينَ مِنْ نَسْلِ يَهُوذَا،

الْحَالِفِينَ بِاسْمِ يَهُوه،*

السَّاعِينَ إِلَى إِلَهِ إِسْرَائِيلَ،

وَلَكِنْ لَيْسَ بِصِدْقٍ أَوْ إِخْلَاصٍ.

٢ «لأنكم تدعون أنفسكم: <أبناء المدينة المقدسة،>

وتتكلمون على إله إسرائيل

الذي اسمه <يهوه القدير>.

٣ «قد أعلنت ما سيحدث قبل حدوثه،

قلت هذه الأمور وجعلتها معروفة.

وبحجاة صنعها حدثت.

٤ لأنني عرفت أنك عنيد،

وأن عضلات رقبتك كالحديد،

وجبهتك كالبرونز.

٥ أعلنت لك هذه الأمور منذ فترة طويلة،

وقبل حدوثها أخبرتك بها،

حتى لا تقول:

<صنني عملها،>

* ٤٨:١ يهوه أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن».

وَنَبِيٍّ وَمِثْلِي الْمَعْدِنِيُّ أَمْرَ بِهَا.»

عِقَابُ اللَّهِ لِإِسْرَائِيلَ

- ٦ «سَمِعْتَ بِهَذِهِ الْأُمُورِ،
فَانظُرْ إِلَيْهَا كُلَّهَا.
أَفَلَنْ تُخْبِرُوا بِهَذِهِ الْأُمُورِ؟
مِنَ الْآنَ فَصَاعِدًا، سَأُخْبِرُكُمْ بِأُمُورٍ جَدِيدَةٍ،
أُمُورٍ لَا تَعْرِفُونَهَا.
- ٧ خَلَقْتُ هَذِهِ الْأُمُورَ الْآنَ، وَلَيْسَ قَبْلَ قَتْرَةٍ،
وَقَبْلَ الْيَوْمِ لَمْ تَسْمَعْ بِهَا،
وَلِذَلِكَ لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَقُولَ:
< كُنْتُ أَعْرِفُهَا >.
- ٨ فَأَنْتَ لَمْ تَسْمَعْ وَلَمْ تَعْرِفْ،
وَأُذُنُكَ مُغْلَقَةٌ.
- لَأَنِّي عَرَفْتُ أَنَّكَ غَادِرٌ،
وَقَدْ دُعِيتَ عَاصِيًا مُنْذُ وِلَادَتِكَ.
- ٩ «سَأَكُونُ صَبُورًا مَعَكَ لِأَجْلِ نَفْسِي،
وَلِأَجْلِ تَسْبِيحِي سَأَتَأْتِي
حَتَّى لَا أَقْضِي عَلَيْكَ.
- ١٠ «نَقِيتُكَ وَلَكِنْ لَيْسَ بِالنَّارِ كَتَقِيَةِ الْفِضَّةِ،
امْتَحَنْتُكَ فِي فُرْنِ الْمَعَانَاةِ.
- ١١ لِأَجْلِ نَفْسِي، لِأَجْلِ نَفْسِي أَعْمَلُ هَذَا،
حَتَّى لَا يَتَنَجَّسَ اسْمِي،

وَمَجْدِي لَنْ أُعْطِيَهُ لِآخِرٍ.

١٢ «اسْتَمِعُوا إِلَيَّ يَا بَيْتَ يَعْقُوبَ،

وَيَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ أَدْعُوهُمْ.

أَنَا هُوَ، أَنَا الْأَوَّلُ، وَأَنَا الْآخِرُ.

١٣ يَدَيَّ وَضَعْتُ أَسَاسَ الْأَرْضِ،

وَيُمْنَايَ نَشَرْتُ السَّمَاوَاتِ.

أَدْعُوهَا، فَتَأْتِي أَمَامِي مَعًا.

١٤ «اجْتَمِعُوا مَعًا كُلُّكُمْ وَاسْتَمِعُوا.

مَنْ مِنْكُمْ أَخْبَرَ بِهَذِهِ الْأُمُورِ؟

اللَّهُ أَحَبُّ كُورَشَ،

وَيَسْعَمَلُ مَا يُرِيدُهُ إِلَهُ بَابِلَ وَبِالْكَلْدَانِيِّينَ.

١٥ «أَنَا نَفْسِي تَكَلَّمْتُ وَدَعَوْتَهُ.

أَنَا أَتَيْتُ بِهِ،

وَخَطَّتُهُ سَتَجَحْ.

١٦ اقْتَرِبُوا إِلَيَّ وَاسْتَمِعُوا إِلَيَّ هَذَا.

مِنَ الْبِدَايَةِ لَمْ أَكُنْ أَتَكَلَّمُ بِالسَّرِّ،

وَمِنْ وَقْتِ بِنَاءِ بَابِلَ كُنْتُ هُنَاكَ.»

وَالآنَ الرَّبُّ الْإِلَهُ أَرْسَلَنِي مَعَ رُوحِهِ. ١٧ فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، فَادْبِكْ وَقُدُّوسٌ

إِسْرَائِيلَ:

«أَنَا إِلَهُكَ*،

الَّذِي يَعْلَمُكَ لِأَجْلِ مَنَفَعَتِكَ،

الَّذِي يَقُودُكَ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي عَلَيْكَ السَّيْرُ فِيهِ.

١٨ لَوْ أَنَّكَ انْتَبَهْتَ لَوْصَايَايَ،

لَكَانَ سَلَامُكَ كَالنَّهْرِ،
 وَخَيْرُكَ كَأَمْوَاجِ الْبَحْرِ،
 ١٩ لَكَانَ نَسْلُكَ كَالْتُّرَابِ،
 وَأَوْلَادُكَ كَحَبَّاتِ الرَّمْلِ.
 فَلَا يَزُولُ اسْمُهُمْ،
 وَلَا يَتَلَاشُونَ مِنْ أَمَامِي.»
 ٢٠ أَخْرَجُوا مِنْ بَابِلَ،
 وَأَهْرَبُوا مِنْ بَيْنِ الْكِلْدَانِيِّينَ.
 أَعْلَنُوا هَذَا بِهَتَافِ الْفَرْحِ.
 أَخْبِرُوا بِهِ.

أَرْسَلُوا بِهِ إِلَى أَقَاصِي الْأَرْضِ.
 قُولُوا: «فَدَى اللَّهُ خَادِمَهُ يَعْقُوبَ.»
 ٢١ لَمْ يَعْطَشُوا عِنْدَمَا قَادَهُمْ فِي الْبَرَارِيِّ.
 جَعَلَ الْمَاءُ يَتَدَفَّقُ مِنَ الصَّخْرَةِ لِأَجْلِهِمْ.
 شَقَّ الصَّخْرَةَ فَفَاضَ الْمَاءُ.
 ٢٢ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَقُولُ:
 «لَا يُوجَدُ سَلَامٌ لِلْأَشْرَارِ.»

دَعْوَةُ اللَّهِ لِعِبْدِهِ

١ اسْتَمِعُوا إِلَيَّ يَا سُكَّانَ الْجَزْرِ،
 وَأَصْنِعِي آيَاتِي الْأُمَّمِ الْبَعِيدَةِ.
 ٤٩ قَبْلَ أَنْ أُولَدَ دَعَانِي اللَّهُ لِأَخْدِمَهُ،

سَمَّانِي وَأَنَا بَعْدُ فِي رَحِمِ أُمِّي.
٢ جَعَلَنِي فِي كَالسِّيفِ الْحَادِ.

خَبَّانِي فِي ظِلِّ يَدِهِ.
جَعَلَنِي سَهْمًا مَصْقُولًا،
وَخَبَّانِي فِي كَمَانَتِهِ.*

٣ قَالَ لِي:

«أَنْتَ عَبْدِي،

أَنْتَ إِسْرَائِيلُ الَّذِي بِهِ سَأُظْهِرُ مَجْدِي.»
٤ وَلَكِنِّي قُلْتُ: «تَعَبْتُ وَاجْتَهَدْتُ بَاطِلًا،
وَاجْتَهَدْتُ نَفْسِي دُونَ أَنْ أُنْجِزَ شَيْئًا.

هَذَا إِنْ أَمْرِي مَعَ اللَّهِ،
وَمُكَافَأَتِي عِنْدَهُ.»

٥ جَبَلَنِي اللَّهُ فِي بَطْنِ أُمِّي لِأَكُونَ خَادِمًا لَهُ،
لِإِرْجَاعِ شَعْبِ يَعْقُوبَ إِلَيْهِ،
وَلِجَمْعِ إِسْرَائِيلَ حَوْلَهُ.
لِهَذَا أَنَا مُكْرَمٌ فِي عَيْنِي اللَّهِ،
وَقَدْ صَارَ إِلَهِي قَوِيًّا.

٦ وَقَالَ لِي:

«أَلَيْسَ كَافِيًا أَنْ تَكُونَ عَبْدِي،

لِقِيَامِ قِبَائِلِ بَنِي يَعْقُوبَ،

وَرَدِّ النَّاجِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟

لَكِنِّي سَأَجْعَلُكَ نُورًا لِلْأُمَّمِ،

* ٤٩:٢ كَمَانَتِهِ الْكَيْسُ الَّذِي يُحْفَظُ بِهِ السَّهْمُ.

لِكِي يَصِلَ خَيْرٌ خَلَاصِي

إِلَى جَمِيعِ النَّاسِ وَإِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ.»

٧ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ ، فَادِي إِسْرَائِيلَ وَقُدُّوسُهُ ، لِلْمَهَانِ وَالْمَنْبُودِ مِنَ الْأُمَّةِ ، وَلِعَبْدِ

الْحُكَّامِ:

«سَيَقِفُ الْمُلُوكُ احْتِرَامًا لَكَ ،

وَسَيَرْكَعُ الرُّؤَسَاءُ أَمَامَكَ ،

بِسَبَبِ اللَّهِ الْأَمِينِ

قُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ الَّذِي اخْتَارَكَ.»

يَوْمُ الْخَلَاصِ

٨ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ :

«فِي وَقْتِ الْقَبُولِ اسْتَجَبْتُ لَكَ ،

وَفِي يَوْمِ الْخَلَاصِ جِئْتُ لِمَعُونَتِكَ .

حَفِظْتُكَ وَجَعَلْتُكَ وَسِيطَ عَهْدٍ مَعَ الشَّعْبِ ،

لِإِعَادَةِ إِصْلَاحِ الْأَرْضِ ،

وَلِإِعَادَةِ تَوْزِيعِ الْأَرْضِ الْخَرِبَةِ لِأَصْحَابِهَا .

٩ لَتَقُولَ لِلْأَسْرَى : « اخْرُجُوا ،

وَلِلَّذِينَ فِي الظُّلْمَةِ : « أَظْهَرُوا أَنْفُسَكُمْ .»

فَسَيَرْعُونَ كَالْغَنَمِ فِي طَرِيقِ عَوْدَتِهِمْ

فِي مَرَاجٍ فَوْقَ التَّلَالِ .

١٠ لَنْ يَجُوعُوا وَلَنْ يَعْطَشُوا ،

وَلَنْ تُؤْذِيهِمُ الشَّمْسُ وَلَا حَرُّ الصَّحْرَاءِ .

فَالَّذِي يَعْزِيهِمْ سَيَقُودُهُمْ ،

وَسَيَأْخُذُهُمْ إِلَى يَنَابِيعِ الْمِيَاهِ.

١١ سَأُخْفِضُ التَّلَالَ

وَأَرْفَعُ الْمُنْحَفَّضَاتِ لِتَسْوِيَةِ طَرِيقِي.

١٢ «هَا شَعْبٌ آتٍ مِنْ بَعِيدٍ.

مِنَ الشَّمَالِ وَمِنَ الْغَرْبِ،

وَمِنْ أَرْضِ أُسْوَانَ.»

١٣ تَرْمِي آيَتَهَا السَّمَاوَاتُ،

وَأَفْرِحِي آيَتَهَا الْأَرْضُ،

وَأَنْطَلِقِي آيَتَهَا الْجِبَالَ بِالتَّسْبِيحِ،

لَأَنَّ اللَّهَ عَزَّرَى شَعْبَهُ،

وَسَيَرْحَمُ الْمُتَأَلِّمِينَ.

صِهْيُونُ: الْمَرَأَةُ الْمَهْجُورَةُ

١٤ وَلَكِنَّ صِهْيُونَ قَالَتْ:

«اللَّهُ هَجَّرَنِي،

وَسَيِّدِي نَسِينِي.»

١٥ وَيَقُولُ اللَّهُ: «هَلْ تَنْسَى امْرَأَةً طِفْلَهَا الرَّضِيعَ،

أَوْ تَتَوَانَى عَنْ رَحْمَةٍ وَلَيْدِهَا؟

نَعَمْ، حَتَّى هَوَلَاءِ يَنْسِينَ أَوْلَادَهُنَّ،

أَمَا أَنَا فَلَا أَنْسَى.

١٦ لَقَدْ نَقَشْتُكَ عَلَى يَدَيَّ.

أَسَوَّارُكَ أَمَامَ عَيْنِي دَائِمًا.

١٧ أَوْلَادُكَ يَسْرِعُونَ إِلَيْكَ،

وَالَّذِينَ هَدَمُوا هَدْمًا وَخَرَّبُوا خَرَابًا سِغَادِرُونَ»

عَوْدَةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ

١٨ ارْفَعِي عَيْنَيْكَ وَاَنْظُرِي حَوْلَكَ،

كُلُّهُمْ يَجْتَمِعُونَ وَيَأْتُونَ إِلَيْكَ.

يَقُولُ اللَّهُ: «أُقْسِمُ بِذَاتِي،

إِنَّ أَوْلَادَكَ سَيَكُونُونَ كَقَلَادَةِ حَوْلِ عُنُقِكَ،

وَكَالْجَوَاهِرِ الَّتِي تَرْتَدِيهَا الْعُرُوسُ.

١٩ «دَمَرْتُكَ وَخَرَّبْتُكَ،

وَحَطَّمْتُكَ تَمَامًا.

وَلَكِنَّكَ سَتَزْدَحِمِينَ بِالسَّكَّانِ قَرِيبًا،

وَالَّذِينَ ابْتَلَعُواكَ يَبْتَلَعُونَ.

٢٠ وَالْأَوْلَادُ الَّذِينَ ظَنَنْتِ أَنَّكَ فَقَدْتِهِمْ،

سَيَقُولُونَ لَكَ يَوْمًا:

«هَذَا الْمَكَانُ ضَيْقٌ،

وَسَعِيهِ لَنَسْكُنَ فِيهِ.»

٢١ حِينَئِذٍ، سَتَقُولِينَ لِنَفْسِكَ:

«مَنْ وُلِدَ هَؤُلَاءِ الْأَوْلَادِ لِي؟

فَقَدْ فَقَدْتُ أَوْلَادِي،

وَأَنَا الْآنَ عَاقِرٌ.

كُنْتُ مَسْبِيَةً وَبَعِيدَةً،

فَمَنْ رَبِّي هَؤُلَاءِ الْأَوْلَادُ؟

هُجِرْتُ وَتَرَكْتُ وَحْدِي،

فَمَنْ أَيْنَ جَاءُوا؟»

٢٢ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ :

«سَأَرْفَعُ يَدِي كَمَا شَارَةً لِلْأُمَمِ،

وَسَأَرْفَعُ رَأْيِي لِلشُّعُوبِ،

فَيَأْتُونَ بَيْنِيكَ عَلَى أَيْدِيهِمْ،

وَيَحْمِلُونَ بَنَاتِكَ عَلَى أَكْفَانِهِمْ.

٢٣ سَيَتَعَلَّمُ أَوْلَادُكَ عَلَى أَيْدِي الْمُلُوكِ،

وَسَتَعْتَنِي الْأَمِيرَاتُ بِهِمْ.

سَيَرْكَعُونَ أَمَامَكَ وَوُجُوهُهُمْ نَحْوَ الْأَرْضِ،

وَسَيَلْحَسُونَ غُبَارَ أَقْدَامِكَ.

حِينَئِذٍ، سَتَعْرِفِينَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ،

لَا يُخْزِي الَّذِينَ يَضَعُونَ رِجَاءَهُمْ بِي.»

٢٤ هَلْ يُمَكِّنُكَ أَنْ تَأْخُذَ غَنِيمَةَ جُنْدِي قَوِيٍّ؟

أَوْ أَنْ تُحَرِّرَ أُسِيرًا مِنْ يَدِ رَجُلٍ قَاسٍ؟

٢٥ لَكِنْ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ :

«سَيُؤْخَذُ الْأَسْرَى مِنَ الْجُنُودِ الْأَقْوِيَاءِ،

وَلَسَتَرَدُّ الْغَنِيمَةُ مِنَ الْقَاسِي.

أَنَا نَفْسِي سَأُحَارِبُ عَنْكَ،

وَسَأُخَلِّصُ أَوْلَادَكَ.

٢٦ سَأَجْعَلُ الَّذِينَ يَظْهِنُونَكَ يَا كَلُونَ أَجْسَادَهُمْ،

وَسَيَسْكُرُونَ بِدَمِهِمْ كَسْكُرِهِمْ بِالخَمْرِ.

حِينَئِذٍ، سَيَعْرِفُ جَمِيعُ النَّاسِ

أَنِّي أَنَا اللَّهُ الَّذِي أَخْلَصْتُكَ وَأَفْدَيْكَ.»

عَقَابُ خَطِيئَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ

١ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ :

«أَيْنَ شَهَادَةُ طَلَاقِ أُمِّكُمْ الَّتِي طَلَقْتَهَا بِهَا؟

أَوْ لِمَنِ كُنْتُ مَدْيُونًا فَبِعْتَكُمْ لَهُ؟

بَلْ بِسَبَبِ خَطَايَاكُمْ بَعْتَكُمْ،

وَبِسَبَبِ ذُنُوبِكُمْ طَلَقْتُ أُمَّكُمْ.

٢ لِمَاذَا لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ أَحَدٌ عِنْدَمَا جِئْتُ؟

وَلِمَاذَا لَمْ يَجِبْ أَحَدٌ عِنْدَمَا دَعَوْتُ؟

هَلْ يَدِي قَاصِرَةٌ عَنِّي أَنْ تُخَلِّصَ؟

أَمْ لَيْسَ فِيَّ قُوَّةٌ لِإِنْقَاذِكُمْ؟

أَنَا أَنشَفْتُ الْبَحْرَ بِأَمْرٍ مِنِّي.

وَأُحْوِلُ الْأَنْهَارَ إِلَى صَحْرَاءَ.

يَبْتَنُّ سَمَكُهَا بِسَبَبِ الْجَفَافِ،

يَمُوتُ عَلَى الْأَرْضِ الْعَطْشَى.

٣ أَنَا أَلْبَسُ السَّمَاوَاتِ بِالظَّلَامِ،

وَأُعْطِيهَا بَيْثَابَ الْحَدَادِ.»

الِاتِّكَالُ عَلَى اللَّهِ

٤ عَلَّمَنِي الرَّبُّ الْإِلَهَ كَيْفَ أَتَكَلَّمُ،

لَأَعْرِفَ كَيْفَ أَعِينُ الْمُنْهَكَ بِكَلِمَةٍ.

يُوقِظُ فِي كُلِّ صَبَاحٍ أُذُنِي لِأَصْغِيَ كَالْتَّلَامِيذِ.

٥ فَتَحَ الرَّبُّ الْإِلَهَ أذُنِي،
 وَأَنَا لَمْ أَمْتَرِدْ وَلَمْ أَتْرَاجِعْ.
 ٦ أَعْطَيْتُ ظَهْرِي لِلَّذِينَ يَضْرِبُونَ بَنِي،
 وَخَدَّيْ لِلَّذِينَ يَنْتَفُونَ لِحِيَّتِي.
 لَمْ أَسْتُرْ وَجْهِي عَنِ الشَّتْمِ وَالْبُصَاقِ.
 ٧ الرَّبُّ الْإِلَهَ يَعِينِي، فَلَنْ أُخْزَى.
 لِذَلِكَ ثَبَّتْ وَجْهِي كَالصَّوَانِ،
 لِأَنِّي عَرَفْتُ أَنِّي لَنْ أُخْزَى.
 ٨ قَرِيبٌ هُوَ الَّذِي سَيُظْهِرُ حَقِّي.
 فَمَنْ سَيَرْفَعُ قَضِيَّةَ ضَدِّي؟ فَلْتَوَاجِهْ!
 وَمَنْ هُوَ الْمُشْتَكِي عَلَيَّ؟ فَلْيَأْتِ إِلَيَّ.
 ٩ هَا إِنْ الرَّبَّ الْإِلَهَ يَعِينِي.
 أَمَا خُصُومِي فَهَمُ زَائِلُونَ
 مِثْلَ ثَوْبٍ بَالٍ أَكَلَهُ السُّوسُ.
 ١٠ فَمَنْ مِنْكُمْ يَخَافُ اللَّهَ،
 لِيُطْعِمَ صَوْتَ خَادِمِهِ.
 ذَلِكَ الَّذِي وَإِنْ سَلَكَ فِي الظُّلْمَةِ وَلَمْ يَرِ نُورًا،
 يَثِقُ بِاسْمِ اللَّهِ وَيَتَّكِلُ عَلَى إِلَهِهِ.
 ١١ يَا مَنْ تُشْعَلُونَ نَارَكُمْ وَتَتَوَقَّدُونَ مَشَاعِلَكُمْ،
 سَيُرُوا بِنُورِكُمْ هَذَا.
 وَهَذَا مَا سَتْنَالُونَهُ مِنْ يَدِي:
 سَتَسْقُطُونَ وَتَعْتَدِبُونَ
 وَسَطَ جَمْرَاتِ نَارِكُمْ الَّتِي أَشْعَلْتُمُوهَا.

التمثلُ بِإِبْرَاهِيمَ

١ اسْتَمِعُوا إِلَيَّ أَيُّهَا السَّاعُونَ نَحْوَ الْبِرِّ، الَّذِينَ تَطْلُبُونَ اللَّهَ. انظُرُوا إِلَى الصَّخْرَةِ
الَّتِي قَطَعْتُمْ مِنْهَا، وَإِلَى الْمِحْجَرِ الَّذِي أَخَذْتُمْ مِنْهُ. ٢ فَكُرُوا بِإِبْرَاهِيمَ جَدِّكُمْ،
وَبِسَارَةِ الَّتِي وَلَدَتْكُمْ. عِنْدَمَا دَعَوْتُهُ كَانَ رَجُلًا وَاحِدًا، فَبَارَكْتُهُ وَجَعَلْتُهُ أُمَّةً كَبِيرَةً.
٣ هَكَذَا سَيُعْزِي اللَّهُ صِهْيُونَ، سَيَتَحَنَّنُ عَلَى كُلِّ خَرِبِهَا. وَسَيَجْعَلُ بَرِّيَّتَهَا جَنَّةً عَدْنًا،
وَصَحْرَاءَهَا جَنَّةً لِلَّهِ. سَيَفْرَحُ سُكَّانُهَا وَيَبْتَهِجُونَ، سَيَشْكُرُونَ وَيَرْمَنُونَ.

٤ «اسْتَعِ إِلَيَّ يَا شَعْبِي،

وَانْتَبِهِي إِلَيَّ يَا أُمَّتِي.

لَأَنَّ التَّعْلِيمَ سَيُخْرَجُ مِنِّي عِنْدِي،

وَعَدَائِي سَتَكُونُ نُورًا لِلشُّعُوبِ.

٥ سَيَقْتَرِبُ عَدَائِي،

خَلَّاصِي آتٍ،

وَذَرَاعِي سَتُحْكِمُ الشُّعُوبَ.

الْجُزْرُ وَالشُّوَاطِئُ تَتَنظَّرُنِي،

وَتَتَنظَّرُ ذَرَاعِي.

٦ انظُرُوا إِلَى السَّمَاوَاتِ فِي الْأَعَالِي،

وَإِلَى الْأَرْضِ مِنْ تَحْتِ.

لَأَنَّ السَّمَاوَاتِ تَزُولُ كَدُخَانٍ،

وَالْأَرْضُ تَبْلَى كَثُوبٍ،

وَالَّذِينَ يَعِيشُونَ عَلَيْهَا سَيَمُوتُونَ كَالْبَعُوضِ.

لَكِنَّ خَلَّاصِي سَيَكُونُ إِلَى الْأَبَدِ،

وَعَدَّالَّتِي لَنْ تَنْتَهِي.
 ٧ اسْتَمِعُوا إِلَيَّ يَا عَارِفِي الْحَقِّ،
 أَيُّهَا الشَّعْبُ الَّذِي حَفِظَ تَعْلِيمِي فِي قَلْبِهِ،
 لَا تَخَافُوا مِنْ تَعْيِيرَاتِ النَّاسِ،
 وَلَا تَرْتَعِبُوا مِنْ شَتَائِمِهِمْ.
 ٨ لِأَنَّ الْعُثَّ سَيَأْكُلُهُمْ كَالثَّوْبِ،
 وَالسُّوسَ سَيَأْكُلُهُمْ كَالصُّوفِ.
 أَمَّا عَدْلِي فَسَيَدُومُ إِلَى الْأَبَدِ،
 وَخَلَاصِي يَبْقَى عِبْرَ الْأَجْيَالِ.»

خَلَاصُ اللَّهِ لِشَعْبِهِ

٩ اسْتَيْقِظِي، اسْتَيْقِظِي،
 الْبِسِّي قُوَّةً يَا ذِرَاعَ اللَّهِ.
 اسْتَيْقِظِي كَمَا فَعَلْتِ مِنْذُ زَمَنِ بَعِيدٍ.
 أَلَسْتِ مِنْ قَطَعِ «رَهَبٍ» *
 وَطَعَنِ التَّنِينِ؟
 ١٠ أَلَسْتِ مِنْ نَشَفِ الْبَحْرِ،
 مِيَاهِ الْحَيْطِ الْعَظِيمِ؟
 أَلَسْتِ مِنْ جَعَلِ أَعْمَاقِ الْبَحْرِ طَرِيقًا
 لِعُبُورِ الشَّعْبِ الَّذِي خَلَصْتَهُ؟
 ١١ لِذَا سِيرْجِعْ مِنْ فِدَاهِمُ اللَّهُ،

* ٥١:٩ رَهَبٌ تَنْينٌ أَوْ حَيَوَانٌ بَحْرِي ضَخْمٌ كَانَ النَّاسُ يَظُنُّونَ أَنَّهُ يُسَيِّطِرُ عَلَى الْبَحْرِ. وَهُوَ فِي الْعَادَةِ رَمْلٌ لِلشَّرِّ وَالْأَعْدَاءِ لِلَّهِ.

وَيَأْتُونَ إِلَى جَبَلِ صِهْيُونَ بِهَتَافٍ.
 سَتَكُونُ سَعَادَتُهُمْ تَاجًا عَلَيَّ رُؤُوسِهِمْ إِلَى الْأَبَدِ،
 وَسَيَكُونُ فِيهِمْ فَرَحٌ وَابْتِهَاجٌ.
 ١٢ يَقُولُ اللَّهُ: «أَنَا، أَنَا هُوَ مُعَزِّيكُمْ.
 فَلِهَذَا يَا قُدُسُ تَخَافِينَ مِنْ إِنْسَانٍ يَمُوتُ،
 وَمِنْ ابْنِ آدَمَ الَّذِي يَذْبُلُ كَالْعُشْبِ؟
 ١٣ نَسِيتَ اللَّهُ صَانِعَكَ،
 الَّذِي بَسَطَ السَّمَاوَاتِ،
 وَوَضَعَ أَسَاسَاتِ الْأَرْضِ.
 وَتَخَافِينَ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ غَضَبِ مُضَائِقِيكَ
 الْعَازِمِينَ عَلَيَّ تَدْمِيرِكَ؟
 فَأَيْنَ غَضَبُ مُضَائِقِيكَ الْآنَ؟
 ١٤ «سَيَطْلُقُ الْمُتَحَنُّونُ،
 وَلَنْ يَمُوتُوا فِي الْحُفْرَةِ،
 وَسَيَكُونُ لَدَيْهِمْ طَعَامٌ كَثِيرٌ.
 ١٥ «أَنَا إِلَهَكَ * أَهْيَجُ الْبَحْرَ فَتَهْدِرُ أَمْوَاغُهُ.
 يَهُوه * الْقَدِيرُ اسْمُهُ.
 ١٦ «وَضَعْتُ كَلَامِي فِي فَمِكَ،
 سَتَرْتُكَ فِي ظِلِّ يَدَيَّ.
 أَنَا مَنْ نَشَرُ السَّمَاءَ وَوَضَعْتُ أَسَاسَ الْأَرْضِ،
 وَأَنَا مَنْ أَقُولُ لِصِهْيُونَ: «أَنْتَ شَعْبِي.»»

* ٥١:١٥ يَهُوه أَقْرَبُ مَعْنَى لِهَذَا الْأَسْمِ «الْكَائِنُ.»

عَقَابُ اللَّهِ لِإِسْرَائِيلَ

١٧ اسْتَيْقِظِي، اسْتَيْقِظِي،

أَنْهَضِي يَا قَدْسُ.

يَا مَنْ شَرِبْتَ مِنْ يَدِ اللَّهِ كَأْسَ غَضَبِهِ.

شَرِبْتَ كَأْسَ التَّرُّجِ حَتَّى آخَرَ قَطْرَةَ.

١٨ لَيْسَ لِلْقَدْسِ أَحَدٌ مِنْ بَنِيهَا الَّذِينَ وَلَدْتَهُمْ لِيَقُودَهَا. لَا أَحَدٌ مِنْ بَنِيهَا الَّذِينَ رَبَّتَهُمْ

لِيُمْسِكَ يَدَهَا. ١٩ حَدَثَ لَكَ أَمْرَانِ: الْخُرَابُ وَالذَّمَارُ لِلأَرْضِ، وَالْجُوعُ وَالْقَتْلُ لِلنَّاسِ.

مَنْ سِيحْزَنُ عَلَيْكَ؟ مَنْ سَيُعْزِيكَ؟ ٢٠ أَبْنَاؤُكَ خَارَتْ قَوَاهِمُ، لِأَنَّهُمْ اِمْتَلَأُوا تَمَامًا مِنْ

غَضَبِ اللَّهِ وَتَوَيَّخَهُ. فَهِيَ هُمْ يَسْتَلْقُونَ فِي زَوَايَا الشُّوَارِعِ كُلِّهَا، كَطَرَائِدٍ وَقَعَتْ فِي

الشِّبَاكِ.

٢١ فَاسْتَمِعِي إِلَيَّ أَيُّهَا الْمَسْكِينَةُ، وَالسَّكْرَى وَلَكِنْ لَيْسَ مِنَ الْخَمْرِ. ٢٢ الرَّبُّ إِلَهُ، إلهُكَ

الَّذِي يَدْفَعُ عَنْ شَعْبِهِ، يَقُولُ:

«هَا قَدْ أَخَذْتُ مِنْ يَدِكَ كَأْسَ غَضَبِي،

كَيْ لَا تَعُودِي تَشْرَبِينَ مِنْهَا.

٢٣ وَسَأَضَعُهَا فِي يَدِ الَّذِينَ عَذْبُوكِ،

وَقَالُوا لَكَ: «الْحَنِي لِنَمْشِي فَوْقَ ظَهْرِكَ!»

فَجَعَلْتَ ظَهْرَكَ كَالأَرْضِ،

وَكَالطَّرِيقِ لِيَسِيرُوا عَلَيْهِ.»

خَلَاصُ إِسْرَائِيلَ

١ اسْتَيْقِظِي، اسْتَيْقِظِي،

الْبِسِّي قُوْتِكَ يَا صِهْيُونَ.

٥٢

الْبِسِّي ثِيَابِكَ الْجَمِيلَةَ،

يَا قُدْسُ، أَيَّتَهَا الْمَدِينَةُ الْمُقَدَّسَةُ.

لَأَنَّهُ لَنْ يَدْخُلَكَ فِيمَا بَعْدَ لَأَمْخَتُونِينَ* نَجْسِينَ.

٢ انْفِضِي الْعُبَارَ،

قَوْمِي يَا قُدْسُ الْمَسِيَّةِ،

حُلِّي السَّلَاسِلَ الَّتِي عَلَى عُنُقِكَ،

أَيَّتَهَا الْعَزِيزَةُ صِهْيُونَ[†] الْمَسِيَّةِ.

٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

لَقَدْ تَمَّ بِيْعُكُمْ بِلَا مُقَابِلٍ،

وَسْتَفْكُونَ بِلَا مَالٍ.

٤ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ:

«نَزَلَ شَعْبِي أَوَّلًا إِلَى مِصْرٍ.

عَاشُوا هُنَاكَ كَغُرَبَاءَ،

ثُمَّ ظَلَمَهُمْ أَشُورُ بِلَا مَبْرَرٍ.

٥ وَالْآنَ مَاذَا أَمَلُكَ هُنَا؟

* ٥٢:١ لَأَمْخَتُونِينَ وَهُوَ لَقَبٌ يُطْلَقُهُ الْيَهُودُ عَلَى غَيْرِهِمْ مِنَ الْأُمَمِ الَّتِي لَمْ تُعْتَبَرْ مَشْمُولَةً فِي عَهْدِ اللَّهِ مَعَ إِسْرَائِيلَ. انظُرْ أَيْضًا أِفْسَسَ ٢:١١.

† ٥٢:٢ الْعَزِيزَةُ صِهْيُونَ حَرْفِيًّا «الْإِبْنَةُ صِهْيُونَ».

- شَعْبِي أُسْرَ بِلَا سَبَبٍ،
 وَالَّذِينَ يَحْكُمُونَهُمْ يَتَفَاخِرُونَ.»
 يَقُولُ اللَّهُ: «اسْمِي يَهَانُ كُلَّ الْيَوْمِ.»
 ٦ لِذَلِكَ سَيَعْرِفُ شَعْبِي اسْمِي.
 وَسَيَعْرِفُونَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَنِّي أَنَا قَدْ تَكَلَّمْتُ.»
 ٧ مَا أَجْمَلَ مَجِيءَ الْمُبَشِّرِ عَلَى الْجِبَالِ،
 الَّذِي يُعَلِّنُ السَّلَامَ وَيَجْمَلُ الْبَشْرَى،
 الَّذِي يَقُولُ لَصِهْيُونَ: «مَلِكٌ إِلَهُكُ!»
 ٨ حِرَاسُكَ يَرْفَعُونَ أَصْوَاتَهُمْ،
 يَهْتَفُونَ مَعًا بِفَرَجٍ.
 لِأَنَّهُمْ سَيَرُونَ اللَّهَ بِعُيُونِهِمْ وَهُوَ يَرْجِعُ إِلَى صِهْيُونَ.
 ٩ اهْتَفِي بِأَغْنِيَاتِ الْفَرَجِ مَعًا،
 يَا خِرَابَ الْقُدْسِ.
 لِأَنَّ اللَّهَ عَرَى شَعْبِهِ،
 وَخَلَّصَ الْقُدْسَ.
 ١٠ كَشَفَ اللَّهُ عَنْ يَدِهِ الْمُقَدَّسَةِ
 أَمَامَ كُلِّ الْأُمَّمِ.
 وَسَيَرَى كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى الْأَرْضِ
 خَلَاصَ إِنْهَانَا.
 ١١ ارْحَلُوا، ارْحَلُوا،
 اخْرُجُوا مِنْ ذَلِكَ الْمَكَانِ.
 لَا تَمْسُوا أَيَّ شَيْءٍ نَجْسٍ.
 اخْرُجُوا مِنْ وَسْطِهَا،

نُقُوا أَنْفُسَكُمْ يَا حَامِلِي آتِيَةِ اللَّهِ .
 ١٢ لِأَنَّكُمْ لَنْ تَخْرُجُوا مَسْرِعِينَ ،
 وَلَنْ تَذَهَبُوا كَهَارِبِينَ .
 لِأَنَّ اللَّهَ سَيَسِيرُ أَمَامَكُمْ ،
 وَإِلَهُ إِسْرَائِيلَ سَيَحْمِي ظُهُورَكُمْ .

عَبْدُ يَهُوهِ الْمُتَأَلَّمُ

١٣ هَا إِنْ عَبْدِي سَيَتَصَرَّفُ بِحِكْمَةٍ . سَيَرْتَفِعُ وَيَكْرُمُ جِدًّا . ١٤ كُلُّ الَّذِينَ رَأَوْهُ انْدَهَشُوا ،
 فَقَدْ كَانَ مَنْظَرُهُ مَشُوهًا بَحِيثَ لَا يُشْبِهُ مَنْظَرَ إِنْسَانٍ إِلَّا قَلِيلًا . وَشَكَلَهُ بِالكَادِ يُشْبِهُ ابْنَ
 آدَمَ . ١٥ سَيُحِيرُ أَمَّا كَثِيرَةٌ ، وَسَيَغْلِقُ مَلُوكَ أَفْوَاهِهِمْ بِسَبِيهِ . لِأَنَّهُمْ لَنْ يَسْمَعُوا قِصَّةَ ، بَلْ
 سَيُرُونَ مَا لَمْ يَخْبُرُوا عَنْهُ . وَسَيَفْهَمُونَ مَا لَمْ يَسْمَعُوا بِهِ .

١ مَنْ يَصْدُقُ مَا سَمِعَنَاهُ؟

٢ وَلِمَنْ أَظْهَرَتْ قُوَّةُ اللَّهِ؟

٥٣

٢ نَمَّا كُنْتُمْ صَغِيرَةً أَمَامَهُ ،

وَمِثْلَ جَذْرِ فِي أَرْضٍ جَافَةٍ .

لَمْ يَكُنْ لَهُ جَمَالٌ أَوْ بَهَاءٌ حَتَّى نَنْظُرَ إِلَيْهِ ،

وَلَا كَانَ فِي هَيْئَتِهِ شَيْءٌ جَدَّابٌ حَتَّى نَشْتَبِهَهُ .

٣ احْتَقَرَهُ النَّاسُ وَتَرَكَوهُ .

هُوَ رَجُلٌ أَلَامٌ كَثِيرَةٌ ،

وَخَبِيرٌ بِالْمَعَانَاةِ .

احْتَقَرَهُ النَّاسُ كَمَنْبُودٍ

يُحْتَسُونَ وَجُوهَهُمْ لِكَيْ لَا يَرَوْهُ ،

وَنَحْنُ لَمْ نَهْتَم بِهِ.
 ٤ لَكِنَّهُ رَفَعَ اعْتِلَالَاتِنَا،
 وَحَمَلَ أَمْرَاضَنَا.
 وَنَحْنُ ظَنْنَا أَنَّ اللَّهَ يَضْرِبُهُ وَيَذَلُّهُ.
 ٥ لَكِنَّهُ جَرَحَ بِسَبَبِ مَعَاصِينَا،
 وَبَسَقَ بِسَبَبِ آثَامِنَا.
 وَفَعَتْ عَلَيْهِ عَقُوبَتُنَا فَنَعْمَنَا بِالسَّلَامِ.
 وَشَفِينَا بِسَبَبِ جُرُوحِهِ.
 ٦ كَلْنَا ضَلَلْنَا كَالْغَمِّ،
 وَكُلُّ وَاحِدٍ ذَهَبَ فِي طَرِيقِهِ.
 لَكِنَّ اللَّهَ وَضَعَ عَلَيْهِ عِقَابَ آثَامِنَا جَمِيعًا.
 ٧ عُوْمِلَ بِقَسْوَةٍ وَعَانِي،
 وَلَكِنَّهُ لَمْ يَدَافِعْ عَنِ نَفْسِهِ.
 مِثْلَ شَاةٍ تُقَادُ إِلَى الذَّبْحِ،
 وَمِثْلَ نَعْجَةٍ صَامِتَةٍ أَمَامَ جَارِيهَا.
 ٨ أَخَذَ بِالْقُوَّةِ وَأَدِينَ ظُلْمًا،
 وَلَا أَحَدَ فِي جِيلِهِ اكْتَرَتْ
 بِأَنَّهُ قُطِعَ مِنْ أَرْضِ الْأَحْيَاءِ،
 وَعُوقِبَ بِسَبَبِ شَرِّ شَعْبِهِ.
 ٩ جَعَلُوا قَبْرَهُ مَعَ الْأَشْرَارِ،
 وَمَدَفَنَهُ مَعَ غَنِيِّ.
 مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَظْلِمِ أَحَدًا،
 وَلَمْ يَكُنْ فِي فَمِهِ أَيُّ كَذِبٍ.

١٠ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَضِيَ بِسِحْفِهِ تَحْتَ الْأَمِّ.
 وَبَعْدَ أَنْ قَدَّمَ نَفْسَهُ ذَيْبِحَةَ خَطِيئَةٍ،
 سِيرَى نَسْلَهُ وَتَطَوَّلَ أَيَامَهُ،
 وَسَيَنْجِحُ فِي تَحْقِيقِ إِرَادَةِ اللَّهِ .
 ١١ سِيرَى ثَمْرَ مُعَانَاتِهِ
 وَسَيَرْضِيهِ أَنْ يَعْرِفَ ذَلِكَ .
 «لَأَنَّ عَبْدِي الْبَارَّ سَيَبْرُرُ كَثِيرِينَ،
 وَسَيَحْمِلُ ذُنُوبَهُمْ .
 ١٢ لِذَلِكَ سَأُعْطِيهِ نَصِيبًا بَيْنَ الْعُظَمَاءِ،
 وَسَيَقْسِمُ الْغَنِيمَةَ مَعَ الْأَقْوِيَاءِ،
 لِأَنَّهُ سَكَبَ نَفْسَهُ لِلْمَوْتِ
 وَحَسِبَ مَعَ الْمُرْتَدِّينَ .
 وَهُوَ حَمَلَ خَطِيئَةَ الْكَثِيرِينَ،
 وَشَفَعَ فِي الْمُدْنِيِّينَ.»

اللَّهُ سَيُعِيدُ شَعْبَهُ إِلَى أَرْضِهِمْ

١ يَقُولُ اللَّهُ: «تَرَنَّمِي أَيَّتَاهَا الْعَاقِرُ الَّتِي لَمْ تَلِدْ،
 اهْتَفِي بِأَعْلَى صَوْتِكَ يَا مَنْ لَمْ تَعْرِفِي الْآمَ الْوَالِدَةَ،
 لِأَنَّ أَوْلَادَ الْمَرْأَةِ الْمَهْجُورَةِ
 سَيَكُونُونَ أَكْثَرَ عِدَدًا مِنْ أَوْلَادِ الْمَتَزَوِّجَةِ .
 ٢ «وَسَعِي خِيَمَتِكَ،
 وَابْسِطِي سِتَائِهَا.»

لَا تَبْقَى كَمَا أَنْتَ.
 أَطِيلِي حِبَالَ الخَيْمَةِ،
 وَاجْعَلِي أوتَادَهَا أَقْوَى.
 ٣ لِأَنَّكَ سَمْتَدِينَ إِلَى الْيَمِينِ وَالْيَسَارِ،
 وَسَيَمْتَلِكُ نَسْلُكَ أَرْضَ الْأُمَمِ،
 وَسَكُنُ الْمَدَنِ الْمَهْجُورَةِ الْخَرِبَةِ.
 ٤ لَا تَخَافِي لِأَنَّكَ لَنْ تُخْزِي.
 لَا تُحْبِطِي لِأَنَّكَ لَنْ تَتَعَرَّضِي لِلْإِذْلَالِ.
 لِأَنَّكَ سَتَنْسِينَ خِزْيَ صِبَاكَ،
 وَلَنْ تَعُودِي تَذَكُّرِينَ عَارَ تَرْمَلِكِ.
 ٥ لِأَنَّ رِجْلَكَ هُوَ خَالِقُكَ،
 وَاسْمُهُ يَهُوه * الْقَدِيرُ.
 قُدُوسُ إِسْرَائِيلَ هُوَ فَادِيكَ،
 وَهُوَ يَدْعِي إِلَهُ كُلِّ الْأَرْضِ.
 ٦ «لِأَنَّ اللَّهَ دَعَاكَ إِلَى الرَّجُوعِ إِلَيْهِ
 كَزَوْجَةٍ تَرَكَهَا زَوْجُهَا
 وَهِيَ مَكْتَنِبَةٌ فِي رُوحِهَا،
 كَزَوْجَةٍ رُذِلَتْ فِي شَبَابِهَا،
 يَقُولُ إلهُكَ.
 ٧ تَرَكَتْكَ لَوْقَتِ قَصِيرِ،
 لَكِنِّي سَأَرْجِعُكَ إِلَيَّ بِرَحْمَةٍ عَظِيمَةٍ.
 ٨ بَفَيْضَانٍ مِنَ الْغَضَبِ سَتَرْتُ وَجْهِي عَنْكَ لِلْحَطَّةِ،

* ٥٤:٥ يَهُوه أَقْرَبُ مَعْنَى لِهَذَا الْأَسْمِ «الْكَاثِنُ».

وَلَكِنِّي بِمَحَبَّةٍ أَبَدِيَّةٍ سَأَرْحَمُكَ.
يَقُولُ اللَّهُ فَادِيكَ.

مَحَبَّةُ اللَّهِ لِشَعْبِهِ

٩ «لَأَنَّ هَذَا كَأَيَّامِ نُوحٍ بِالنِّسْبَةِ لِي.
وَكَمَا أَقْسَمْتُ بِأَنْ مِيَاهُ طُوفَانِ نُوحٍ لَنْ تَغْمُرَ الْأَرْضَ فِيمَا بَعْدُ.
هَكَذَا أَقْسِمُ أَلَّا أَعْضِبَ عَلَيْكَ وَأَوْبِحُكَ ثَانِيَةً.
١٠ فَمَعَ أَنَّ الْجِبَالَ قَدْ تَزُولُ،

وَالتَّلَالُ تَتَزَحَّحُ،
لَكِنِّي إِحْسَانِي لَنْ يَزُولَ عَنْكَ،
وَعَهْدِي لَكَ بِالسَّلَامِ لَنْ يَكْسُرَ.
أَنَا اللَّهُ رَاحِمٌ أُعْطِيكَ هَذَا الْوَعْدَ.

١١ «أَيَّتَهَا الْمُسْكِينَةُ،
الْمَحَاطَةُ بِالْأَعْدَاءِ وَكَأَنَّهُمْ عَاصِفَةٌ،
مِنْ غَيْرِ أَنْ تُتَعَزَّى،
إِنِّي سَأَثْبِتُ حِجَارَتَكَ بِطِينِ ثَمِينٍ،
وَسَأَجْعَلُ أَسَاسَاتِكَ مِنَ الْيَاقُوتِ الْأَزْرَقِ.

١٢ سَأَبْنِي أَبْرَاجَكَ بِالْيَاقُوتِ،
وَأَبْوَابَكَ بِالْجَوَاهِرِ،
وَكُلَّ حُدُودِكَ بِحِجَارَةٍ كَرِيمَةٍ.
١٣ وَسَيَكُونُ كُلُّ أَوْلَادِكَ مُتَعَلِّمِينَ مِنْ اللَّهِ،
وَسَيَكُونُ لَدَيْهِمْ سَلَامٌ عَظِيمٌ.
١٤ سَتُؤَسِّسِينَ بِالْعَدْلِ،

وَسَتَكُونِينَ بَعِيدَةً عَنِ الظُّلْمِ،
فَلَا تَخَافِي،

وَبَعِيدَةً عَنِ الرَّعْبِ،
فَلَا يَقْتَرِبُ إِلَيْكَ.

١٥ إِنْ هَاجَمَكَ أَحَدٌ،
فَلَنْ يَكُونَ هَذَا مِنِّي.

وَمَنْ يِهَاجِمُكَ يَسْقُطُ عِنْدَكَ.

١٦ «أَنَا خَلَقْتُ الْحَدَادَ الَّذِي يَنْفِخُ عَلَى جِوَارِ النَّارِ، لِيَصْنَعَ أَدَوَاتِهِ الْحَدِيدِيَّةَ. كَذَلِكَ أَنَا
خَلَقْتُ الْمُدْمَرَ لِيُخْرِبَ. ١٧ لَنْ تَنْجَحَ كُلُّ الأَسْلِحَةِ المَوْجِهَةِ ضِدَّكَ، وَسَتَبْطَلِينَ كُلَّ مَا
يُقَالُ ضِدَّكَ فِي المَحَاكِمَةِ. هَذِهِ هِيَ بَرَكَاتُ خُدَامِ اللَّهِ. وَنَصْرَتُهُمْ مِنْ عِنْدِي.

طَعَامُ اللَّهِ المَشْبَعِ

١ «تَعَالَوْا إِلَى المَاءِ يَا كُلَّ العَطَاشِ،
وَيَا مَنْ لَا مَالَ لَهُمْ، تَعَالَوْا كُلُّوا وَاشْرَبُوا.»

تَعَالَوْا اشْتَرُوا نَبِيذًا وَحَلِيبًا بِمَا لَا ثَمَنَ.

٢ لِمَاذَا تُنْفِقُونَ مَالَكُمْ فِي مَا لَيْسَ طَعَامًا،

وَتَضِيعُونَ تَعَبَكُمْ فِي مَا لَا يُشْبَعُ؟

اسْتَمِعُوا إِلَيَّ جِيدًا وَكُلُوا الطَّيِّبَاتِ،

وَتَمْتَعُوا بِالطَّعَامِ الدَّسِيمِ.

٣ افْتَحُوا أَذَانَكُمْ وَتَعَالَوْا إِلَيَّ،

اسْتَمِعُوا كَيْ تَحْيَوْا.

سَأَقْطَعُ مَعَكُمْ عَهْدًا أَبَدِيًّا،

كَعَهْدِ إِحْسَانَاتِي الْأَمِينَةِ لِدَاوُدَ.
 ٤ جَعَلْتُهُ شَاهِدًا لِلْأُمَّمِ،
 وَرَبِّيسًا وَقَائِدًا لِلشُّعُوبِ.»
 ٥ سَتَدْعُو أُمَّةً لَا تَعْرِفُهَا،
 وَأُمَّمٌ لَا تَعْرِفُكَ سَتَرْكُضُ إِلَيْكَ،
 مِنْ أَجْلِ الْهَلِكِ*،
 وَقُدُوسِ إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُ جَمَلَكُ.
 ٦ اطْلُبُوا اللَّهَ مَا دَامَ يَوْجِدُ،
 ادْعُوهُ فَهُوَ قَرِيبٌ.
 ٧ لِيَتَخَلَّ الْأَشْرَارُ عَنْ أَعْمَالِهِمْ،
 وَالْأَثْمَةُ عَنْ أَفْكَارِهِمْ.
 لِيَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ وَهُوَ سِيرْحَمُهُمْ،
 وَإِلَى إلهِنَا لِأَنَّهُ يَغْفِرُ بِلَا حُدُودٍ.

عَظْمَةُ فِكْرِ اللَّهِ

٨ يَقُولُ اللَّهُ: «لَأَنَّ أَفْكَارِي لَيْسَتْ كَأَفْكَارِكُمْ،
 وَطُرُقِي لَيْسَتْ كَطُرُقِكُمْ، يَقُولُ اللَّهُ.
 ٩ فَكَيْمَا تَعْلُو السَّمَاوَاتُ عَنِ الْأَرْضِ،
 هَكَذَا تَعْلُو طُرُقِي عَنْ طُرُقِكُمْ،
 وَأَفْكَارِي عَنْ أَفْكَارِكُمْ.
 ١٠ «وَكَمَا يَنْزِلُ الْمَطَرُ وَالثَّلْجُ مِنَ السَّمَاءِ
 وَلَا يَعُودَانِ إِلَى هُنَاكَ إِلَّا بَعْدَ أَنْ يَرُويَا الْأَرْضَ،
 وَيَجْعَلَانِهَا تَلْدًا وَتَنْبِتُ

لَتُعْطِي بُدُورًا لِلزَّرَاعِ وَطَعَامًا لِلْأَكْلِ،
 ١١ هَكَذَا كَلِمَتِي الَّتِي أَقُولُهَا،
 فِيهِ لَنْ تَرْجِعَ إِلَيَّ بِغَيْرِ نَتِيجَةٍ،
 لَكِنَّا سَتُنَجِّزُ مَا أَخْطَطُ لَهُ،
 وَسَتُنْجِحُ فِي عَمَلٍ مَا أَرْسَلْتُهَا لِأَجْلِ عَمَلِهِ.
 ١٢ «لَأَنْكُمْ سَتَخْرُجُونَ بِفَرَجٍ،
 وَسَتَقَادُونَ بِسَلَامٍ.
 الْجِبَالُ وَالتَّلَالُ سَتَهْتَفُ أَمَامَكُمْ بِالتَّرْنِيمِ،
 وَكُلُّ أَشْجَارِ الحُقُولِ سَتُصَفِّقُ بِأَيْدِيهَا.
 ١٣ سَيَنْمُو السَّرُورُ مَكَانَ الشُّوكِ،
 وَنَبَاتُ الْآسِ مَكَانَ الْعَوْسِجِ.
 سَيَكُونُ هَذَا لِلتَّذْكَيرِ بِاللَّهِ،
 عَلَامَةٌ أَبَدِيَّةٌ لَا تَزُولُ.»

اتِّبَاعُ الْأُمَمِ لِلَّهِ

١ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«حَافِظُوا عَلَى الْعَدَالَةِ،

وَأَعْمَلُوا الصَّلَاحَ.

لَأَنَّ خَلَاصِي سَيِّئَاتِكُمْ قَرِيبًا،

وَعَدِي سَيَعْلَنُ كَذَلِكَ.

٢ هَنِيئًا لِلرَّجُلِ الَّذِي يَعْمَلُ الصَّلَاحَ

وَيَتَمَسَّكُ بِهِ.

يَحْفَظُ السَّبْتَ وَلَا يَجْسُدُ،

وَيَمْنَعُ يَدَهُ عَنِ عَمَلِ الشَّرِّ.»

٣ لَا يَقُلُ الْغَرِيبُ الَّذِي يَرِبُطُ نَفْسَهُ بِاللَّهِ :

«سَيَفْصِلُنِي اللَّهُ عَنْ شَعْبِهِ حَتْمًا.»

وَلَا يَقُلُ الْخَصِيُّ: «أَنَا كَالشَّجَرَةِ النَّاشِفَةِ.»

٤ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ :

«الْخَصِيَّانَ الَّذِينَ يَحْفَظُونَ سُبُوتِي،

وَيَخْتَارُونَ مَا يَسْرِنِي، وَيَحْفَظُونَ عَهْدِي،

٥ سَأُعْطِيهِمْ فِي هَيْكَلِي، وَدَاخِلِ أَسْوَارِي،

نَصِيبًا وَذِكْرًا طَيِّبَةً أَفْضَلَ مِنَ الْأَبْنَاءِ وَالْبَنَاتِ.

سَأُعْطِيهِمْ أَسْمَاءً أَبَدِيًّا لَنْ يَنْسَى.

٦ وَالْغُرَبَاءُ الَّذِينَ يَلْتَصِقُونَ بِاللَّهِ

لِيَخْدُمُوهُ وَيُحِبُّونَ اسْمَ اللَّهِ،

الَّذِينَ يَحْفَظُونَ السَّبْتَ وَلَا يَجْسُدُونَ،

وَيَتَمَسَّكُونَ بِعَهْدِي،

٧ سَأَتِي بِهِمْ إِلَى جَبَلِي الْمُقَدَّسِ،

وَسَأَفْرَحُهُمْ فِي بَيْتِ الصَّلَاةِ الَّذِي لِي.

وَسَتَكُونُ ذَبَابُهُمْ مَقْبُولَةً عَلَيَّ مَذْبُوحِي.

لِأَنَّ بَيْتِي يُدْعَى بَيْتَ صَلَاةٍ لِجَمِيعِ الشُّعُوبِ.»

٨ فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ الَّذِي يَجْمَعُ الْمَطْرُودِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ: «سَأَجْمَعُ

آخَرِينَ إِلَيْهِمْ، بِالْإِضَافَةِ إِلَى الَّذِينَ جَمَعْتَهُمْ.»

إِهْمَالُ حُرَّاسِ إِسْرَائِيلَ

٩ يَا كُلَّ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ،
وَيَا كُلَّ حَيَوَانَاتِ الْغَابَةِ،
تَعَالَى وَكَلِي.

١٠ حُرَّاسُ إِسْرَائِيلَ عُمِيَانُ.
كُلُّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ شَيْئًا.
كُلُّهُمْ كَلَابُ بَكْرٍ لَا تَسْتَطِيعُ النَّبَاحُ.
يَضْطَجِعُونَ وَيَحْلَمُونَ،
فَكَمْ يَجِبُونَ النَّوْمَ!

١١ وَكَلَّ الْكَلَابُ الشَّرِهَةَ
لَا يَشْبَعُونَ أَبَدًا.

وَكَالرُّعَاةِ الَّذِينَ لَا يَفْهَمُونَ.
كُلُّهُمْ التَّفَتُّوا إِلَى طُرُقِهِمْ

كُلُّ وَاحِدٍ أَهْتَمَّ بِرَبِّحِهِ.

١٢ يَقُولُونَ: «هِيَأُ نَشْرَبُ نَحْرًا،

تَعَالَوْا نَشْرَبْ حَتَّى نَسْكُرَ.

وَسَيَكُونُ الْغَدُ عَظِيمًا كَهَذَا الْيَوْمِ،

بَلْ أَعْظَمَ بِكَثِيرٍ.»

شُرَّ إِسْرَائِيلَ

١ الأبرار يموتون،

وَلَا أَحَدٌ يَهْتَمُّ.

٥٧

لِذَلِكَ سَيُجْمَعُ الْأَمْنَاءُ وَلَا أَحَدٌ يَفْهَمُ لِمَاذَا.

إِنَّهُمْ يَجْمَعُونَ لِأَنَّ الْكَارِثَةَ آتِيَةٌ.

٢ أَمَّا السَّالِكُونَ بِالْإِسْتِقَامَةِ،

فَيَسْكُنُونَ السَّلَامَ،

وَيَسْتَرِيحُونَ عَلَى فِرَاشِهِمْ.

٣ يَقُولُ اللَّهُ: «يَا أَوْلَادَ السَّاحِرَاتِ، قِفُوا أَمَامِي!

يَا نَسْلَ الْفَاسِقَةِ وَالزَّانِيَةِ،

٤ مِمَّنْ تَسْخَرُونَ؟

وَعَلَى مَنْ تَفْتَحُونَ أَفْوَاهَكُمْ وَتُخْرِجُونَ أَلْسِنَتَكُمْ؟

السُّمُّ أَوْلَادًا عُصَاةً وَنَسْلًا كَاذِبًا؟

٥ أَنْتُمْ تَتَحَرَّقُونَ تَوْقًا إِلَى أَوْثَانِكُمْ

تَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ.

تَذَبْحُونَ أَطْفَالَاً فِي الْأَوْدِيَةِ

وَبَيْنَ شُقُوقِ الصَّخُورِ.

٦ نَصِيْبِكُ هُوَ بَيْنَ حِجَارَةِ الْوَادِي الْمَسَاءِ،

هِيَ حِصَّتُكَ مِنَ الْأَرْضِ.

سَكَبْتَ لَهَا خَمْرًا،

وَأَحْضَرْتَ لَهَا تَقْدِمَةً مِنَ الْحُبُوبِ.

فَهَلْ أُسْرُ بِكُلِّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ؟
 ٧ وَضَعْتَ سَرِيرَكَ عَلَى جَبَلٍ مُرْتَفِعٍ شَاخٍ.
 وَصَعَدْتَ إِلَى هُنَاكَ لِتُقَدِّمِي ذَبَاخًا.
 ٨ وَرَاءَ الْبَابِ وَعَلَى قَوَائِمِهِ خَبَّاتِ تَذَكَرَكَ،
 لِأَنَّكَ تَعَرَّيْتَ لِغَيْرِي،
 وَوَسَعْتَ سَرِيرَكَ.
 قَطَعْتَ مَعَهُمْ عَهْدًا.
 أَحْبَبْتَ أَسْرَتَهُمْ،
 وَنَظَرْتَ إِلَيْهِمْ وَهُمْ عُرَاةٌ.
 ٩ سَافَرْتَ إِلَى مُوَلِّكَ بَزَيْتٍ كَثِيرٍ،
 وَكَثَّرْتَ عَطُورَكَ.
 أَرْسَلْتَ رُسُلَكَ إِلَى أَمَاكِنَ بَعِيدَةٍ لِتَجِدِي مُحِبِّينَ،
 وَنَزَلْتَ حَتَّى إِلَى الْهَاوِيَةِ.»

سَعَى إِسْرَائِيلَ وَرَاءَ الْأَوْثَانِ

١٠ أَنَهَكَ جُجُوكَ الْكَثِيرُ.
 لَكِنَّكَ لَمْ تَقُولِي: «هَذَا عِبْتُ!»
 وَتَجَدَّدَتْ قُوَّتُكَ وَلَمْ تَضْعُفِي.
 ١١ مِمَّنْ خِفْتَ وَارْتَعَبْتَ حَتَّى كَذَبْتَ؟
 قَدْ تَجَاهَلْتَنِي وَنَسَيْتَنِي،
 وَأَنَا صَمْتُ وَأَغْلَقْتُ عَيْنِي.
 فَأَنْتِ لَا تَخَافِينَ مِنِّي.
 ١٢ أَنَا لَا أَنْكُرُ بَرَكَ وَأَعْمَالَكَ،

لَكِنِّهَا لَنْ تَنْفَعَكَ!
 ١٣ عِنْدَمَا تَصْرُخِينَ،
 فَلْتَخَلِّصِكَ أَوْثَانُكَ الَّتِي جَمَعْتَهَا.
 سَتَحْمِلُهَا الرِّيحُ كُلَّهَا،
 وَنَفْخَةُ هَوَاءٍ سَتَطِيرُهَا.
 أَمَّا مَنْ يَتَّكِلُ عَلَيَّ فَيَسِيْمَتِكُ الْأَرْضُ،
 وَيُعْطِي جَبَلِي الْمَقْدَسَ.

خَلَاصُ اللَّهِ لِشَعْبِهِ

١٤ أَعْدُوا، جَهِّزُوا الطَّرِيقَ. أَزِيلُوا الْعَثْرَاتَ مِنْ طَرِيقِ شَعْبِي. ١٥ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ
 الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، الْحَيُّ إِلَى الْأَبَدِ، وَاسْمُهُ هُوَ الْقُدُّوسُ:
 «نَعَمْ أَنَا أَسْكُنُ فِي أَعْلَى وَأَقْدَسِ مَكَانٍ،
 وَمَعَ الْمُنْسَحِقِينَ وَالْمُتَوَاضِعِينَ فِي أَرْوَاحِهِمْ أَيْضًا،
 لِأَعْطِي حَيَاةَ جَدِيدَةً لِرُوحِ الْمُتَوَاضِعِينَ
 وَلِقَلْبِ الْمُنْسَحِقِينَ.
 ١٦ لِأَنِّي لَنْ أَخَاصِمُكُمْ دَائِمًا،
 وَلَنْ أَغْضِبَ إِلَى الْأَبَدِ.
 لِأَنَّ رُوحَ الْإِنْسَانِ،
 وَالنَّفُوسَ الَّتِي صَنَعْتَهَا،
 تَخُورُ أَمَامِي.
 ١٧ رَأَيْتَ طَمَعَهُمْ وَاثْمَهُمْ فَغَضِبْتُ،
 ضَرَبْتَهُمْ وَابْتَعَدْتُ عَنْهُمْ فِي غَضَبِي.
 لَكِنِّهِمْ كَانُوا يَرْجِعُونَ إِلَى خَطَايَاهُمْ.

١٨ رَأَيْتُ طُرُقَهُمْ، وَسَأَشْفِيهِمْ،
 سَأَقُودَهُمْ وَأَعْرِثِيهِمْ،
 وَسَأَضَعُ تَسْبِيحِي عَلَى شِفَاهِهِمْ.
 ١٩ سَلَامٌ، سَلَامٌ لِلْبَعِيدِ وَاللَّقَرِيبِ،
 وَسَأَشْفِيهِمْ،
 يَقُولُ اللَّهُ .

٢٠ أَمَّا الْأَشْرَارُ فَكَالْبَحْرِ الْهَائِجِ الَّذِي لَا يَهْدَأُ،
 فَيَاهَهُ تَحْرُكُ الطِّينِ فِيهِ.
 ٢١ قَالَ إِلَهِي: «لَا سَلَامَ لِلْأَشْرَارِ.»

رِيَاءُ الْعِبَادَةِ

١ نَادِ بِصَوْتٍ عَالٍ،
 ٥٨ لَا تَتَوَقَّفْ.
 اِرْفَعْ صَوْتَكَ كَالْبُوقِ،
 وَأَخْبِرْ شَعْبِي بِمَعَاصِيهِمْ،
 وَبَيْتَ يَعْقُوبَ بِخَطِيئَتِهِمْ.
 ٢ يَأْتُونَ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ لِيَعْبُدُونِي،
 وَكَانَهُمْ يَسْرُونَ بِمَعْرِفَةِ طُرُقِي.
 كَشَعْبٍ يَعْمَلُ الْحَقَّ وَلَا يَتْرُكُ حُكْمَ إِلَهِهِ.
 يَسْأَلُونَنِي عَنْ أَحْكَامِ الْعَدْلِ
 وَيُظْهِرُونَ تَوْقًا إِلَى الْإِقْتِرَابِ مِنْ اللَّهِ.

٣ يَقُولُونَ: «لِمَاذَا صُمْنَا، فَلِمَ تَلْتَفِتْ إِلَى صَوْمِنَا؟ لِمَاذَا ذَلَلْنَا أَنْفُسَنَا، فَلِمَ تَنْتَبِهْ؟» فَقَالَ اللَّهُ: «إِنَّكُمْ تَعْمَلُونَ فِي يَوْمِ صَوْمِكُمْ مَا يَحْلُو لَكُمْ، وَتَقْسُونَ عَلَى الْعَامِلِينَ لَدَيْكُمْ. ٤ تَصُومُونَ فَتَتَشَاجِرُونَ، وَيَضْرِبُ أَحَدُكُمْ الْآخَرَ بِحَقْدٍ! صَوْمٌ كَهَذَا الَّذِي تَصُومُونَهُ الْيَوْمَ، لَنْ يَصِلَ بِصَوْتِكُمْ إِلَى السَّمَاءِ. ٥ هَلْ هَذَا هُوَ الصَّوْمُ الَّذِي أُرِيدُهُ: أَنْ يَذِلَّ إِنْسَانٌ نَفْسَهُ بِضِعِّ سَاعَاتٍ؟ أَنْ يَجْنِيَ رَأْسَهُ كَالْعُشْبِ، وَيَلْبَسَ الْخَيْشَ وَيَفْتَرِشَ الرَّمَادَ؟ أَتَدْعُو هَذَا صَوْمًا، أَوْ يَوْمًا مَقْبُولًا عِنْدَ اللَّهِ؟

٦ «بَلْ هَذَا هُوَ الصَّوْمُ الَّذِي أُرِيدُهُ:

«أَنْ تَفُكَ قِيودَ الظُّلْمِ،

وَتَحُلَّ جِبَالَ الضِّيقِ عَنِ النَّاسِ.

أَنْ تُحَرِّرَ الْمَظْلُومَ،

وَتَكْسِرَ قِيودَ الاستِعبَادِ.

٧ أَنْ تُعْطِيَ مِنْ خُبْزِكَ لِلجَائِعِ،

وَتَأْوِي الْمَسَاكِينَ الْمَشْرُدِينَ فِي بَيْتِكَ.

تَرَى عَرِيانًا فَتَسْتَرُهُ،

وَلَا تَهْمَلُ حَاجَةَ صَاحِبِكَ.

٨ حِينَئِذٍ، يُشْرِقُ نُورُكَ كَالفَجْرِ،

وَتُسْفَى جُروحُكَ سَرِيعًا.

يُظْهِرُ بَرِّكَ أَمَامَكَ،

وَيُجِدُّ اللَّهُ يَمْحِي ظَهْرَكَ.

٩ حِينَئِذٍ، سَتَدْعُو، فَيَسْتَجِيبُ لَكَ اللَّهُ.

تَصْرُخُ، فَيَقُولُ هَاذَا!

«إِنْ رَفَعْتَ الْأَثْقَالَ عَن شَعْبِكَ،

وَالْإِشَارَةَ بِأَصْبَعِ الْإِتِّهَامِ،

وَالْحَدِيثَ الْمَلِيءَ بِالنَّثْرِ،
 ١٠ إِنْ أُعْطِيتَ مِنْ طَعَامِكَ لِلجَائِعِ،
 وَأَشْبَعْتَ نَفْسَ الْمَسْكِينِ،
 حِينَئِذٍ، سَيُشِعُ نُورَكَ كَالفَجْرِ،
 وَظِلْمَتُكَ تَكُونُ كَالظَّهِيرَةِ.
 ١١ سَيُقَوِّدُكَ اللهُ دَائِمًا،
 وَسَيَسُدُّ كُلَّ حَاجَاتِكَ فِي الْأَرْضِ الْجَدْبَاءِ.
 سَيَشْدُدُ عِظَامَكَ.
 وَسَتَكُونُ كَحَدِيقَةٍ مَرْوِيَةٍ،
 وَكَنْبَعٍ لَا تَجْفُ مِيَاهَهُ.
 ١٢ أَنْتَ سَتَبْنِي الْخَرْبَ الْقَدِيمَةَ.
 سَتَبْنِي مَدِينًا عَلَى الْأَسَاسَاتِ الْقَدِيمَةِ.
 لِذَا سَتُدْعَى مَرَمَمَ الثَّغَرَاتِ،
 مُصْلِحَ الدَّرُوبِ وَالْمَسَاكِينِ.
 ١٣ «إِنْ كُنْتَ لَا تُسَافِرُ فِي السَّبْتِ،
 وَلَا تَجْرِي وَرَاءَ مَشَاغِلِكَ فِي يَوْمِي الْمُقَدَّسِ.
 إِنْ اعْتَبَرْتَ السَّبْتَ يَوْمَ فَرَجٍ،
 وَكَرَّمْتَ يَوْمَ اللهِ الْمُقَدَّسِ.
 إِنْ احْتَرَمْتَ السَّبْتَ فَلَمْ تَذْهَبْ إِلَى هُنَا وَهُنَاكَ،
 لِتَعْمَلَ مَا يَسْرُكُ،
 وَتَتَكَلَّمَ بِغَيْرِ حِسَابٍ.
 ١٤ حِينَئِذٍ، يَتَمَتَّعُ بِاللهِ.
 سَأَرْفَعُ شَانَكَ فَوْقَ الْأَرْضِ،

وَسَأَطْعِمُكَ مِيرَاثَ يَعْقُوبَ أَبِيكَ.
لَإِنَّ فَمَ اللَّهُ قَالَ هَذَا.»

حَيَاةُ الْأَشْرَارِ وَنَتِيجَتُهَا

- ١ لَيْسَتْ يَدُ اللَّهِ قَاصِرَةً عَنْ أَنْ تُخْصِمَكُمْ!
٥٩ وَلَا هُوَ أَصَمُّ، بَلْ يَسْمَعُ.
 ٢ لَكِنَّ آثَامَكُمْ تَفْصِلُكُمْ عَنْ إِلْهِكُمْ.
 خَطَايَاكُمْ جَعَلَتْهُ يَسْتَرُ وَجْهَهُ عَنْكُمْ حَتَّى لَا يَسْمَعَكُمْ.
 ٣ لِأَنَّ أَيْدِيَكُمْ مَلْطَخَةٌ بِالدَّمِّ،
 وَأَصَابِعُكُمْ بِالْإِثْمِ.
 شَفَاهُكُمْ تَتَكَلَّمُ بِالْكَذِبِ،
 وَلِسَانُكُمْ يَنْطِقُ بِالشَّرِّ.
 ٤ لَا أَحَدٌ يَصْدُقُ عِنْدَ آثَامِهِ لِلْآخَرِينَ،
 وَلَا أَحَدٌ يُحَاكِمُ بِالْعَدْلِ.
 كُلُّهُمْ يَعْتمِدُونَ عَلَى الْكَلَامِ الْفَارِغِ وَالْكَذِبِ.
 يَصْنَعُونَ الْأَلْمَ، وَيَنْتَجُونَ الشَّرَّ.
 ٥ يَفْقَسُونَ بَيْضَ الْأَفَاعِي،
 وَيَسْجُونَ شَبَكَةَ عَنكَبُوتٍ.
 مِنْ يَأْكُلُ مِنْ بَيْضِهِمْ يَمُوتُ،
 وَالْبَيْضَةُ الَّتِي تَكْسِرُ تَفْقِسُ حَيَاةَ سَامَةٍ.
 ٦ خِيوطُهُمْ لَا تَصْلِحُ لِنَسِجِ الثِّيَابِ،
 وَلَا يَسْتَطِيعُونَ سِتْرَ أَنْفُسِهِمْ بِمَا يَصْنَعُونَ.

أَعْمَالُهُمْ أَعْمَالُ إِثْمٍ،
 وَأَيْدِيهِمْ مَلِيئَةٌ بِالْعَنْفِ.
 ٧ يَرْكُضُونَ إِلَى عَمَلِ الشَّرِّ،
 وَيُسْرِعُونَ إِلَى قَتْلِ الْأَبْرِيَاءِ.
 أَفْكَارُهُمْ شَرِّيرَةٌ،
 وَيَتْرَكُونَ وَرَاءَهُمُ الْخَرَابَ وَالذَّمَامَ.
 ٨ أَمَّا طَرِيقُ السَّلَامِ فَلَا يَعْرِفُونَهُ،
 وَليْسَ فِي مَسَالِكِهِمْ عَدْلٌ.
 طَرَقَهُمْ عَوْجَاءٌ،
 وَكُلُّ مَنْ يَسِيرُ فِيهَا لَنْ يَعْرِفَ السَّلَامَ.

خَطِيئَةُ إِسْرَائِيلَ وَنَتِيجَتُهَا

٩ لِذَلِكَ تَرَكْنَا الْعَدْلَ،
 وَالْإِنْصَافُ لَا يَأْتِي إِلَيْنَا.
 نَرْجُو النُّورَ،
 وَلَوْ شِعَاعَ نُورٍ فِي الْعَتَمَةِ،
 لَكِنَّ طَرِيقَنَا يَلْفَهُ الظَّلَامُ.
 ١٠ نَتَحَسَّسُ الْحَائِطَ كَالْعَمِيَّانِ،
 نَتَلَمَّسُ طَرِيقَنَا كَمَنْ لَا عِيُونَ لَهُمْ.
 نَتَعَثَّرُ فِي الظُّهَيْرَةِ كَمَا لَوْ كُنَّا فِي الْعَتَمَةِ.
 صَرْنَا كَالْمَوْتَى مَعَ أَنَّنَا بَيْنَ الْأَحْيَاءِ.
 ١١ كُلْنَا نُخُورٌ كَدَبِيَّةً،
 وَنَنُوحٌ نُوَاحًا كَالْحَمَامِ.

نَنْتَظِرُ الْعَدْلَ وَلَكِنَّهُ لَا يَتَحَقَّقُ،
وَنَنْتَظِرُ الْخِلَاصَ، وَلَكِنَّهُ بَعِيدٌ عَنَّا.
١٢ لِأَنَّ أَعْمَالَنَا الْبَشْعَةَ أَمَامَكَ كَثِيرَةٌ،
وَخَطَايَانَا تَشْهَدُ عَلَيْنَا.

لِأَنَّ أَعْمَالَنَا الْبَشْعَةَ تَرَأْفَقْنَا،
وَنَحْنُ نَعْرِفُ آثَامَنَا.

١٣ عَصَيْنَا اللَّهَ،

وَكُنَّا غَيْرَ أَمْنَاءَ نَحْوِهِ.

ابْتَعَدْنَا عَنِ الْهِنَا.

كَمَا تَتَكَلَّمُ عَنِ الظُّلْمِ وَالْعِصْيَانِ،

وَتَتَكَلَّمُ بِكَلِمَاتٍ كَاذِبَةٍ مِنْ قُلُوبِنَا.

١٤ ابْتَعَدَ الْعَدْلَ،

وَالْحَقُّ وَقَفَ بَعِيدًا.

لِأَنَّ الْحَقَّ يَتَعَثَّرُ فِي السَّاحَاتِ الْعَامَّةِ،

وَالصِّدْقَ لَا يَسْتَطِيعُ دُخُولَ الْمَدِينَةِ.

١٥ زَالَتِ الْأَمَانَةُ،

وَكُلُّ مَنْ يَبْتَعِدُ عَنِ الشَّرِّ يَسْلُبُ.

رَأَى اللَّهُ هَذَا وَلَمْ يُسِرَّ،

إِذْ لَا تَوْجِدُ عَدَالَهً.

١٦ رَأَى أَنَّهُ لَا يَوْجِدُ أَحَدًا،

وَتَحْيِرَ لِأَنَّهُ مَا مِنْ أَحَدٍ يَقِفُ لِدِفَاعِ عَنِ الشَّعْبِ.

فَنَصَرَتْهُ ذِرَاعُهُ،

وَإَيْدُهُ بِرِهِ.

١٧ لَبَسَ الْبِرَّ كَدِرْعٍ،
وَخُوذَةَ الْخِلَاصِ عَلَى رَأْسِهِ.

لَبَسَ الْإِنْتِقَامَ كَثِيَابٍ،
وَكَتَسَى بِالْغَيْرَةِ كَعِبَاءَةٍ.

١٨ سِيَجَازِي أَعْدَاءَهُ كَمَا يَسْتَحِقُّونَ:
غَضِبًا عَلَى خُصُومِهِ،

وَعِقَابًا عَلَى أَعْدَائِهِ.

سِيَجَازِي الْجَزْرَ وَالشَّوْاطِئَ حَسَبَ مَا تَسْتَحِقُّ.

١٩ سَيَنْخِشِي الَّذِينَ فِي الْغَرْبِ اسْمَ اللَّهِ،
وَالَّذِينَ فِي الشَّرْقِ سِيَخْفُونَ مَجْدَهُ.

لَأَنَّ الْعَدُوَّ سَيَأْتِي كَنْهَرًا،
وَلَكِنَّ قُوَّةَ اللَّهِ تَدْفَعُهُ.

٢٠ فَهُوَ سَيَأْتِي فَادِيًا لَصِهْيُونََ

لِجَمِيعِ التَّائِبِينَ فِي عَائِلَةِ يَعْقُوبَ،
يَقُولُ اللَّهُ .

٢١ يَقُولُ اللَّهُ : «هَذَا هُوَ عَهْدِي مَعَهُمْ: رُوحِي الَّذِي جَعَلْتُهُ عَلَيْكَ، وَكَلَامِي الَّذِي
وَضَعْتُهُ فِي فَمِكَ، لَنْ يَبْتَعِدَا عَنْكَ وَلَا عَنْ أَوْلَادِكَ وَلَا عَنْ أَحْفَادِكَ مِنْ الْآنَ وَإِلَى

الْأَبَدِ.»

اللَّهُ آتٍ

١ «قُومِي وَأَنْبِرِي، لِأَنَّ نُورَكَ أَتَى،
وَمَجْدُ اللَّهِ أَشْرَقَ عَلَيْكَ.»

٦٠

- ٢ لَأَنَّ الظُّلْمَةَ تَغْطِي الْأَرْضَ،
وَالظُّلَامَ الشَّدِيدَ يَغْطِي الْأُمَّمَ.
وَلَكِنَّ اللَّهَ يُشْرِقُ عَلَيْكَ،
وَمَجْدَهُ عَلَيْكَ سَيُظْهِرُ.
- ٣ سَتَأْتِي الْأُمَّمُ إِلَى نُورِكَ،
وَالْمُلُوكُ إِلَى ضِيَاءِ جَبْرِكَ.
- ٤ ارْفَعِي عَيْنَيْكَ وَأَنْظُرِي حَوْلَكَ.
إِنَّهُمْ يَجْتَمِعُونَ وَيَأْتُونَ إِلَيْكَ.
أَبْنَاؤُكَ سَيَأْتُونَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ،
وَبَنَاتُكَ سَيَحْمِلْنَ عَلَى الْأَيْدِي.
- ٥ «حِينَئِذٍ، سَتَرَيْنَ وَتُشْرِقِينَ ابْتِهَاجًا،
سَيَسْعُدُ قَلْبُكَ وَيَمْتَلِئُ مِنَ الْفَرْحِ،
لَأَنَّ ثَرَوَةَ الْبَحْرِ سَتَتَحَوَّلُ إِلَيْكَ،
وَعَنَى الْأُمَّمِ إِلَيْكَ سَيَأْتِي.
- ٦ قُطْعَانُ الْجَمَالِ سَتُغْطِيكَ،
الْجَمَالُ الْفَتِيَّةُ مِنْ مَدْيَانَ وَعِيفَةَ.
كُلُّهَا تَأْتِي مِنْ سَبَأٍ بِالذَّهَبِ وَالْبُخُورِ،
وَسَتُعَلِّنُ مَجْدَ اللَّهِ.
- ٧ سَتُجْمَعُ كُلُّ غَمٍّ قِيدَارَ إِلَيْكَ.
كَبَاشُ نَبَايُوتٍ سَتُخْدَمُكَ.
وَسَتَكُونُ ذَبَابًا مَقْبُولَةً عَلَى مَذْبُحِي،
وَسَأَجْعَلُ هَيْكَلِي الْجَمِيلَ مَجِيدًا.
- ٨ مَنْ هُوَ لِأَنَّ الَّذِينَ يَطِيرُونَ كَسَحَابَةٍ،

وَكَلْهَامَ إِلَىٰ أَعْشَاشِهَا؟
 ٩ لِأَنَّ السَّوَّاحِلَ تَنْتَظِرُنِي،
 وَسَفْنَ تَرْشِيشَ سَتَاتِي أَوْلَا،
 لَتَأْتِي بِأَوْلَادِكَ مِنَ الْأَرْضِ الْبَعِيدَةِ،
 وَمَعَهُمْ فَضْتَهُمْ وَذَهَبَهُمْ،
 لِأَجْلِ مَجْدِ إِلَهِكَ*،
 لِأَجْلِ قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُ مَجْدِكَ.
 ١٠ وَأَوْلَادُ الْغُرَبَاءِ سَيَبْنُونَ أَسْوَارَكَ،
 وَمَلُوكُهُمْ سَيَخْذِمُونَكَ.
 «لَأَنِّي عَاقَبْتُكَ فِي غَضَبِي،
 وَلَكِنِّي سَارَحَمْتُكَ فِي رِضَايِ.
 ١١ سَتَكُونُ بَوَابَاتُكَ مَفْتُوحَةً دَائِمًا،
 لَنْ تَغْلُقَ نَهَارًا وَلَا لَيْلًا،
 كَيْ يُؤْتِيَ بَغْنَى الْأُمَمِ وَمَلُوكُهُمْ إِلَيْكَ.
 ١٢ لِأَنَّ الْأُمَّةَ أَوْ الْمَمْلَكَةَ الَّتِي لَا تَخْدُمُكَ سَتَهْلِكُ،
 تَلِكَ الْأُمَمِ سَتَدْمُرُ تَمَامًا.
 ١٣ مَجْدُ لُبْنَانَ سَيَأْتِي إِلَيْكَ:
 أَشْجَارُ السَّرْوِ وَالسَّنْدِيَانِ وَالشَّرْبِينِ مَعًا،
 لِتَجْمِيلِ مَكَانِي الْمُقَدَّسِ،
 وَسَأَجْمِدُ مَوْطِئَ قَدَمِي.
 ١٤ سَيَأْتِي أَوْلَادُ الَّذِينَ ضَايَقُوا إِلَيْكَ رَاكِعِينَ.
 وَجَمِيعُ الَّذِينَ أَسَاءُوا إِلَيْكَ
 سَيَنْحَنُونَ عِنْدَ قَدَمَيْكَ.

وَسَيَدُّعُونَكَ «مَدِينَةَ يَهُوه»،
 «صِهْيُونَ قَدُوسِ إِسْرَائِيلَ».

إِسْرَائِيلُ الْجَدِيدَةُ: أَرْضُ السَّلَامِ

١٥ «أَنْتِ مَهْجُورَةٌ وَمَتْرُوكَةٌ،
 وَلَا أَحَدٌ يُسَافِرُ عِبْرَ أَرْضِيكَ.
 لَكِنِّي سَأَجْعَلُكَ سَبَبَ نَفْرٍ إِلَى الْأَبَدِ،
 وَمَصْدَرِ فَرَجٍ لِكُلِّ الْأَجْيَالِ.
 ١٦ سَتَرْضَعِينَ حَلِيبَ الْأُمَمِ،
 سَتَرْضَعِينَ ثَرَوَةَ الْمُلُوكِ.
 حَيْثُذُ، سَتَعْرِفِينَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ مُخْلِصُكَ،
 وَفَادِيكَ مُخْلِصُ يَعْقُوبَ.
 ١٧ «سَأَعْطِيكَ ذَهَبًا عَوِضًا عَنِ الْبُرُوزِ،
 وَفِضَّةً عَوِضًا عَنِ الْحَدِيدِ،
 وَنُحَاسًا عَوِضًا عَنِ الْخَشَبِ،
 وَحَدِيدًا عَوِضًا عَنِ الْحِجَارَةِ.
 سَأَجْعَلُ السَّلَامَ يُشْرِفُ عَلَيْكَ،
 وَالْعَدْلَ يَحْكُمُكَ.
 ١٨ لَنْ يُسْمَعَ الظُّلْمُ فِي أَرْضِكَ فِيمَا بَعْدَ،
 وَلَنْ يَكُونَ هُنَاكَ خَرَابٌ وَدَمَارٌ ضِمْنَ حُدُودِكَ.
 سَتَسْمِعِينَ أَسْوَارَكَ «خِلَاصًا»،
 وَبُوابَاتِكَ «تَسْبِيحًا».
 ١٩ «لَنْ تَعُودَ الشَّمْسُ مَصْدَرُ نُورِكَ فِي النَّهَارِ،

وَلَا الْقَمَرُ لِإِضَاءَةِ اللَّيْلِ،
لَأَنَّ اللَّهَ سَيَكُونُ نُورًا أَبَدِيًّا لَكَ،
وَالهَلْكَ سَيَكُونُ مَجْدَكَ.

٢٠ لَنْ تَغِيبَ شَمْسُكَ،

وَلَنْ يَنْقُصَ قَمْرُكَ فِيمَا بَعْدُ.

لَأَنَّ اللَّهَ سَيَكُونُ نُورًا أَبَدِيًّا لَكَ،
فَتَنْتَهِي أَيَّامُ حُزْنِكَ.

٢١ «كُلُّ شَعْبِكَ سَيَعْمَلُ مَا هُوَ حَقٌّ،

وَسَيَمْتَلِكُونَ الْأَرْضَ إِلَى الْأَبَدِ.

هَمُّ الْغَضَنِ الَّذِي زَرَعْتَهُ،

وَعَمَلُ يَدَيَّ لِإِظْهَارِ مَجْدِي.

٢٢ أَقَلُّ الْعَائِلَاتِ شَأْنًا سَتَصِيرُ قَبِيلَةً،

وَالْأَصْغَرُ سَتَصِيرُ أُمَّةً قَوِيَّةً.

أَنَا اللَّهُ .

عِنْدَمَا يَحِينُ الْوَقْتُ،

سَأَصْنَعُ هَذَا سَرِيعًا.»

رِسَالَةُ الْحَرِيَّةِ

١ رُوحُ الرَّبِّ الْإِلَهِي عَلَيَّ.

لَأَنَّ اللَّهَ مَسَحَنِي لِكَيْ أُعْلِنَ الْبِشَارَةَ لِلْمَسَاكِينِ،

٦١

لَأُضَمِّدَ مِنْكَسِرِي الْقُلُوبِ،

وَلَأُعْلِنَ الْحَرِيَّةَ لِلْهَاسُورِينَ،

وَالْإِطْلَاقَ لِلْمَسْجُونِينَ،
 ٢ وَأُعلنَ أَنَّ وَقْتَ اللَّهِ لِلقُبُولِ * قَدْ جَاءَ،
 وَكَذَلِكَ جَاءَ وَقْتُ انتِقَامِ إلهِنَا!
 أَرْسَلَنِي لِأَعْرَبِي كُلِّ الحَزَانِي،
 ٣ وَلَا عَطِي لِلنَّائِحِينَ فِي صِهْيُونَ
 إِكْلِيلًا عَوْضًا عَنِ الرَّمَادِ،
 وَزَيْتَ فَرَجٍ عَوْضًا عَنِ الحَزْنِ،
 وَثُوبَ تَسْبِيحٍ عَوْضًا عَنِ الرُّوحِ الضَّعِيفَةِ.
 وَسِيدَعُونَ أَشْجَارَ العَدْلِ وَزَرَعَ اللهُ المَجِيدِ.
 ٤ سَيَبْنُونَ الخَرْبَ القَدِيمَةَ،
 وَيَرْمُونَ الأَمَاكِنَ الَّتِي دَمَّرْتَ قَدِيمًا.
 سَيَصْلِحُونَ المَدْنَ الخَرْبَةَ الَّتِي تُرَكَّتْ عِبْرَ الأَجْيَالِ.
 ٥ سَيَقِفُ الغُرَبَاءُ وَيَرْعُونَ غَنَمَكُمُ،
 وَأَوْلَادُ الغُرَبَاءِ سَيَعْمَلُونَ فِي حُقُولِكُمْ وَكُرُومِكُمْ.
 ٦ أَمَا أَنْتُمْ فَسْتَدْعُونَ « كَهَنَةَ اللهُ ».»
 وَتَسْتَسْمُونَ « خُدَامَ إلهِنَا. »
 سَتَسْتَمْتَعُونَ بِثَرْوَةِ الأُمَّمِ،
 وَتَسْتَسَلِّطُونَ عَلَى غَنَاهُمْ.
 ٧ عَوْضًا عَنِ خَزْيِكُمْ سَتَنَالُونَ ضَعْفِينَ.
 وَعَوْضًا عَنِ عَارِكُمْ سَتَفْرَحُونَ بِنَصِيبِكُمْ.
 لِذَلِكَ سَيَمْتَلِكُونَ نَصِيبًا مُضَاعَفًا فِي أَرْضِهِمْ،

* ٦١:٢ وقت الربِّ للقبولِ حرفياً «سنة الربِّ المقبولة.» قَارَنَ بِإِسْعِيَاءَ ٨:٩٤. هَذِهِ
 إِشَارَةٌ إِلَى سَنَةِ اليُوبِيلِ، رَاجِعِ شُرُوحَ المَفْرَدَاتِ.

وَسِيدُومُ فَرِحَهُمْ إِلَى الْأَبَدِ.
 ٨ لِأَنِّي، أَنَا اللَّهُ، أَحَبُّ الْعَدْلِ
 وَأَكْرَهُ السَّرِقَةَ وَالظُّلْمَ.
 سَأُعْطِيهِمْ جَزَاءَهُمْ بِأَمَانَةٍ،
 وَسَأَقْطَعُ مَعَهُمْ عَهْدًا يَدُومُ إِلَى الْأَبَدِ.
 ٩ سَيَكُونُ نَسْلُهُمْ مَعْرُوفًا بَيْنَ الْأُمَمِ،
 وَزُرْعُهُمْ وَسَطَ الشُّعُوبِ.
 كُلُّ الَّذِينَ يَرُونَهُمْ سَيَعْرِفُونَ
 أَنَّهُمْ نَسْلُ بَارِكَةَ اللَّهِ.

خَلَاصُ اللَّهِ

١٠ أَفْرَحُ فَرِحًا عَظِيمًا بِاللَّهِ .
 نَفْسِي تَبْتَهِجُ بِالْهِي .
 لِأَنَّهُ الْبَسَنِي ثِيَابَ الْخَلَاصِ،
 وَغَطَّانِي بِثُوبِ الْعَدْلِ،
 مِثْلَ عَرِيْسٍ يَلْبَسُ عَلَى رَأْسِهِ إِكْلِيْلًا،
 وَمِثْلَ عَرُوسٍ تَتَزَنُّ بِجَوَاهِرِهَا.
 ١١ لِأَنَّهُ كَمَا أَنَّ الْأَرْضَ تَجْعَلُ النَّبَاتَاتِ تَنْمُو،
 وَالْحَدِيقَةَ تَنْبِتُ بِذُرُوعِهَا،
 هَكَذَا سَيَجْعَلُ الرَّبُّ الْإِلَهُ الْعَدْلَ يَنْمُو،
 وَالتَّسْبِيحَ أَمَامَ كُلِّ الْأُمَمِ.

فَرَحُ الْقُدْسِ

٦٢
 ١ لِأَجْلِ صِهْيُونَ لَنْ أَبْقَى صَامِتًا،
 وَلِأَجْلِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ لَنْ أَهْدَأَ،
 إِلَى أَنْ يُشْرِقَ نَصْرُهَا كَالْفَجْرِ،
 وَخَلَّاصُهَا كَالْمِصْبَاحِ الْمُتَّقَدِّ.
 ٢ حِينَئِذٍ، سَتَرَى الْأُمَمُ صِلَاحَكَ،
 وَسِيرَى الْمُلُوكُ مَجْدَكَ.
 وَسَتُدْعِينَ بِاسْمِ جَدِيدٍ يُعْطِيهِ لَكَ اللَّهُ .
 ٣ سَتَكُونِينَ تَاجًا جَمِيلًا بِيَدِ اللَّهِ ،
 وَإِكْلِيلًا مَلِكِيًّا بِيَدِ إلهِكَ .
 ٤ لَنْ تُدْعَى فِيمَا بَعْدَ «مَهْجُورَةٌ»،
 وَأَرْضُكَ لَنْ تُدْعَى «خَرِبَةٌ» .
 بَلْ سَتُدْعِينَ «مَسْرَةً» ،
 وَأَرْضُكَ سَتُدْعَى «عَرُوسًا» .
 لِأَنَّ اللَّهَ يُسَرُّ بِكَ ،
 وَسَتَكُونُ أَرْضُكَ عَرُوسًا .
 ٥ فَكَمَا يَنْزُجُ الشَّابُّ مِنْ فِتَاةٍ ،
 هَكَذَا يَنْزُجُ أَوْلَادُكَ .
 وَكَمَا يَفْرَحُ الْعَرِيسُ بِعَرُوسِهِ ،
 هَكَذَا يَفْرَحُ إلهُكَ بِكَ .

حَفْظُ اللَّهِ لُوَعُودِهِ

- ٦ عَلَى أَسْوَارِكَ يَا قُدْسُ،
وَضَعْتُ حُرَاسًا لَا يَسْكُتُونَ كُلَّ النَّهَارِ وَكُلَّ اللَّيْلِ.
يَا مُذَكِّرِي اللَّهِ بِوَعْدِهِ لَا تَهْدَأُوا،
٧ وَلَا تَدْعُوهُ يَهْدَأُ،
حَتَّى يَثْبُتَ مَدِينَةَ الْقُدْسِ،
وَيَجْعَلَهَا أَغْنِيَةً فِي الْأَرْضِ.
- ٨ أَقْسَمُ اللَّهُ بِيَدِهِ الْيُمْنَى وَبِذِرَاعِهِ الْقَوِيَّةِ فَقَالَ:
«لَنْ أُعْطِيَ فَمَحَكَ ثَانِيَةً طَعَامًا لِأَعْدَائِكَ.
وَالْغُرَبَاءُ لَنْ يَشْرَبُوا نَبِيذَكَ الَّذِي تَعْبَتُ فِيهَا.
٩ «وَلَكِنَّ الَّذِينَ يَحْصُدُونَهُ هُمْ يَأْكُلُونَهُ،
وَيَسْبَحُونَ اللَّهَ.
وَالَّذِينَ يَجْنُونَ الْعِنَبَ هُمْ يَشْرَبُونَ النَّبِيذَ فِي سَاحَةِ مَقْدِسِي.»
- ١٠ اعبروا، اعبروا الأبواب،
هَيِّئُوا الطَّرِيقَ لِلشَّعْبِ.
أزِيلُوا الْحِجَارَةَ مِنَ الطَّرِيقِ وَضَعُوهَا فِي أَكْوَامٍ.
١١ فَاللَّهُ أَعْلَنَ لِكُلِّ الْأَرْضِ وَقَالَ:
«قُولُوا لِلْعَزِيزَةِ صَبِيحُونَ،
هَذَا إِنْ مَخْلَصَكَ* آتَ إِلَيْكَ.
إِنَّهُ يَحْمِلُ جِزَاءَهُ مَعَهُ،
وَيُتَقَدَّمُهُ أَجْرَتَهُ.»

* ٦٢:١١ مَخْلَصَكَ حَرْفِيًّا «خَلَاصِكَ.»

١٢ سِيدَعَى شَعْبَهُ «الشَّعْبَ الْمَقْدَسَ»،
 «الشَّعْبَ الَّذِي فَدَاهُ اللَّهُ.»
 وَأَنْتِ يَا قُدُّوسُ،
 سَتُدْعِينَ «الَّتِي بَحَثَ اللَّهُ عَنْهَا»،
 «الْمَدِينَةَ غَيْرَ الْمَتْرُوكَةِ.»

مُحَاكِمَةُ اللَّهِ لِشَعْبِهِ

٦٣
 ١ مَنْ هَذَا الْآتِي مِنْ أَدُومَ،
 مِنْ مَدِينَةِ بَصْرَى وَثِيَابِهِ مَلَطَخَةٌ بِاللَّوْنِ الْأَحْمَرِ؟
 مَنْ ذَلِكَ الْأَلْبِسُ ثِيَابًا جَمِيلَةً،
 وَلسِيرُ بَقْوَتِهِ الْعَظِيمَةَ؟
 «هَذَا أَنَا، الْمُعْلَنُ النَّصْرَ،
 الْقَادِرُ عَلَى الْخِلَاصِ.»
 ٢ «فَلِهَذَا ثِيَابُكَ مَلَطَخَةٌ بِاللَّوْنِ الْأَحْمَرِ
 كَثِيَابٍ مِنْ يَدُوسُونَ الْعِنَبَ فِي الْمَعْصَرَةِ؟»
 ٣ «دَسْتُ مَعْصَرَةَ التَّمْرِ وَحَدِي،
 وَلَمْ يُسَاعِدْنِي مِنَ الشُّعُوبِ أَحَدٌ.
 مَشَيْتُ عَلَيْهِمْ فِي غَضَبِي،
 وَدَسْتُهُمْ فِي سَخَطِي.
 رَشْتُ ثِيَابِي بِعَصِيرِهِمْ،
 فَتَلَطَخْتُ كُلَّ مَلَابِسِي.
 ٤ لِأَنِّي حَدَدْتُ يَوْمَ عِقَابٍ لِلْأُمَّمِ،

وَسَنَةٌ تَحْرِيرِ شَعْبِي قَدْ جَاءَتْ.
 ٥ نَظَرْتُ، فَلَمْ يَكُنْ مِنْ مُعِينٍ،
 وَانْدَهَشْتُ، إِذْ لَمْ يَكُنْ مِنْ سَنِيدٍ.
 فَصَرَّتِي ذِرَاعِي،
 وَسَدَدْتُ غَضْبِي.
 ٦ دُسْتُ شُعُوبًا فِي غَضْبِي،
 وَحَطَّمْتُهُمْ فِي سَخَطِي،
 وَسَكَبْتُ عَصِيرَهُمْ عَلَى التُّرَابِ.

إِحْسَانَاتُ اللَّهِ نُحُورَ شَعْبِهِ

٧ سَأْخِرُ بِإِحْسَانَاتِ اللَّهِ،
 بِأَعْمَالِ اللَّهِ الَّتِي بِسَبَبِهَا يَسْتَحِقُّ التَّسْبِيحَ،
 وَلَا جَلَ جَمِيعِ مَا صَنَعَهُ اللَّهُ لَنَا.
 لِأَجْلِ إِحْسَانِهِ الْكَثِيرِ لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ،
 الَّذِي أَجْزَلَهُ لَهُمْ بِحَسَبِ رَحْمَتِهِ
 وَكَثْرَةِ مَحَبَّتِهِ.
 ٨ قَالَ: «إِنَّمَا هُمْ شَعْبِي،
 وَأَوْلَادِي الَّذِينَ لَنْ يَخُونُونِي.»
 وَلِذَلِكَ صَارَ مَخْلَصَهُمْ.
 ٩ فِي كُلِّ ضَيْقِهِمْ لَمْ يَكُنْ رَسُولٌ أَوْ مَلَاكٌ لِيَخْلِسَهُمْ،
 وَلَكِنَّهُ هُوَ نَفْسُهُ خَلَصَهُمْ،
 وَبِمَحَبَّتِهِ وَرَحْمَتِهِ هُوَ فَدَاهَهُمْ،
 وَرَفَعَهُمْ وَحَمَلَهُمْ كُلَّ الْأَيَّامِ الْمَاضِيَةِ.

١٠ وَلَكِنْهُمْ تَمَرَّدُوا،
وَأَحْزَنُوا رُوحَهُ الْقُدُّوسَ.
لِذَلِكَ صَارَ عَدُوَّهُمْ،
وَحَارِبَهُمْ.

١١ حِينَئِذٍ، تَذَكَّرُوا الْأَيَّامَ الْمَاضِيَةَ،
تَذَكَّرْ شَعْبَهُ مُوسَى.

أَيْنَ الَّذِي أَخْرَجَهُمْ مِنَ الْبَحْرِ،
الَّذِي كَانَ يَرْعَى غَنَمَهُ؟

أَيْنَ الَّذِي وَضَعَ فِيهِمْ رُوحَهُ الْقُدُّوسَ؟

١٢ أَيْنَ الَّذِي وَضَعَ ذِرَاعَهُ الْمَجِيدَةَ
فِي يَمِينِ مُوسَى لِيَقُودَهُ؟

أَيْنَ الَّذِي شَقَّ الْمَاءَ أَمَامَهُمْ،

لِيَكُونَ اسْمُهُ مَعْرُوفًا إِلَى الْأَبَدِ؟

١٣ أَيْنَ الَّذِي قَادَهُمْ فِي الْمِيَاهِ الْعَمِيقَةِ؟

كَالْحِصَانِ فِي الْبَرِّيَّةِ، فَلَمْ يَتَعَثَّرُوا،

١٤ وَكَالْبَهَائِمِ الَّتِي تَنْزِلُ إِلَى الْوَادِي؟

فَرُوحُ اللَّهِ قَادَهُمْ إِلَى الرَّاحَةِ.

هَكَذَا قُدَّتْ شَعْبَكَ

حَتَّى تَضَنَّ لِنَفْسِكَ اسْمًا مَجِيدًا.

صَلَاةٌ إِلَى اللَّهِ

١٥ انظُرْ مِنَ السَّمَاوَاتِ،

مِنْ مَسْكَنِكَ الْمُقَدَّسِ الْمَجِيدِ.

أَيْنَ غَيْرَتِكَ وَقُوَّتِكَ،
 تَوَقُّ قَلْبِكَ وَشَفَقَتُكَ؟
 لِمَاذَا تُخْفِيهَا عَنِّي؟
 ١٦ لِأَنَّكَ أَنْتَ أَبُوْنَا،
 حَتَّىٰ لَوْ كَانَ إِبْرَاهِيمُ لَا يَعْرِفُنَا،
 وَأِسْرَائِيلُ لَا يَعْلَمُ مِنَّا نَحْنُ.
 أَنْتَ، يَا اللَّهُ، أَبُوْنَا،
 وَأَسْمُكَ مِنَ الْقَدِيمِ هُوَ «فَادِينَا».
 ١٧ لِمَاذَا تَرَكْنَا يَا اللَّهُ نَضِلُّ عَنْ طُرُقِكَ؟
 وَمِلْمَاذَا تَرَكْتَ قُلُوبَنَا لِتَتَّقَسَّىٰ فَلَا نَخَافُكَ؟
 ارْجِعْ لِأَجْلِ خُدَامِكَ،
 وَلِأَجْلِ الْقَبَائِلِ الَّتِي هِيَ لَكَ.
 ١٨ شَعْبُكَ الْمُقَدَّسُ امْتَلَكَ هَيْكَلُكَ لِفَتْرَةٍ قَصِيرَةٍ،
 وَلَكِنَّ أَعْدَاءَنَا دَاسُوهُ.
 ١٩ كَمَا لِفَتْرَةٍ طَوِيلَةٍ كَمَنْ لَمْ تَحْكُمْهُمْ،
 وَكَالَّذِينَ لَمْ يَدْعُوا بِاسْمِكَ.

٦٤
 ١ لَيْتَكَ تَشُقُّ السَّمَاوَاتِ وَتَنْزِلُ!
 حِينَئِذٍ، سَتَهْتَزُّ الْجِبَالُ أَمَامَكَ.
 ٢ كَالنَّارِ الَّتِي تُشْعِلُ الشُّجَيْرَاتِ الْجَفَافَةَ،
 كَالنَّارِ الَّتِي تَجْعَلُ الْمَاءَ يَغْلِي،
 أَنْزِلْ لِتَجْعَلَ اسْمَكَ مَعْرُوفًا لَدَىٰ أَعْدَائِكَ،
 وَلِتَرْجِفَ الْأُمَّمُ خَوْفًا عِنْدَ حُضُورِكَ.

- ٣ عِنْدَمَا صَنَعْتَ أُمُورًا عَظِيمَةً لَمْ تَتَوَقَّعْهَا،
نَزَلْتَ فَاهْتَزَّتِ الْجِبَالُ أَمَامَكَ.
- ٤ لَمْ يَسْمَعْ أَحَدٌ مِنَ الْقَدِيمِ جِدًّا،
وَلَمْ تَسْمَعْ أُذُنٌ،
وَلَمْ تَرَ عَيْنٌ إِلَهَا غَيْرَكَ
يَعْمَلُ لِلَّذِينَ يَنْتَظِرُونَهُ.
- ٥ جِئْتَ لِلِقَاءِ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِعَمَلِ الصَّلَاحِ،
الَّذِينَ يَذْكُرُونَكَ فِي طُرُقِهِمْ.
حِينَ كُنْتَ غَاضِبًا بِسَبَبِ خَطَايَانَا،
حَتَّى فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ كَانَ مِنَ الْمُمْكِنِ أَنْ نُخْلَصَ.
- ٦ صَرْنَا كُلُّنَا كَثِيئًا نَجِسٍ،
وَكُلُّ أَعْمَالِنَا الصَّالِحَةِ كَثُوبٌ وَسُخٌّ.
كُلُّنَا ذَبَلْنَا وَسَقَطْنَا كَوَرَقَةٍ،
وَخَطَايَانَا حَمَلْتَنَا كَالرَّيْحِ بَعِيدًا.
- ٧ لَيْسَ مِنْ يَدْعُو بِاسْمِكَ،
أَوْ يَتَمَسَّكَ بِكَ.
لَأَنَّكَ سَتَرْتَ وَجْهَكَ عَنَّا،
وَأَذَبْتَنَا بِسَبَبِ خَطِيئَتِنَا.
- ٨ لَكِنَّكَ أَبُوْنَا يَا اللَّهُ،
نَحْنُ الطِّينُ وَأَنْتَ الْفَخَّارِيُّ،
وَكُلُّنَا عَمَلٌ يَدِكَ.
- ٩ لَا تَغْضَبْ يَا اللَّهُ كَثِيرًا،
وَلَا تَذْكُرْ إِثْمَنَا إِلَى الْأَبَدِ.

إِنَّمَا كُلْنَا شَعْبِكَ.

١٠ مَدَنُكَ الْمُقَدَّسَةَ صَارَتْ بَرِيَّةً.

صِهْيُونُ صَارَتْ بَرِيَّةً،

وَالْقُدْسُ مَكَانًا مَهْجُورًا.

١١ هَيْكَلُنَا الْمُقَدَّسُ الْجَمِيلُ

حَيْثُ سَبَّحَكَ آبَاؤُنَا

احْتَرَقَ بِالنَّارِ،

وَكُلُّ الْأَشْيَاءِ الثَّمِينَةِ الَّتِي نَمْتَلِكُهَا خَرِبَتْ.

١٢ أَبْعَدْ هَذَا كُلَّهُ تَمْنَعُ عَن مَسَاعَدَتِنَا يَا اللَّهُ؟

هَلْ سَتَلْزِمُ الصَّمْتَ وَتَعَاقِبُنَا بِقَسْوَةٍ؟

جَوَابُ اللَّهِ

١ «وَصَلَّيْتُ الَّذِينَ لَمْ يَسْعَوْا إِلَيَّ،

وَوَجَدَنِي الَّذِينَ لَمْ يَبْحَثُوا عَنِّي.

٦٥

قُلْتُ: «هَازِدًا» لِأُمَّةٍ لَمْ تَدْعُ بِاسْمِي.

٢ بَيْنَمَا مَدَدْتُ يَدِي طَوَالَ النَّهَارِ

نَحْوَ شَعْبِي الْمُتَمَرِّدِ

السَّالِكِ فِي طَرِيقِ شَرِّيرٍ تَابِعًا أَهْوَاءَهُ!

٣ شَعْبِي يَثِيرُ غَضْبِي دَائِمًا،

يَقْدُمُ أَمَامَ عَيْنِي ذَبَابِحَهُ

وَبُخُورَهُ فِي حَدَائِقِ الْأَوْثَانِ،

وَعَلَى مَذَابِحِ مِنَ الطُّوبِ.

٤ يَنْتَظِرُ عِنْدَ الْقُبُورِ،
 وَيَقْضِي اللَّيْلَ فِي الْمَزَارَاتِ.
 يَا كُلُّ لَحْمِ الْخَنْزِيرِ،
 وَفِي أَوْعِيَتِهِمْ مَرَقٌ لِحُومِ نَجَسَةٍ.
 ٥ يَقُولُ كُلُّ وَاحِدٍ لِلْآخَرِ:
 «ابْقَ بَعِيدًا، لَا تَقْتَرِبْ مِنِّي،
 أَنَا أَقْدَسُ مِنْكَ!»
 هَذَا الشَّعْبُ كَالدُّخَانِ فِي أَنْفِي،
 وَكَالنَّارِ تَشْتَعِلُ طَوَالَ الْيَوْمِ.»

وَجُوبٌ مُعَاقِبَةٌ إِسْرَائِيلَ

٦ «هَا هُوَ مَكْتُوبٌ أَمَامِي:
 لَنْ أَهْدَأَ، بَلْ سَأُجَازِي.
 سَأَكِيلُ جَزَاءَهُمْ وَأَسْكِبُهُ فِي أَحْضَانِهِمْ.
 ٧ سَأُجَازِيهِمْ عَلَى خَطَايَاهُمْ وَخَطَايَا آبَائِهِمْ مَعًا،
 لِأَنَّهُمْ أَحْرَقُوا بَخُورًا عَلَى الْجِبَالِ،
 وَأَهَانُونِي عَلَى التَّلَالِ.
 سَأَكِيلُ جَزَاءَهُمْ وَأَسْكِبُهُ فِي أَحْضَانِهِمْ،»
 يَقُولُ اللَّهُ.

بَقِيَّةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ

٨ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:
 «كَمَا يُوجَدُ الْعَصِيرُ فِي عُنُقِودِ الْعِنَبِ،

فَيُقَالُ: «لَا تُتْلَفُهُ لِأَنَّ فِيهِ بَرَكَةً».

هَكَذَا سَأَفْعَلُ لِأَجْلِ خُدَّامِي

فَلَا أَهْلِكُهُمْ بِالْكَامِلِ.

٩ سَأُعْطِي يَعْقُوبَ نَسْلاً،

وَسَأُخْرِجُ مِنْ يَهُوذَا مَنْ سِيرَتْ جِبَالِي.

وَسَيَمْتَلِكُ الَّذِينَ اخْتَرْتَهُمُ الْأَرْضَ،

وَخُدَّامِي سَيَسْكُنُونَ هُنَاكَ.

١٠ حِينَئِذٍ، يَصِيرُ سَهْلٌ شَارُونَ مَرَعَى لِلْغَنَمِ،

وَوَادِي عُغُورٍ مَرْبُضًا لِلْبَقَرِ،

لِشَعْبِي الَّذِينَ يَطْلُبُونَنِي.

١١ «وَأَنْتُمْ يَا تَارِكِي اللَّهَ،

النَّاسِينَ جِبَلِي الْمَقْدَسِ،

الَّذِينَ تَهَيِّئُونَ مَائِدَةً لِإِلَهِ الْحِطِّ،

وَتَمْلَأُونَ الْأَقْدَاحَ بِالخَمْرِ لِإِلَهِ الْمَصِيرِ.

١٢ سَأَجْعَلُ مَصِيرَ كَمِ الْمَوْتِ بِالسِّيفِ.

كَلِمَةً سَتَنْحَنُونَ لِلذَّبْحِ،

لَأَنِّي دَعَوْتُ فَلَمْ تُجِيبُوا.

تَكَلَّمْتُ وَلَمْ تَسْتَمِعُوا.

فَعَلِمْتُ الشَّرَّ أَمَامِي،

وَاخْتَرْتُمْ مَا لَا يَسُرُّنِي.»

١٣ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ الْإِلَهُ :

«خُدَّامِي سَيَأْكُلُونَ،

أَمَّا أَنْتُمْ فَسَتَكُونُونَ جَوْعَى.

سَيَكُونُ خُدَامِي فَرِحِينَ،

أَمَّا أَنْتُمْ فَسَتَحْزَنُونَ.

١٤ سِيرْنِم خُدَامِي لِفَرَجِ قُلُوبِهِمْ،

أَمَّا أَنْتُمْ فَسَتَبْكُونَ لِأَلَمِ قُلُوبِكُمْ،

وَلَا نَكْسَارَ أَرْوَاحِكُمْ سَتَنُوحُونَ.

١٥ سَيَكُونُ اسْمُكُمْ كَشْتِيمَةٍ عِنْدَ مُحْتَارِيٍّ.

سَيُمَيِّتُكُمُ الرَّبُّ الْإِلَهَ،

وَسَيُعْطِي نَخْدَامَهُ اسْمًا جَدِيدًا.

١٦ فَكُلُّ مَنْ يَرِيدُ الْبَرَكَاتِ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ،

سَيَطْلُبُ مِنَ اللَّهِ الْأَمِينَ.

وَكُلُّ مَنْ يَتَعَهَّدُ بِنَذْرِ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ،

سَيَحْلِفُ بِاللَّهِ الْأَمِينَ.

لَأَنَّ الضَّيِّقَاتِ الْأُولَى سَتُنْسَى،

وَسَتَحْتَفِي مِنْ أَمَامِي.»

وَقْتُ جَدِيدٍ آتٍ

١٧ «هَا إِنِّي سَأَخْلُقُ سَمَاوَاتٍ جَدِيدَةً وَأَرْضًا جَدِيدَةً،

وَالْأَشْيَاءُ الْأُولَى لَنْ تُذْكَرَ،

وَلَنْ تَخْطُرَ عَلَى بَالِ أَحَدٍ.

١٨ لَكِنْ ابْتَهَجُوا وَافْرَحُوا إِلَى الْأَبَدِ عَلَى مَا سَأَخْلُقُهُ،

لَأَنِّي سَأَخْلُقُ الْقُدْسَ لِتَكُونَ مَدِينَةَ الْفَرَجِ،

وَيَكُونُ شَعْبًا شَعْبَ السُّرُورِ.

١٩ وَسَافِرِحُ بِالْقُدْسِ،

وَسَأَكُونُ مَسْرُورًا بِشِعْيِي .
 لَنْ يَسْمَعَ صَوْتُ الْبُكَاءِ فِيهَا فِيمَا بَعْدُ ،
 وَكَذَلِكَ صَرَخَاتُ الضَّيِّقِ .
 ٢٠ لَنْ يَعُودَ هُنَاكَ طِفْلٌ يَعِيشُ بِضَعَةِ أَيَّامٍ ثُمَّ يَمُوتُ ،
 وَلَا شَيْخٌ لَا يُكَلِّلُ أَيَّامَهُ .
 الَّذِي يَمُوتُ فِي سِنِّ مِئَةٍ سَيَعْتَبَرُ صَغِيرًا ،
 وَمَنْ لَا يَبْلُغُ الْمِئَةَ سَيَعْتَبَرُ مَلْعُونًا .
 ٢١ سَيَبْنُونَ بِيوتًا وَيَسْكُنُونَ فِيهَا ،
 وَسَيَزْرَعُونَ كَرُومًا وَيَأْكُلُونَ ثَمْرَهَا .
 ٢٢ لَنْ يَبْنُوا بِيوتًا لِيَسْكُنَهَا آخَرُونَ ،
 وَلَنْ يَزْرَعُوا كَرُومًا لِأَكْلِ ثَمْرَهَا آخَرُونَ .
 سَيَعِيشُونَ طَوِيلًا كَالْأَشْجَارِ ،
 وَسَيَسْتَمْتَعُ مَحْتَارِي بِمَا صَنَعْتَهُ إِيدِيهِمْ .
 ٢٣ لَنْ يَتَعَبُوا عِبَاءً ،
 وَلَنْ يَنْجُبُوا أَوْلَادًا لِلشَّقَاءِ .
 لِأَنَّهُمْ نَسْلُ بَارِكَةِ اللَّهِ ،
 وَبَارِكُ أَوْلَادِهِمْ مَعَهُمْ .
 ٢٤ سَأُجِيبُهُمْ قَبْلَ أَنْ يَدْعُونِي ،
 وَيَبْنُوا هُمْ يَتَكَلَّمُونَ سَأَسْتَجِيبُ لَهُمْ .
 ٢٥ سَيَرعى الذئبُ وَالْحَمَلُ مَعًا ،
 وَسَيَأْكُلُ الْأَسَدُ تَبْنًا كَالْبَقَرِ ،
 أَمَّا الْحَيَّةُ ، فَتَتَعَفَّرُ بِالتُّرَابِ . *

* ٦٥:٢٥ نتعفّر بالتُّرَابِ حرفياً «التُّرَابُ طَعَامُهَا» .

لَنْ يُؤْذِيَ أَوْ يَهْلِكَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا عَلَى جَبَلِي الْمُقَدَّسِ .
يَقُولُ اللَّهُ .

مُحَاكِمَةُ اللَّهِ لِجَمِيعِ الْأُمَّمِ

١ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ :

«السَّمَاءُ عَرْشٌ لِي،

وَالْأَرْضُ مَدَاسٌ لِقَدَمِي .

فَأَيُّ بَيْتٍ تُرِيدُونَ أَنْ تَبْنُوهُ لِي؟

هَلْ أَحْتَاجُ إِلَى مَكَانٍ لِلرَّاحَةِ؟

٢ يَدِي صَنَعَتْ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ كُلَّهَا،

وَلِذَلِكَ هِيَ وَجِدْتُ، يَقُولُ اللَّهُ .

«لَكِنِّي أَنْظُرُ إِلَى الْمَسْكِينِ وَمَكْسُورِ الرُّوحِ،

الَّذِي يَرْتَعِدُ عِنْدَ سَمَاعِ كَلَامِي .

٣ لَيْسَ كَمَنْ يَذْبَحُ لِي ثُورًا ثُمَّ يَقْتُلُ إِنْسَانًا!

أَوْ يَضْحِي لِي بِجَمَلٍ ثُمَّ يَكْسِرُ عُنُقَ كَلْبٍ!

أَوْ يَقْدِمُ تَقْدِمَةً فَحَجَّ وَيَرْفِقُهَا بِدَمِ خَنْزِيرٍ!

أَوْ يَحْرِقُ بَخُورًا تَقْدِمَةً لِي ثُمَّ يَبَارِكُ وَثْنَا!

هَمْ اخْتَارُوا طُرُقَهُمْ،

وَيَسْرُونَ بِأَوْثَانِهِمُ الْكَرِيهَةَ .

٤ وَأَنَا أَيْضًا سَأَعَامِلُهُمْ بِقَسْوَةٍ،

وَسَأَجْلِبُ عَلَيْهِمْ مَا يَخَافُونَهُ .

لَأَنِّي دَعَوْتُ، وَلَمْ يَجِبْ أَحَدٌ،

تَكَلَّمْتُ، وَلَمْ يَسْتَمْعُوا،
 بَلْ صَنَعُوا الشَّرَّ أَمَامِي،
 وَاخْتَارُوا مَا لَا يَسُرُّنِي.»
 ٥ اسْتَمِعُوا إِلَى كَلِمَةِ اللَّهِ ،
 يَا مَنْ تُدْرِكُونَ هَيْبَتَهَا عِنْدَ سَمَاعِهَا:
 «أَقْرَبَاؤُكُمْ الَّذِينَ يَكْرَهُونَكُمْ وَيَرْفُضُونَكُمْ
 مِنْ أَجْلِ اسْمِي يَقُولُونَ:
 «فليظهر الله مجده ويخلصهم،
 حتى نرى فرحكم.»
 لَكِنَّهُمْ سَيُخْرَوْنَ.»

عِقَابُ أُمَّةٍ جَدِيدَةٍ

٦ هَا صُحْبَةٌ آتِيَةٌ مِنَ الْمَدِينِ،
 وَمِنْ الْهَيْكَلِ.
 إِنَّهُ صَوْتُ اللَّهِ يُعَاقِبُ أَعْدَاءَهُ بِحَسَبِ مَا يَسْتَحِقُّونَ.
 ٧ وُلِدَتْ صِهْيُونُ قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَ الْأُمُّ الْمَخَاضِ.
 قَبْلَ أَنْ تَشْعَرَ بِالْمِ الْوِلَادَةِ، أُنْجِبَتْ ذَكَرًا.
 ٨ مَنْ سَمِعَ بَشِيءًا مِثْلَ هَذَا؟
 وَمَنْ رَأَى مِثْلَهُ؟
 هَلْ تُولَدُ بِلَدٍ فِي يَوْمٍ؟
 هَلْ تُولَدُ أُمَّةٌ فِي لِحْظَةٍ؟
 نَعَمْ، وُلِدَتْ صِهْيُونُ بَنِيهَا فِي أَوَّلِ الْمَخَاضِ.
 ٩ يَقُولُ اللَّهُ: «فَهَلْ أُرْسِلُ مَخَاضًا وَأَمْنَعُ الْوِلَادَةَ؟»

أَنَا سَأَعِينَهَا عَلَى الْوِلَادَةِ،
 فَلِهَذَا أَمْنَعُ الْإِنْجَابَ؟» يَقُولُ إِلَهُكَ.
 ١٠ افرحوا مع القدسِ وابتهجوا لأجلها،
 يَا جَمِيعَ مُحِبِّيهَا.

افرحوا معها فرحاً،
 يَا جَمِيعَ النَّائِحِينَ عَلَيْهَا.
 ١١ الْكِي تَرْضَعُوا وَتَشَبَعُوا عَلَى صَدْرِهَا الْمُرِيحِ،

وَتَشْرَبُوا بِسُرُورٍ فِي حَضْنِهَا الْمَجِيدِ.
 ١٢ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«سَأَرْسِلُ لَهَا سَلَامًا كَثِيرًا،
 وَثَرَوَةً الْأُمَمِ كَجَدْوَلٍ مُتَدَفِّقٍ.
 سَتَرْضَعُونَ،

وَعَلَى الْأَيْدِي تَحْمَلُونَ،
 وَعَلَى الرُّكْبِ تَدْلُونَ.

١٣ وَكَمَا تَعْزِي الْأُمُّ طِفْلَهَا،
 هَكَذَا سَأَعْرِيكُمْ.

وَسَتَتَعَزَّوْنَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

١٤ اسْتَرُونَ، وَقُلُوبُكُمْ سَتَفْرَحُ،
 وَأَجْسَادُكُمْ كَالْعُشْبِ سَتَرْهَو.

وَسَتَكُونُ قُوَّةُ اللَّهِ مَعْرُوفَةً بَيْنَ خَدَامِهِ،
 وَغَضَبِهِ وَسَطَ أَعْدَائِهِ.»

١٥ هَا إِنَّ اللَّهَ قَادِمٌ بِالنَّارِ،
 وَمَرْجَبَاتُهُ مِثْلَ الْعَاصِفَةِ،

لِيَعْقَبَ تِلْكَ الشُّعُوبَ فِي غَضَبِهِ،
وَيُبْرِجَهُمْ بِلَهَبِ النَّارِ.

١٦ سَيَحَاكُمُ اللَّهُ جَمِيعَ الْبَشَرِ،
وَسَيَنْفِذُ حُكْمَهُ بِالنَّارِ وَسَيْفِهِ.

كَثِيرُونَ هُمُ الَّذِينَ سَيَقْتُلُهُمُ اللَّهُ.

١٧ «سَيَهْلِكُ مَعًا أَوْلِيَاكَ الَّذِينَ يَغْتَسِلُونَ وَيَتَطَهَّرُونَ لِلذَّهَابِ إِلَى مَزَارَاتِ الْأَوْثَانِ،
وَاحِدًا بَعْدَ الْآخَرِ، وَيَتَوَسَّطُهُمْ قَائِدُهُمْ. سَيَهْلِكُ مَعًا أَوْلِيَاكَ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ لَحْمَ خَنَازِيرِ
وَجِرْدَانٍ وَقَدَارَاتٍ أُخْرَى»، يَقُولُ اللَّهُ.

١٨ «أَعْرِفُ أَعْمَالَهُمْ وَأَفْكَارَهُمْ. أَنَا آتٍ لِأَجْمَعَ كُلَّ الشُّعُوبِ وَالْأَلْسِنَةِ، وَسَيَاتُونَ
وَيَرُونَ مُجْدِي. ١٩ سَأُضَعُ فِيهِمْ عَلَامَةً، وَسَأُرْسِلُ النَّاجِينَ مِنْهُمْ إِلَى تَرْشِيشِ وَفُولِ وَلُودِ
- المشهورة برماة السهام - وَمَاشِكِ وَتُوبَالِ وَيَاوَانَ، وَإِلَى الْجُزْرِ الْبَعِيدَةِ الَّتِي لَمْ تَسْمَعْ
بِي وَلَمْ تَرَ مُجْدِي، فَيُخْبِرُونَ بِمُجْدِي وَسَطَ تِلْكَ الْأُمَمِ. ٢٠ وَسَيَاتُونَ بِكُلِّ إِخْوَتِكُمْ مِنْ
كُلِّ الْأُمَمِ كَتَقَدِّمَةِ اللَّهِ. سَيَاتُونَ إِلَى جَبَلِي الْمُقَدَّسِ - مَدِينَةِ الْقُدْسِ - عَلَى الْخَلِيلِ وَفِي
الْمَرْكَبَاتِ وَالْعَرَبَاتِ الْمُغَطَّةِ وَعَلَى الْبِغَالِ وَالْجَمَالِ، كَمَا يَأْتِي بَنُو إِسْرَائِيلَ بِتَقَدِّمَةِ قَحْجٍ فِي
إِنَاءٍ نَظِيفٍ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ. ٢١ وَسَاعِينَ مِنْهُمْ كَهَنَةً وَلَا وَيِّينَ»، يَقُولُ اللَّهُ.

السَّمَاوَاتُ الْجَدِيدَةُ وَالْأَرْضُ الْجَدِيدَةُ

٢٢ «لِأَنَّهُ كَمَا أَنَّ السَّمَاوَاتِ الْجَدِيدَةَ وَالْأَرْضَ الْجَدِيدَةَ الَّتِي سَأُصْنَعُ سَتُدُومُ فِي
مُحَضَّرِي، هَكَذَا أَيْضًا سَيُدُومُ اسْمُهُمْ وَنَسْلُهُمْ. ٢٣ وَمِنْ شَهْرٍ إِلَى شَهْرٍ، وَمِنْ سَبْتٍ إِلَى
سَبْتٍ، سَيَأْتِي كُلُّ الْبَشَرِ لِيَسْجُدُوا أَمَامِي»، يَقُولُ اللَّهُ.

٢٤ «وَسَيُخْرِجُونَ وَيَرُونَ جِثَّ الَّذِينَ عَصَوْا عَلَيَّ. فَإِنَّ دُودَهُمْ لَنْ يَمُوتَ، وَنَارُهُمْ لَنْ
تُطْفَأَ، بَلْ سَيَمُوتُهُمْ جَمِيعُ الْبَشَرِ.»